جـــــــامعة الـــــــيرموك
كـــــــــــــــــلية الآداب
قـــــــــــــسم اللغة العربية

الميميات في ديوان المفضليات

(دراسة وصفيّة تحليليّة)

AL Meemiyat In The Poetry Collection Of AL Mufadaliyyat

(An Inductive Analytic Study)

إعداد الطالب

علي عواد فهد بني خالد

بإشراف الأستاذ الدكتور

يحيى عطية عبابنة

٢٠١٧م/ ١٤٣٨هـ

الميميات في ديوان المفضليات

(دراسة وصفيّة تحليليّة)

إعداد الطالب

علي عواد نهد بني خالد

بكالوريوس لغة عربية (اللغة العربية وآدابها)، جامعة اليرموك 2003م

ماجستير لغة عربية (لغة ونحو)، جامعة اليرموك 2009م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص لغة عربية (لغة ونحو)، في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. يحيى عطية عبابنة..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ اللغة والنحو – جامعة اليرموك

أ.د. عبد القادر مرعي ..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو– جامعة اليرموك

أ.د. موسى سامح ربابعة ..... عضواً

أستاذ الأدب القديم– جامعة اليرموك

أ.د. مصطفى طاهر حيادرة..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو– جامعة اليرموك

أ.د . علاء الدين أحمد غرايبة .....عضواً

أستاذ اللغة والنحو– جامعة الزيتونة

تاريخ المناقشة 2 / 5 /2017م.

الإهداء

إلى التي كنتُ أتفيأ ظلالها عندما أحتاج إلى العطف والحنان والطمأنينة. . .(أمي) .

إلى التي كانت تسهر على راحتي وتسرّي عنيّ عناء الحياة ومشاقها . . . (أمي) .

إلى التي مع إشراقة شمس كل يوم كانت تهمس في أذني امض بني في طريق العلم. . .(أمي) .

إلى روح والدي الطّاهرة رحمة الله عليه.

إلى (إخواني)، وإلى (أخواتي) .

وبكل الحب إلى زوجتي الغالية التي وقفت بجانبي

وسارت معي نحو الحلم خطوة بخطوة

بذرناه معاً . . وحصدناه معاً

وسنبقى معاً بإذن الله .

وإلى ابنائي (لمار وعمر ويوسف) . . . . .

أهدي هذا العمل، والله أسأل أن يتقبله مني.

شكرٌ وتقديرٌ

كان لزاماً عليّ وقد فرغت من كتابة هذه الأطروحة أن أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنة، الذي أفتخر بأنه أحد أساتذة هذا الصرح الأكاديمي – أعني جامعة اليرموك–، فقد بعث فيّ العزيمة والقوة، والأمل. فالله أسأل أن يجزيه عنيّ خير الجزاء ويبقيه سنداً وذخراً للعلم، وطلابه.

كما أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لأعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي، والأستاذ الدكتور موسى ربابعة، والدكتور مصطفى حيادرة، والدكتور علاء الدين غرايبة؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة والبنّاءة. مما يحدو بالرسالة أن تكون أكثرَ رصانة وعمقا.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من آزرني وقدّم لي المساعدة، وكان حريصاً على إنجاز هذا العمل، وبارك الله فيهم جميعاً وما توفيقي إلا بالله.

الباحث

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	ب
شكرٌ وتقديرٌ	د
الملـخص	ز
المقدمة	١
منهج الدراسة:	٣
الدراسات السابقة:	٤
محتويات البحث	٧
التمهيد	٩
المطلب الأول: مفهوم الميميات	١٠
١-١ المعنى اللغوي	١٠
١-٢ المعنى الاصطلاحي	١١
١-٣ التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات	١٥
المطلب الثاني: تقديم موجز عن المفضليات مصدر الدراسة	١٧
المطلب الثالث: الاشتقاق في العربية	٢١
٣-١ مفهوم الاشتقاق	٢١
٣-٢ السوابق واللواحق	٢٤
٣-٢ أصل المشتقات	٢٥
٣-٣ تحديد المشتقات	٢٦

٣-٤ أهمية المشتقات للعربية ٢٧

الفصل الأول: الصيغة الميمية الدالة على اسم فاعل من أبنية المزيد ٣٠

الفصل الثاني: الصيغ الميمية الدالة على اسم مَفعُول ٥٦

الفصل الثالث: الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته {المصدر الميمي} ٨٠

الفصل الرابع: الصيغتان الميميتان الدالتان على الزمان والمكان (مَفعَل) و(مَفعِل) ٩٥

الفصل الخامس: الصيغة الميميّة الدالة على الآلة..... ١٢١

الخاتمة وأهم النتائج ١٣٢

الملاحق ١٣٦

قائمة المصادر المراجع ١٥٩

الملـــخص

بني خالد، علي عواد فهد، الميميات في ديوان المفضليات، (دراسة وصفيّة تحليليّة)، أطروحة دكتوراه في قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، المشرف الرئيسي أ.د يحيى عبابنة (٢٠١٧)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث الصيغ الصرفية المبدوءة باللاصقة التصريفية (الميم) في ديوان المفضليات للمفضل الضبي، إذ إن الصيغ التصريفية الميمية يتشكل مقطعها الأول من سابقة الميم وهي سابقة تصريفية بنائية، تُنتج صيغاً صرفية كثيراً تحمل دلالات مختلفة، لذا تعمل هذه اللاصقة التصريفية (الميم) في اللغة العربية وفق نظام الاشتقاق على نقل الكلمة من الصورة الصوتية إلى الصيغة الصرفية التي تحمل دلالة صرفية جديدة بما يقتضيه السياق.

وجاءت الدراسة موزعة على خمسة فصول هي: الفصل الأول الذي يتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على من وقع منه الحدث اسم "فاعل" من الفعل المزيد في ديوان المفضليات، الفصل الثاني يتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على من وقع عليه الحدث اسم "مفعول" في ديوان المفضليات،ويتحدث الفصل الثالث عن الصيغة الميمية (المصدر الميمي) الدّالة على الحدث في ذاته "مَفعَل" في ديوان المفضليات، ثم الفصل الرابع يتحدث عن الصيغتان الميميتان الدّالتان على زمان و مكان وقوع الحدث "مَفعَل أو مَفعِل" في ديوان المفضليات، وأخيرا الفصل الخامس الذي يتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على اسم الآلة في ديوان المفضليات: وانتهت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا العربيّ الأميّ الأمين، سيّد الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعدُ:

فإن اللغة العربية تبدو في محيط أبنيتها الخارجي كأنها جوهرة تشع بريقا تأسر بهِ الألباب، ومنبع هذا البريق عائد إلى بنائها الداخلي، الذي يرتكز على عدد من الأنظمة، لكل واحد منها وظيفة مخصوصة بهِ، ودور يؤديه.

ويمثل النظام الصرفيّ في اللغة العربية- أحد تلك الأنظمة- اللبنة الأساس التي تنبني عليها مختلف النظم الأخرى للغة العربية كالنحو والسياق والدلالة.

ويدرس هذا البحث قضية صوتية صرفية نحوية عن" الميميات في ديوان المفضليات"، وما يترتب على هذه الصيغ الصرفية من دلالات وإشارات تغذي المعاني، فلا تقف دلالة الصيغة الصرفية عند حدود الكلمة البسيطة، بل تتعداها لتكسب المعاني مجالاً أوسع يساعد في إغناء الفهم في الشعر العربي.

وتقترن الصيغ الصرفية في اللغة العربية بمعان مختلفة ناتجة عن هيئتها التي بنيت عليها حروفها، ووظائفها الصرفية التي تمتاز بِها، إذ إنّ كل صيغة من الصيغ الصرفية في اللغة العربية تؤدي وظيفتها بالقدر المقسوم لها[1].

ولم يغفل علماء اللغة الدور الذي تضطلع بهِ الصيغة الصرفية، وما تقدمه من معانٍ داخل السياق الذي ترد فيه؛ إلا أن عنايتهم بالمعاني الصرفية لم ترقَ إلى مستوى عنايتهم بالدراسات اللغوية الأخرى. فقد وجّهوا أنظارهم في النظام الصّرفي إلى شروط الصيغ، ومقِيسها ومسموعها، وقعّدوا لتلك القواعد، أمّا مسألة المعاني الصرفية فقد كانوا يمرّون عليها عرضاً دونما أن يخصصوا لها مجالاً رحباً مناسباً للدراسة والبحث.

---

[1] انظر: الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صفية مطهري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م، ص٤٤.

أهمية الدراسة:

تنبع قيمة هذه الدراسة من مقصدها الرصد عن الصيغ الصرفية المبدوءة بسابقة الميم في الشعر العربي، متخذة من ديوان المفضليات أنموذجاً تطبيقيا لها. فهذه الصيغ هي بمثابة كلمات تختزل بداخلها تراكيب تبرز وجها من وجوه بلاغة الشعراء في قصائدهم.

ويهدف البحث أيضاً إلى دراسة مجموعة من الألفاظ التي جاءت على وزن من أوزان الصيغ الميمية في مدونة الدراسة، وتبيان علاقتها بالمعنى العام للصيغة الصرفية والدلالة الإيحائية الكامنة فيها. ومن المعروف أن أغلب ما يحدث من تغيير في المبنى يحمل في طياته تغييرا في المعنى؛ فتصريف الأفعال أو الأسماء هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

منهج الدراسة:

تتخذ هذه الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ في أغلب فقرات الدراسة عن طريق جمع المادة من المفضليات، ثم تصنيفها وفقاً للباب الصرفي، ثم دراسة الصيغة من جميع الأوجه؛ صوتياً وصرفياً ونحوياً.

وتستخدم الدراسة بعض جوانب المنهج الوصفيّ التحليليّ، دون أن تلتزم بحدوده الملزمة، وذلك عن طريق وضع جداول في استعماله، وهي جداول لا يمكن تعميمها انطلاقاً من هذه المنهج.

ولا ترى الدراسة مانعاً من توظيف بعض المناهج الأخرى إذا لزم الأمر.

الدراسات السابقة:

جاء اختياري لديوان المفضليات؛ لأنه من دواوين الشعر التي وصلتنا في اختيار الشعر العربيّ، وأنه من نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها، وهو درة من أجود الدرر، فيه ما لا يتوافر في غيره من مجاميع الشعر الأخرى، ومن خلال اطلاعي لم أقع على دراسة صرفيّة تناولت ديوان المفضليات إلا القليل، ومن الدراسات التي تناولت ديوان المفضليات:

- **أبنية الفعل في المفضليات: دلالاتها ووظائفها النحوية.** (٢٠٠٤) عمل الطالبة هند عبد الله السيد محمد، إشراف عبد الحميد السيوري، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير.
- **الظواهر التركيبية في ديوان المفضليات.**(١٩٨٨) عمل الطالبة فاطمة حسن عبد الرحيم شحادة، نوقشت في جامعة أم القرى، إشراف أحمد عبد العزيز كشك، رسالة ماجستير.
- **لغة الشعر في المفضليات.(٢٠٠٦)** عمل الطالبة ميساء وداي السلامي، رسالة دكتوراه، نوقشت في جامعة الكوفة، بأشراف الأستاذ الدكتور سعيد عدنان.
- **جمع التكسير في ديوان المفضليات، دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة.**(٢٠٠٣) إعداد حسين أرشيد العظمات، إشراف الدكتور سلمان القضاة، رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة اليرموك.

والجدير بالذكر أن الدراسات الحديثة التي درست المشتقات الصرفية واعتمدت الشعر العربي أنموذجا تطبيقيا لدراستها جاءت قليلة، وقد عثر الباحث على رسالتي ماجستير تناولتا المشتقات الصرفية في الشعر العربي، وهما:

والأولى: **المشتقات في ديوان امرئ القيس دراسة صرفية.**(٢٠٠٦)عمل الطالبة: سيناء محمد صالح الصياد. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن.

والثانية: **المشتقات دراسة صرفية دلالية لديوان علقمة الفحل**.(٢٠١٠) عمل الطالبة: لمياء محمد كامل خليل. والمشرف عليها الدكتور محمد خليفة محمود.

وتتقاطع الدراستان السابقتان مع دراستنا الحالية في كونهما تدرسان المشتقات الصرفية، وهي [اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة، واسما الزمان والمكان، واسم التفضيل]، في حين تكتفي دراستنا بتناول صيغ صرفية مبدوءة بسابقة الميم، هذا من جانب. ومن جانب آخر عمدت الدراستان السابقتان إلى تطبيق محاورها البحثية على إحدى قصائد المعلقات العشر والقصائد الجاهلية. أمّا دراستنا فتطبق محاورها البحثية على اختيارات المفضل الضبيّ.

وقد عثر الباحث على دراسة بعنوان الميميات في الحديث النبوي الشريف، كتاب المجتبي للنسائي أنموذجا، (دراسة صرفيّة ونحويّة ودلاليّة)، رسالة دكتوراه، نوقشت عام ٢٠١٤، في جامعة اليرموك، عمل الطالب محمد حسين فقيه، بإشراف الدكتور علي توفيق الحمد.

وتحاول هذه الدراسة أن تجيب عن التساؤلات الآتية، لماذا استخدمت هذه الصيغة الصرفية دون غيرها في هذا المقام أو ذاك؟ وما الفرق بينها وبين الصيغ الأخرى التي تحمل السابقة نفسها؟ وهل تتفاوت هذه الصيغ في معانيها؟ وغير ذلك من التساؤلات التي تحتاج إلى دراسة وإعمال للفكر.

وكي يتسنّى للباحث الإجابة عن تلك التساؤلات، يتطلب منه الأمر التركيز على بعدين مهمين يتعلقان بأهمية الدراسة، هما: البعد الصرفيّ الذي يكون مرتبطا بالأبعاد الدلالية المهمة، التي تتعلق بطبيعة البناء الصرفيّ المستخدم في سياق ديوان المفضليات. والبعد النحويّ الذي يتعلق باحتمالات التراكيب التحويلية للصيغة الصرفيّة داخل السياق الذي ترد فيه، ثم الكشف عن المعاني الضمنية لهذه الجملة من خلال تلك الاحتمالات.

فمعلوم لدينا أن المكتبة العربية غنية بالمعاجم اللغوية التي عنيت بتفسير المفردة، وتوضيح معناها اللغوي، أمّا الصيغ الصرفيّة ودلالاتها، فهي قليلة العناية في هذا الجانب؛ فكان ذلك دافعا للباحث لدراسة الصيغة الصرفيّة في ديوان المفضليات.

محتويات البحث

تقوم هذه الدراسة الموسومة بِـ الميميات في ديوان المفضليات على مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فتحدث الباحث فيها عن فكرة البحث، وتحديد المنهج، وأهمية الدراسة، ومجالها، وحدود الرسالة، والدراسات السابقة، ومحتويات البحث.

وأمّا التمهيد فتناول الباحث فيه مصطلح (الميميات) الذي هو عنوان هذه الأطروحة لغةً واصطلاحاً، ثم التغيرات البنائية التي تطرأ على الصيغ الميمية. ثم اشتمل على عرض لمدونة الدراسة المتمثلة بكتاب (المفضليات) للمفضل الضبي، ثم تعريف موجز بصاحب الكتاب المفضل الضبي، ثم تطرق الباحث في هذا إلى بيان مفهوم الاشتقاق؛ لكونه آلية تعدُّ من أظهر ما تميزت بِها اللغة العربية من غيرها، ثم أصل المشتقات الذي حاز البحث فيه عناية كثيرة بين علماء اللغة العربية قديمهم وحديثهم، ثم تحديد أصل المشتقات وفق تصور علماء الصرف والنحو واللغة، وانتهى إلى الحديث عن أهمية المشتقات وقيمتها التي تضيفها للغة العربية.

وأما الفصل الأول فيتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على من وقع منه الحدث اسم "**فاعل**" من الفعل المزيد في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية، وأقوال علماء العربيّة فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم "**فاعل**" من الفعل المزيد، وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.المبحث الثاني: ما شذّ عن القياس من صيغة فاعل من أبنية الفعل المزيد.

وأما الفصل الثاني فيتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على من وقع عليه الحدث اسم "**مفعول**" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربيّة فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم "**مفعول**" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شذّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على مفعول.

وأما الفصل الثالث، فيتحدث عن الصيغة الميمية (المصدر الميمي) الدّالة على الحدث في ذاته "**مَفعَل**" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربيّة فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة "**مَفعَل**" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شذّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته (المصدر الميمي) .

وأما الفصل الرابع، فيتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على اسمي زمان أو مكان وقوع الحدث "**مَفعَل أو مَفعِل**" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية، وأقوال علماء العربيّة فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة "**مَفعَل أو مَفعِل**" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شذّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على اسمي الزمان والمكان.

وأما الفصل الخامس، فيتحدث عن الصيغة الميمية الدّالة على اسم الآلة في ديوان المفضليات:أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربيّة فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين: المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم الآلة، وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شذّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة.

ويشمل البحث على خاتمة ضمنّها الباحث أهم النتائج البارزة التي توصل إليها في دراسته هذه.

والحمد لله رب العالمي

التمهيد

أراد هذا المبحث من الدراسة أن يقدّم {الميميات في ديوان المفضليات}، وقد اشتمل المبحث على ثلاثة أجزاء رئيسيّة، وهي مصطلح الميميات والتغيرات البنائية التي تطرأ على هذه الصيغة، وكذلك المجال التطبيقي لهذه الدراسة وهو كتاب المفضليات، وآليات الدراسة، وهي الاشتقاق من الصيغ الصرفيّة. **وسيقوم هذا التمهيد ببحث هذه الجزئيات في المطالب الآتية:**

- المطلب الأول: مفهوم الميميات والتغيرات البنائية للصيغة.
- المطلب الثاني: تقديم موجز عن المفضليات عيّنة الدراسة التطبيقي.
- المطلب الثالث: الاشتقاق
- ويتحدث المطلب الأول عن مفهوم الميميات والتغيرات البنائية للصيغة.

وفيه:

- المعنى اللغوي.
- المعنى الاصطلاحي.
- التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات.

المطلب الأول

مفهوم الميميات

للوقوف على حد أي موضوع لا بد من رسم ملامح واضحة لموضوع الدراسة، ولمّا كان موضوع الأطروحة الميميات، فإن الأمر يتطلب منا الوقوف على المعنى اللغوي له، ثمّ المعنى الاصطلاحي.

١-١ المعنى اللغوي

الميم هو الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء الألفباء العربية، وهو حرف شفوي مجهور. قال عنه الزبيدي(١٢٠٥هـ)" الميم: من حروف الهجاء، يظهر من انطباق الشفتين قرب مخرج الباء، والنسبة ميمي"[١]. ويكمل حديثه عن موقع الميم قائلا:" والميم الأصلي كما في مِلح ومَحل وحمَل وحَلم. والميم الزائدة، منها ما تكون في أول الكلمة: كَمَضربٍ، أو وسطها: كلَبَنٍ قُمَارص، أو آخرها: كزُرقُمٍ"[٢].

وموضوع الأطروحة الميميات اسم منسوب من ميميّ، وهي مجموعة بألف وتاء زائدتين، وهذا الجمع يعرف بجمع المؤنث السالم، فالميميات مكوّنة من { م + ي + م + يّ (ياء النسب) + ألف وتاء زائدتين = ميميات }.

---

[١] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد المنعم خليل وكريم سيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م، ٤٧١/٣٣.

[٢] السابق نفسه.

ويقول الحموي في كتابه المصباح (في مادة ابن):" قال ابن الأنباري: واعلم أن جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس، تقول فيه منزل ومنزلات، ومصلّى ومصلّيات"[١]. أي أن جمعك ما لا يعقل يكون بالألف والتاء كجمع الاسم المؤنث السالم.

ويقول أبو حيان الأندلسي: " جبال شامخة، وجبال شامخات، هما طريقان فصيحان. فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات"[٢].

ويطلق الصرفيون على مثل كلمة الميميات في اللغة العربية (جمع الوصف لمذكر غير العاقل، أو صفة ما لا يعقل)[٣]. والمقصود بجمع الوصف هو المشتق: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المكان، وكذلك المصغر والمنسوب، ففيها معنى الصفة؛ فيقال: شهر معلوم – وأشهر معلومات، وبستان جميل– وبساتين جميلات.

١-٢ المعنى الاصطلاحي

لم يعثر الباحث على مصطلح الميميات في كتب علماء اللغة القدامى، وإن كان مفهوم الميميات حاضرا لدى علماء السلف، فلم يصرحوا بالمصطلح، رغم حضوره في أذهانهم، وقد كان علماء اللغة يتعاملون مع صيغ الميميات في باب صرفي باسم المشتقات، فهذا سيبويه يشير إلى

---

[١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الحموي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، مادة ب ن ي، ٣٨١/١.

[٢] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م، ٨٣/٣.

[٣] الجموع إذا اعتلّ مفردها، صلاح الدين الزعبلاوي، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد١٨، السنة الخامسة، كانون الثاني ١٩٨٥م.

المصطلح بالمعنى دون ذكر اللفظ فيقول: " هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل"[١]. فهو يتحدث عن الصيغ الصرفية التي تحوي بادئة الميم وغيرها في الأسماء والصفات.

فمصطلح الميميات مصطلح حديث المنشأ، كانت بدايته الأولى عند المستشرقين، فيرى هنري فليش أن هذه الطائفة من الأسماء التي تلحقها ميم زائدة في أولها، لا يمكن حصرها بالمشتقات الدالة على الزمان، والمكان، والآلة حسب، وإنما يمكن أن يضاف إليها: أسماء المعنى، وأسماء الذوات، والأسماء الوصفية للتكثير(صيغة المبالغة)، واسم الفاعل واسم المفعول، وجميع مشتقات الصيغ الفرعية في الفعل[٢]. وبعد ذلك تناقله علماء اللغة المحدثون، وأول من تناول مصطلح الميميات من اللغويين المحدثين تمّام حسّان في كتابه " اللغة العربية معناها ومبناها" بقوله: "هي مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة، وهي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة"[٣]. واستثنى تمّام حسان منها المصدر الميمي، رغم اتفاق المصدر الميمي وهذه الطائفة من حيث الصيغة المبدوءة بميم زائدة، إلا أنه يفترق عنها في اتفاقه مع المصدر الصريح من حيث دلالته على الحدث من غير زمان، ومن جهة أخر فإنه لا يدلّ على ذات مبهمة، بل يدل على الحدث في ذاته[٤].

ونلاحظ من كلام المستشرق هنري فليش أنه وسّع دائرة الميميات لتشمل صيغا صرفية أخرى كأسماء المعنى، وأسماء الذوات، وصيغة المبالغة، واسم الفاعل واسم المفعول، في حين

---

[١] الكتاب، سيبويه، ٤/ ٢٧٢-٢٧٣.

[٢] العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م، ١١٢.

[٣] اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ٩١.

[٤] السابق نفسه.

ضيقها تمّام حسّان في مفهومه السابق على الصيغ الصرفية هي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة دون غيرها.

إن الذي دفع المستشرق هنري فليش إلى إلحاق المشتقات بمجموعة الميميات، ربما يعود إلى القيمة الدلالية للاصقة التصريفية الميم، إذ إنها تقوم بوظيفة صرفية بنائية كغيرها من اللواصق التصريفية في العربية[١]. فتخضع الكلمة لنظام التحول الداخلي في بنيتها، فتجعلها أكثر طولا. وما يؤيد هذا المذهب هو تأكيد المستشرقين أهمية هذه السابقة في صرف اللغات السامية العبرية والأكادية، والآرامية...[٢].

ويتفق مصطفى النماس مع المستشرق هنري فليش حول قيمة البادئة الميم؛ إذ تعدّ في نظر النماس من أهم البوادئ في اللغة العربية، فهو يرى أن نظام الإلصاق في جميع اللغات بشكل عام، وفي اللغة العربية بشكل خاص، يؤدي دوراً كبيراً في تكوين المفردات. والإلصاق في العربية يتمّ بواسطة الصوائت(الحركات الطويلة والقصيرة)، والصوائت هي التي تعطي الصيغ المختلفة للكلمات؛ حتى تتقابل المعاني اللانهائية في نطاق الفكرة العامة التي يعبر عنها الأصل[٣].

عرفنا إذن أن الميميات مصطلح حديث المنشأ، وإن كان موجوداً عند علماء السلف فقد كان موجوداً بمصطلح المشتقات المزيدة بسوابق، وكما تقدم الحديث عنها فإن المشتقات تضم عند

---

[١] ينظر: دلالة اللواصق التصريفية في العربية، أشواق النجار، دار دجلة، عمّان، ط١، ٢٠٠٦م، ص ١٤٩، ٢٤٦.

[٢] ينظر: العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ١١٢. التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، تعريب: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م، ١٠٠-١٠١. فقه اللغات السامية، كارل بركلمان، تعريب: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م، ١٢٠-١٢١.

[٣] مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النماس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨١م، ٤٥.

النحويين خمس صفات، وعند الصرفيين سبع صفات. أمّا الميميات فهي تجمع الأسماء والصفات، وقد تعددت أوجه الصيغة المبدوءة بسابقة الميم لتفيد معاني صرفية مختلفة، وهي[1]:

١. الصيغة الدالة على الحدث مع المشاركة مجردا من الزمان{ مُفَاعلة}.

٢. الصيغة الدالة على الحدث في ذاته{ مَفْعَل، مَفْعَلة، مَفْعِل، مَفْعِلة}.

٣. الصيغة الدالة على فاعِل من أبنية الفعل المزيد.

٤. الصيغة الدالة على مفعول من أبنية الفعل المجرد والمزيد.

٥. الصيغة الدالة على المبالغة { مِفْعَل، مِفْعِيل، مِفْعَال}.

٦. الصيغة الدالة على الزمان أو المكان { مَفْعَل، مَفْعَلة} و{ مَفْعِل، مَفْعِلة}.

٧. الصيغة الدالة على الآلة { مِفْعَل، مِفْعَلة، مِفْعَال}.

٨. الصيغة الدالة على أسماء المعنى.

٩. الصيغة الدالة على أسماء الذوات.

١٠. صيغتا منتهى الجموع { مَفَاعِل، مَفَاعِيل}.

وتطبق الدراسة المسماه بـِ الميميات في ديوان المفضليات محاورها البحثية على الصيغ الصرفيّة الآتية، نظرا لتوافر الأمثلة عليها في مدونة الدراسة وهي:

١. الصيغة الميميّة الدالة على اسم فاعِل من أبنية الفعل المزيد.

٢. الصيغة الميميّة الدالة على اسم مفعول من أبنية الفعل المجرد والمزيد.

٣. الصيغة الميميّة الدالة على الحدث في ذاته { مَفْعَل، مَفْعَلة، مَفْعِل، مَفْعِلة}.

---

[1] ينظر: العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، ١١٢. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م، ١١٤. مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النمّاس، ص٥٤،

٤. الصيغة الميميّة الدالة على اسمي الزمان أو المكان { مَفْعَل، مَفْعَلة} و{ مَفْعِل، مَفْعِلة}.

٥. الصيغة الميميّة الدالة على اسم الآلة { مِفْعَل، مِفْعَلة، مِفْعَال}.

والتفصيل الآتي يوضح التفريغ الذي يتكون منه الصيغ الميمية، التي ستكون موضوع الدراسة: الميميات والتي تنقسم إلى:

- الصّفات: وهي اسم الفاعل، واسم المفعول
- الأسماء: وهي المصدر الميمي، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

١-٣ التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات:

تعمل اللاصقة التصريفية الميم في اللغة العربية إلى نقل الكلمة من الجذر (الصيغة الصرفية المفرغة من المعنى) إلى طور آخر (الصيغة الصرفية الجديدة)، تحمل دلالة صرفية جديدة وفق السياق أو القرينة التي ترد فيه. فيقول فندريس: " إن اللاصقة تتسرب البنية المتصلة بها إلى حد أن تمتصها كلها، لتصير عنصر الكلمة المعبر"[(١)].

والأمر لا يقتصر على التغيرات البنائية التي تحدث في الصيغ الميمية على البادئة التصريفية الميم، بل يصحبها تغيرات بنائية طفيفة في آخرها أو أوسطها، ومن هذا التغيرات:

- ما يطرأ على الصيغ من تغيرات كاستخدام الميم المضمومة {mu}، وهي بادئة للدلالة على اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل عير الثلاثي، ,ومثاله: اسم الفاعل: {مُكرِم}، واسم المفعول: {مُكرَم}.
- ما يطرأ على الصيغة من تغيرات كاستخدام الميم المفتوحة {ma}، وهي بادئة للدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي، ومثاله: مَكتوب. والمصدر الميمي {مَفعَل و مَفعَلة} نحو:

---

(١) اللغة، جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٠م، ص١٨٦-١٨٧.

مَأكَل ومَسألة، و{مَفعِل ومَفعِلة} نحو: مَوعِد و مَغفِرة. واسم الزمان والمكان {مَفعَل ومَفعَلة} نحو: مَكتَب ومَكتَبة، و{ مَفعِل ومَفعِلة} نحو: مَسجِد ومنزِلة.

- ما يطرأ على الصيغة من تغيرات كاستخدام الميم المكسورة{mi}، وهي بادئة للدلالة على اسم الآلة { مِفعَل، ومِفعَلة، ومِفعَال} نحو: مِشرَط، ومِكنَسة، ومِصبَاح.
- ما يطرأ على الصيغة من إضافة لاحقة تصريفية تقع في عجز الكلمة، وهي لاحقة (هاء التأنيث)، وذلك في صيغة المصدر الميمي، اسم المكان، واسم الآلة، ففي المصدر الميمي{ مَفعَلة، ومَفعِلة} نحو: مَسألة ومَغفِرة. واسم المكان{ مَفعَلة} نحو: مَكتَبة. واسم الآلة {مِفعَلة} نحو: مِسبَحة.
- ما يطرأ على الصيغة من إضافة داخلة تصريفية تقع في وسط أو حشو الكلمة، وهي داخلة {الواو} في اسم المفعول من الفعل الثلاثي، نحو: منصور.

ونتيجة لهذه التغيرات أصبح لدينا كمٌ وفير من الكلمات ذات الدلالة المختلفة، إذ تعبر تلك الكلمات بدورها عن معنى لغوي في شكل الكلمة، والسياقات الكلامية التي ترد فيها.

وخلاصة القول أن الميميات صيغ صرفية مشتقة أو متولدة، يتشكل مقطعها الأول من سابقة تصريفية، وهي سابقة الميم، فينتج عن ذلك صيغ صرفية كثيرة تحمل كل منها دلالات مختلفة.

المطلب الثاني

تقديم موجز عن المفضليات عيّنة الدراسة

المفضليات هي مختارات شعرية لشعراء جاهليين وإسلاميين، بلغ عددها مائة وثلاثين قصيدة. وتعدّ مصدرا شعريا ولغويا مهما من مصادر الشعر العربي القديم، ودرة من أجود الدرر، فيها ما لا يتوافر في مجاميع الشعر الأخرى، وقد سميت المفضليات باسم جامعها المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي أحد علماء اللغة والشعر.

وتعدّ المفضليات أيضا من أقدم كتب الاختيارات، ولم يرد عن العرب مجموعات شعرية منتقاة ومستقلة إلا ما ذكر عن المعلقات التي اختلف في عددها بين السبع والعشر وهي لشعراء جاهليين، فكان للمفضليات الأسبقية في هذا المجال واحتفظت بدور الريادة لما جاء بعدها. وتبقى المفضليات متفوقة، ولها الأهمية على غيرها من الاختيارات التي نهج نهج المفضل بمجموعة من العلماء منهم: الأصمعي في اختياراته الأصمعيات، وكتب الحماسة كحماسة أبي تمام والبحتري، ومختارات شعراء العرب لابن الشجري، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، وتعلو المفضليات على الاختيارات السابقة من حيث المكانة والقيمة الأدبية.

وتحتوي المفضليات على أعمال الشعراء الذين لم تكن لديهم قصائد كافية في عددها لكي تجمع في دواوين شعرية مستقلة، فجمعها المفضل؛ لكي لا تتعرض للضياع، ومع ذلك كانت القصائد المجموعة في المفضليات تتميز بشهرتها ومكانتها الأدبية عند الرواة والنقاد، كما كانت في غاية الروعة وإن لم تحوِ المفضليات قصائد شعراء مشهورين كامرئ القيس، وطرفة بن العبد وغيرهم من الشعراء الذين كانت قصائدهم مجموعة في دواوين شعرية.

أمّا مُختار المفضليات المفضل الضبي فقد كان نحوياً، ولغوياً، وعالماً بالأخبار والأشعار، وصدوقا موثقا في روايته، ويُشهد له بأن روايتة صحيحة، لا يدخلها الشك، وهذا يجعلنا نطمئن بأن اختياراته مجال توثيق، لا مجال انتحال ووضع فيها، فيذكر ياقوت في معجمه "أن الرشيد جمع بين المفضل وحماد، وسألهما عن بيت زهير: دعْ ذا وعدّ القول في هِرم قال: يا معشر من حضر من أهل العلم إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره، وأبطل روايته، لزيادته في أشعار الناس ما ليس فيها، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل"[1].

وتطبق هذه الدراسة المسماه بـ " الميميات في ديوان المفضليات" محاورها البحثية على قصائد المفضليات التي اختارها المفضل الضبي[2]. وهو كتاب في خمسمائة وخمس وثلاثين صفحة، ويحوي على مائة وثلاثين قصيدة قد تزيد أو تنقص، لسبع وستين شاعرا، منهم ستة شعراء من العصر الإسلامي، وأربعة عشر من المخضرمين، والباقون وهم سبعة وأربعون شاعرا من العصر الجاهلي، وهو منشور تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

وقد تعددت الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار كتاب {المفضليات} للمفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي؛ ليكون مدونة الدراسة، ومن أهمها:

---

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٠م، ج ٩/ ص١٦٥– ١٦٦.

[2] لم يورد الباحث تفاصيل باسم صاحب المدونة وترجمته، ومؤلفاته، ومنهجه في الكتاب، ومكانته العلمية، وشروح اختياراته، وطبعاتها سوى شذرات عابرة، وذلك طلبا للإيجاز، وللاستزادة من ترجمة المفضل وكتابه المفضليات ينظر في مقدمة الكتاب: المفضليات، المفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م، المقدمة.ومن المصادر التي ترجمت للمفضل ينظر: الفهرست لابن النديم(ص ١٠٢). تاريخ بغداد للبغدادي(١٢١/١٣). معجم الأدباء لياقوت الحموي (٩/ ١١٩). بغية الوعاة للسيوطي(٣٦٩). غاية النهاية في طبقات القرَّاء لابن الجزري(٣٠٧/٢). لسان الميزان لابن حجر (٨١/٦). إنباه الرواه على أنباء النحاة لجمال الدين القفطي(٢٩٨/٣).

١. ما يتعلق بشخصية المفضل العلمية من جهة، وبقصائده وأصحابها من جهة أخرى؛ فيعدّه الأزهري في الطبقة الأولى من العلماء، حين يقول:" ومن هذه الطبقة المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي. وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب"[١]. وأمّا القصائد الواردة في المفضليات فهي كاملة على خلاف القصائد في المجاميع الأخرى، التي كانت تأتي بجزء من القصيدة، وأصحاب هذه القصائد هم من أبلغ الشعراء وأشهرهم، أمثال: الشنفرى الأزدي، والحارث بن حلزة، وابن نويرة وغيرهم.

٢. ما يرتبط بالقيمة العلمية التي يحظى بها الكتاب؛ فقد حظيت قصائد المفضليات في عدد كبير من أبياتها التي تعدّ من قبيل الشواهد النحوية بالقيمة العلمية، فهذه الأبيات جزء من عمل متكامل، فقد استشهد سيبويه بواحد وعشرين بيتا من المفضليات[٢]،

وجمع حنا حداد تسعة وستين بيتا من المفضليات[٣] وعدها من قبيل الشواهد النحوية، ولا تقل قيمتها اللغوية عن النحوية، فقد حفظت مجموعة كبيرة من الكلمات التي لم تحفظها المعاجم، فقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور ما يزيد عن أربعمائة بيت من المفضليات، فلولا وجودها فيها لضاعت واندثرت، ولم يقتصر الأمر على النحويين واللغويين، بل تزخر هذه الأبيات في كتب معاني تفسير القرآن[٤].

---

[١] تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م، ١٠.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ج١/١٦٣، ٢٠٩،٢١٤، ٣/٥٠٦.

[٣] ينظر: معجم شواهد النحو الشعرية، حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض،١٩٨٤م، شاهد رقم ١٢٤،١١٢، ١٣٠، ٢٤٥، ...

[٤] ينظر: البحر المحيط لأبي حيان. معاني القرآن للفراء. إعراب القرآن للنحاس.

٣. ما يتمثل في قلة الدراسات والبحوث اللغوية حول هذا الكتاب، وقد ذُكرت الدراسات والبحوث في موضوع الدراسات السابقة، لذا أحببت أنا تكون دراستي في "الميميات" من خلال اختيارات المفضل الضبي.

المطلب الثالث

الاشتقاق في العربية

وفيه:

٣-١. مفهوم الاشتقاق

٣-٢ السوابق واللواحق

٣-٣. أصل المشتقات

٣-٤. تحديد المشتقات

٣-٥. أهمية الاشتقاق للعربية

٣-١ مفهوم الاشتقاق

تعدَ وسيلة الاشتقاق من أظهر ما تميزت بها اللغة العربية عن غيرها، فهي وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتكثير مفرداتها،ونموَها وثراء بنائها اللغوي. وهي تتيح للغة العربية مجاراة التطور الذي تمرَ به سائر لغات العالم، عن طريق صياغة الألفاظ من أصل مادة لغوية واحدة لمعان مختلفة بينها علاقة.

والاشتقاق لغة هو: الأخذ في الكلام، وفي الخصومة مع ترك القصد، وفرسٌ أشقٌّ، وقد اشتقَّ في عدوه يمينا وشمالا، هذا ما ذكره الخليل(١٧٠هـ)[١]، ونقل الأزهري(٣٧٠هـ) عن الليث أنه قال: " الاشتقاق الأخذ في الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد، وفرسٌ أشقٌّ وقد اشتقَّ في

[١] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، لبنان، بيروت، ط١، ج٥/٨.

عدوه كأنه يميل في أحد شِقّيه"[١]. وذكر الجوهري (٣٩٦هـ) أن الاشتقاق هو" الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[٢] . فالاشتقاق يرجع في الأصل إلى مادة (ش ق ق) ومعناه كما ورد ذكره في المعاجم اللغوية الخلاف والصدع والفصل ونحوهما[٣]. ويتضح أن معاني جذر الشين والقاف يحوم جميعها حول الصدع والفصل والانشقاق.

وأمّا في الاصطلاح فتباينت أراء العلماء حول تحديد معنى الاشتقاق في العربية، وظهر التباين في ما روي عنهم في كتب اللغة والنحو، فقد قال الرماني(٣٨٤هـ) عن الاشتقاق: هو" اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريف الأصل"[٤]. وروى ابن عصفور(٦٦٩هـ) عن النحويين قولهم:" إنشاء فرع من أصل يدلُّ عليه"[٥]، وقال الرضي الأستراباذي (٦٨٦هـ): " نعني بالاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذ من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"[٦].وعرف الشريف الجرجاني(٨١٦هـ) الاشتقاق بأنه: " نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما

---

[١] تهذيب اللغة، الأزهري، تعليق: عمر سلامي وعبد الكريم سلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م، ج٢٠٥/٨.

[٢] الصحاح، الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م، ج١٨٩/٥.

[٣] ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ج١١٥/٤. جمهرة اللغة، ابن دريد، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ج١٢٧/١. معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص٥١٩. تاج العروس في جوهرة القاموس، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج٥٢٢/٢٥.

[٤] اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م، ج٢١٩/٢.

[٥] الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م، ج٤١/١.

[٦] شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م، ج٣٣٤/٢ .

في الصورة"[1]. وروى السيوطي(٩١١هـ) عن ابن مالك أن الاشتقاق" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أوهيئة"[2]. وذكر الشوكاني(١٢٥٠هـ) عدة تعريفات للاشتقاق، منها[3]:

قوله: هو أن تجِد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب، فتردَّ أحدهما إلى الآخر.

وقيل: ردُّ لفظ إلى آخر لموافقته في حروفه الأصلية، ومناسبته في المعنى.

ويتضح من التعريفات السابقة أن العلماء لم يتفقوا على تعريف واحد للاشتقاق، وإن كانت آراؤهم تدور حول مقصد ومؤدّى واحد؛ وهو أخذ بنية من أخرى مع تغيرات ما، ومناسبة في المعنى.

واستطاع بعض الباحثين في العصر الحديث جمع تلك الآراء المتناثرة في كتب اللغة، والتقريب بينها بتعريف جامع للاشتقاق، وهو: " أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا"[4]. وكذلك: " أخذ كلمة أو أكثر من أخرى، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي؛ ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا"[5].

---

[1] التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م، ص٣١.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج١/٣٤٦.

[3] ينظر: نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: شريف النجّار، دارعمار للنشر، عمّان، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٢٦، ٢٧.

(٤) الاشتقاق، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م، ص١.

(٥) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م، ص٢٤٦.

ومما لا شك فيه وجود علاقة وطيدة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للاشتقاق، وهي أن المعنى المعجمي لمادة (الشين والقاف) تدور حول معنى الصَّدع والخلاف والفصل ونحوها[1]. وهذا المعنى ذكره علماء اللغة والنحو في المعنى الاصطلاحي للاشتقاق؛ فإنشاء أو اقتطاع الفرع من الأصل، وأخذ صيغة من أخرى وغيرها من الألفاظ والعبارات هي في الدلالة على المعنى المعجمي المتمثل في الصّدع والفصل والخلاف؛ لأنَّ المعنى الاصطلاحي يتوافق مع المعنى اللغوي في هذا الموضوع.

٣-٢ السوابق واللواحق

إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية وإلصاقية معاً، وإن اعتمدت منابع أخرى، فإنها تصوغ للمعاني المتعددة أبنية متنوعة من الجذر الواحد، فنظامها التّصريفي نظام اشتقاقي متكامل، ولكنها في التوسع الاشتقاقيّ تشتمل على اللواصق واللواحق والدواخل.

ويعتبر الإلصاق من الوسائل التي تبنّتها العربية في إقامة تراكيبها، ويقوم على مبدأ إضافة لاصقة من العناصر الصوتية إلى الوحدة اللغوية (الكلمة)، وهي على هيئة سوابق أو لواحق، أو دواخل وتبرز ظواهر الإلصاق في البنية العربية عبر إضافة {سابقة الميم} التي تُزاد في أوّل الكلمة، وتسمى سابقة شرط أن يأتي بعدها ثلاثة من أصوات الأصلية في البناء، وتكاد تشكل نسبة عالية من الموروث الصّيغي في العربية[2].

وسابقة {الميم} لا تزاد حشواً ولا آخراً، وإن وقع أهل العربية على وحدات لغوية من ذلك، فإنها لا تمثل اطّراد القاعدة، وتفضي تكوينات هذه السوابق إلى هيئة الصورة اللفظية إلى زيادة كمية الدلالة.

---

[1] معجم العين، ج٥/٧ . المقاييس، ص٥١٩. إصلاح المنطق، ج٤/١١٥. تهذيب اللغة، ج٨/٢٠٥.

[2] ينظر: علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان، ط١، ٢٠١٠م، ص٨٥.

٣-٢ أصل المشتقات

أثار البحث في مسألة أصل المشتقات جدلا كبيرا وشيقا بين علماء اللغة قديمهم وحديثهم؛ فهل أصل المشتقات المصدر كما يراه البصريون؟ أم أصله الفعل كما يذهب إليه الكوفيون؟ أم أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه، وليس أحدهما مشتقا من الآخر؟ ولكل فريق منهم حججه وأدلته التي يدعم بها رأيه. وقد تحدث الأنباري في كتابه " الإنصاف في مسائل الخلاف" في مسألة رقمها(٢٨)[١] عن أصل الاشتقاق، فالبحث في مناقشة الآراء لن يضيف أو يجدي نفعا.

وعليه، يرى الباحث أن الخلاف بين البصريين والكوفيين في أصل المشتقات بمصدر أو فعل فيه نظر؛ لأن حصر الاشتقاق بالمصدر أو الفعل كان سببا في تضييق اللغة، واللغة في طبيعتها تنفر من التضييق، كما أنه لم يفت علماء العربية كلّهم. وإن هذا المسألة لا تمثل من اللغة إلا جانبا منها، ولا تنبئ عمّا عُرفت به اللغة العربية من اتساع ومرونه تشمل جميع جوانب الحياة، مع التأكيد على عدم جهل الجهود المبذولة من اللغويين القدامى في هذه المسألة وغيرها من المسائل اللغوية في إثراء الدراسات اللغوية والدفع بها إلى الأمام.

فالأفضل في مسألة أصل الاشتقاق أن ينظر إلى المادة اللغوية التي أجري عليها الاشتقاق. سواء كانت اسما أو فعلا ، فالأسماء والأفعال هي المكونات الأساسية في بناء اللغة. وهذا ما دعا إليه عليان بن محمد الحازمي[٢]، وهو ما دعا إليه تمام حسان في كتابه (اللغة العربية

---

[١] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ١/٢٣٥.

[٢] ينظر: الاشتقاق، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد الاول، ١٤٠٢هـ، ص١٤٩.

معناها ومبناها)[1]، وذلك بما يعرف بفكرة الأصول الثلاثية، إذ طالب أن تكون نظرتنا للمشتقات مرتبطة بأحرف الجذر الذي تكونت منه.

ولعلّ النظرة إلى أصل الاشتقاق وفق التصور السابق تعطي اللغة بعدا وصفيا مجردا من الفلسفة والإغراق.

٣-٣ تحديد المشتقات

تفاوتت نظرة العلماء – النحويين والصرفيين، واللغويين– في تحديد المشتقات، إذ ليس للاشتقاق مدلول واحد عند معظمهم، فكل طائفة تتناوله بمفهوم ينسجم واختصاصها، وقد كانت آراؤهم على النحو الآتي:

ينظر البصريون إلى المشتق على أنه ما يدخل في المشتقات السبعة المتداولة في كتب الصرف. وهي: اسم الفاعل، ويدخل فيه صيغة المبالغة؛ لأنها معدولة عن فاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة[2].

وأمّا الكوفيون فالمشتق عندهم ما أخذ من المصدر ليدل على حدث وصاحبه[3]. ويعمل عمل الفعل. ويتضمن الصفات الخمسة، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، فيقصرونها على ما يعمل عمل الفعل في الظاهر أو في ضمير

---

[1] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ص١٦٦-١٦٩.

[2] ينظر: الخصائص، ابن جني ١٣٥/٢-١٣٦، المزهر في علوم اللغة ٢٤٧/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

[3] شرح الأشموني، الاشموني، تحقيق: عبد الحميد السيد ومحمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة، ١٩٩٣م، ٣/ ١١٤.

بارز، أو مستتر، ولأنها دلت على ذات مبهمة وحدث. واستثنى من الصفات اسمي الزمان والمكان، واسم الآلة؛ لأنها عندهم من الجوامد فلا ترفع الضمير ولا غيره[١].

وأمّا اللغويون فدائرة المشتق لديهم أوسع من الصرفيين والنحويين. فهو ضرب من البحث في العلاقات بين الكلمات المتفقة في الحروف الأصول سواء اتحد ترتيبها أم اختلف. فهم يشتقون من أسماء الأعيان في الجوامد، كالخيل من الخيلاء، والإنسان من الإنس[٢].

٣-٤ أهمية المشتقات للعربية

من ينعم النظر في العربية يهمِ بوضوح أهمية الاشتقاق وقيمته في اللغة العربية؛ فهو من أهم وسائل إغناء اللغة وتنميتها، وتكثير مفرداتها، وتوليد ألفاظها من بعض؛ لتتمكن اللغة من مسايرة التقدم الحضاري، والتعبير عن الأفكار والمستجدات في وسائل الحياة. فالاشتقاق يصور لنا اللغة العربية جسما حيا؛ تتوالد أجزاؤه وتتزايد مع بقائها في طور التلاحم والتماسك اللذين يبثان الحياة في هذا الجسم.

فالاشتقاق" ظاهرة أصلية في اللغة العربية تحدث ضمن منهج علمي تطبيقي؛ يقوم على أساس العلاقة الوضعية بين الدال والمدلول التي افترضها علماء العربية الأوائل... وهو نوع من القياس اللغوي للمفردات، ينتفع منه متكلّمو اللغة في سدّ حاجاتهم إلى الألفاظ التي تخدم المعاني المُعبَّر عنها... وهو عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرُّجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادّتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاصِّ الجديد... ويعود سبب الاشتقاق إلى طبيعة اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية؛ تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها؛ لتتمكن

---

[١] ينظر: شرح ابن عقيل١/١٧٨-١٧٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

[٢] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

من قوة التعبير ومواكبة الحداثة في جدَّة الموضوعات"[١]. وبهذه الصورة يعدُّ الاشتقاق من وسائل نموّ اللغة، ومرونتها، واتساعها، وثرائها في المفردات، ما يُمكّنها من التعبير عن المستجدّ من الأفكار، والمستحدث من وسائل الحياة[٢]. فالاشتقاق وسيلة هامة ودقيقة في ابتكار الصيغ، وهو وثيق الصلة بالقياس اللغوي، يعتمد عليه أساساً هاماً له.

ويعمل نظام الاشتقاق في اللغة العربية على توليد صيغ صرفية كثيرة ومختلفة، وتعدُّ تلك الصيغ المتوالدة عن مدلولاتها صرفية تتنوع بحسب الوظيفة المراد تبيانها. فالصيغة في اللغة العربية " ما هي إلا قوالب فكرية تُصبّ فيها المعاني العامة، فتحددها وتعطيها حجمها ومعناها"[٣].

وتأتي الكلمة في اللغة العربية على هيئات وأبنية صرفية معينة، تسمى"صيغا". وهذه الكلمة تعد ذات أصول ثلاثية في الأغلب الأعم، ويعبّر عنها في التمثيل الصرفي بـ "فعل"، وهي تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها. والاختلاف بين الكلمات المتوالدة منها هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في الزيادات على أصولها، وفي دلالتها على معانٍ متعددة[٤].

ولما كانت الصيغة تمثل في الكلمة في صورتها الجديدة، وتضيف إليها دلالة جديدة زائدة على دلالة مادتها، برز لدينا صيغ جديدة أطلق عليها مصطلح " الميميات" لاحتوائها على لاصقة أو سابقة تصريفية، وهي الميم، التي تمثل قاسما مشتركا بين أفراد هذه المجموعة. ولأن هذه اللاصقة الميمية في جميع أفراد المجموعة، أصبحت تعرف هذه الصيغ "بالميميات". وتاليا، يمتد

---

[١] وصف اللغة العربية في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد يونس علي، جامعة الفاتح، ليبيا، ١٩٩٣م، ص ٦٧-٦٨.

[٢] ينظر: فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، دار الجيل، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م، ص٢٩٠.

[٣] لغويات، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٥٥.

[٤] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٢٥٢.

البحث عن تلك الصيغ في ضوء المحاور البحثية لمسار هذه الدراسة؛ التي تتطلب من الباحث دراسة الصيغ الميمية دراسة وصفية تحليلية في ديوان المفضليات.

الفصل الأول

الصيغة الميمية الدالة على فاعل من أبنية المزيد

وهو ما يجري على (يَفْعل) من فعله كـ (مُكرِم ومُنطلِق ومُستجرِج ومُدحرِج)[1]. وصيغة اسم الفاعل من الأبنية المزيدة صيغة قياسية مبدوءة بميم زائدة تشتق من الفعل غير الثلاثي المبني للمعلوم، ويصاغ على المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، يقول سيبويه:" وأما الاسم فيكون على مثال (أفعِل) إذا كان هو الفاعل، إلا أن موضع الألف ميمٌ"[2]. وقال أيضا:" فأمّا الاسم فعلى مُتفاعِل للفاعل، وعلى مُتفاعَل للمفعول، وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولا مضمومة"[3]. وإذا كان الفعل المزيد معتل أجوف (كمجيب، ومبين، ومستجيب، ومختار) تُلقى حركة عينه على الساكن قبله، وتسكن العين وتقلب حسب حركة ما قبلها ياء كما سبق، أو ألفا (كمختار، ومنقاد، ومعتاد)، هذا أذا أعتلّت عين فعله فإن صحت صحت في اسم الفاعل (كمجاوز، ومتعاون، ومتباين).

أمّا إذا كان اسم الفاعل من المزيد الثلاثي المضعف، فإنه يبقى إدغامه كما هو (كمعتدّ، وملتفّ). وإذا كان لامه حرف علة، نحو: متواني، فيعامل معاملة الثلاثي الناقص في إثبات لامه في النصب، أو حذفها في الرفع والجر. وحتى نتعرف اشتقاق هذه الصيغة؛ فلا بدّ من عرض أوزان الفعل المزيد، وهي على النحو الآتي:

---

[1] المفصل في علم العربية، الزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط٢، ص٢٦٦.

[2] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٨٠. وينظر أيضا المقتضب، المبرد، ج١/ص٧٤-٧٧. وشرح الأشموني، ج٢/ ص٣٥٤.

[3] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ٢٨٢.

١.**الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد.** ويأتي على ثلاثة أوزان هي: { أفعل، وفعّل، فاعل} والصيغة الميمية منها هي: { مُفعِل، ومُفعِّل، ومُفاعِل}، وتفصيلها، وما ورد عليها من أمثلة في المفضليات على النحو الآتي:

أولاً: صيغة (مُفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل)، ومضارعه (يُفعِل). وتشتق هذه الصيغة من الفعل اللازم والمتعدي[١]. يقول سيبويه:" فأمّا الهمزة فتلحق أولا، ويكون الحرف على أفعَلَ، ويكون (يَفعَل) منه و (يَفعِل). وعلى المثال يجيء كل أفعل. فهذا الذي على أربعة أبدا يجري على مثال (يُفعِل) في الأفعال كلها"[٢]. ووردت هذه الصيغة (مُفعِل) في ديوان المفضليات على نحو (مائة وستة وعشرين)[٣] ، ومن الشواهد عليه قول الشاعر[٤]:

والحَارِثُ المُسْمِعُ الدُّعَاءَ وفِي أَصْحَابِهِ مَلجَأٌ ومُعتَصَمُ

سَمَّعه الصوتَ وأسمَعه: استَمَعَ له [٥]. (المُسمِع) الجهير الصوت، وإنما أسمَع الدعاء في الاستغاثة، وجاء اسم الفاعل هنا خبرا للمبتدأ الحارث وهو خبر معرف بال التعريف[٦].

فالصيغة الميمية (المُسمِعُ) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أسمع) ومضارعه (يُسمِع).

---

[١] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ج١/ص١٨٦. وشرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ ص٨٣-٩٢.

[٢] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص ٢٧٩.

[٣] انظر: الملحق (١) في نهاية الرسالة، ص١٣٦.

[٤] الشاعر هو الجُمَيحُ واسمُه مُنقِذ، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٧ . انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٠. ومعجم الشعراء، المرزباني، ص٤٠٣.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج٨، ص١٦٢.

[٦] ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ج١/ ص٢٠٣.

وقول الشاعر[١]:

فَقَد أَدْرَكَتهَا المُدرِكَاتُ فَأَصبَحَتْ إلَى خَيرٍ مِن تَحتِ السَّماءِ وُفُودُهَا

دَرَكَ هو لُحوق الشّيء بالشيء ووُصوله إليه. ويقال أدرَكتُ الشيءَ أُدرِكُه إدراكا. ويقال: فرسٌ دَرَكٌ الطريدةَ، إذا كانت لا تفوتُه طريدة. ويقال: أدرك الغلامُ والجارية؛ إذا بَلَغَا. وتدارك القومُ: لَحِق آخرُهم أوّلَهم. وتدارَكَ الثَّريان، إذا أدرك الثرى الثّاني المطرَ الأوّل. وأدرك الشيءُ: بلغ وقته وانتهى[٢].

فقد ورد جمع المؤنث السالم (المُدرِكات) على وزن اسم الفاعل من أبنية المزيد على صيغة (مُفعِل) من الفعل المزيد (أدرك) ومضارعه (يُدرِك).

وقول الشاعر[٣]:

بَكَرَتْ مُزمِعَةً نِيَّتُهَا وَحَدَا الحَادِي بِها ثُمَّ اندَفَع

الزَّمع والزَّماعُ: المضاءُ في الأمر، والعَزمُ عليه. وأزمَعَ الأمرَ به وعليه: مضى فيه، فهو مزمعٌ، ثبَّت عليه عَزمَه. وقال الكسائي: يقال أزمعتُ الأمر ولا يقال أزمَعتُ عليه. والزَّميعُ هو الذي يُزمِعُ الأمرَ ثم لا ينثني عنه وهو الشجاعُ المقدام[٤]. أراد الشاعر من اسم الفاعل (مُزمِعةٌ) أزمع على الأمر وأجمع عليه، إذا جَدّ فيه، وجاء اسم الفاعل في البيت السابق فاعل للفعل بكرت[٥].

---

[١] الشاعر المُثقِّب العبديّ، شاعر جاهلي، القصيدة ١٨/٢٨ . انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص٨٧. ومعجم الشعراء، المرزوباني، ص٦٩.

[٢] ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج٢/ ص٢٦٩. لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ص٥٠٨.

[٣] الشاعر سُويدُ بن أَبي كاهل اليشكري، شاعر مخضرم، القصيدة ٤٩/٤٠ . انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص١١١. وطبقات الشعراء، ابن سلام، ص٣٥.

[٤] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ص١٤٣-١٤٤. والصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٥٦، ج٣/ ص١٢٢٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن احمد الأزهري، حققه عبد السلام هارون، راجعه: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٤م، ج٢/ص١٥٥.

[٥] ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج٢/ ص٨٩٣.

وردت الصيغة الميمية (مُزمِعة) في البيت السابق على وزن اسم الفاعل من أبنية المزيد على صيغة (مُفعِلة) من الفعل الثلاثي المزيد (أزمع) ومضارعه(يُزمِع).

وقول الشاعر[١]:

فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أبَدا قُرَيشاً مُصِيباً رَغْمَ ذلكَ مَن أَصَابَا

صَوَبَ يدلُّ على نزولِ شيء واستقرارِه قَرَارَهَ. ومن ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل، كأنّه أمرٌ نازلٌ مستقِرٌّ قرارَه[٢].

وردت الصيغة الميمية (مُصِيبا) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أصاب) ومضارعه(يُصيب).

ثانيا: صيغة (مُفعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد المضعف (فعّل)، ومضارعه(يُفعِّل). وتكون هذه الصيغة للازم والمتعدي[٣].

جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات (سبعة وثلاثون) شاهدا[٤]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[٥]:

سَبَّاقِ غَاياتِ مَجْدٍ فِي عَشِرتَه مُرَجِّعِ الصَّوتِ هَدّاً بَينَ أَرفَاقِ

---

[١] الشاعر الحرِث بن ظالم، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٨٩ . انظر ترجمته
المفضليات، المفضل الضبي، ص١٧٥. وخزانة الأدب، البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٢٩م، ج٣/ص١٨٥.

[٢] ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج٣/ ص٣١٧.

[٣] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص ١٨٨. وشرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ ٩٢-٩٦.

[٤] انظر: الملحق (٢) في نهاية الرسالة،ص١٣٨.

[٥] الشاعر تأبّط شَرّا، القصيدة ١١/١٠ . انظر ترجمته
المفضليات، المفضل الضبي، ص١٧. وخزانة الأدب، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج١/ص٦٦.

رجّعَ الرجلُ وتَرجَّع: ردَّدَ صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو غير ذلك مما يترنم به. وترجيع الصوتَ: ترديده في الحلق، وترجيع الأذان تكراره[١]. أراد الشاعر من اسم الفاعل (مُرَجِّعِ) في البيت السابق أنه يَصيح بأصحابه وعشيرته آمرا وناهيا[٢].

فالصيغة الميمية (مُرَجِّع) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (رَجَّع) ومضارعه (يُرجِّع).

وقول الشاعر[٣]:

قَتَلنَا قَتِيلاً مُهدِياً بمُلَبِّدٍ جِمَارَ مِنىً وَسطَ الحَجِيجِ المُصَوِّتِ

الصَّوتُ: الجرسُ، مذكر، وليس الصّوت بعضَ الاستغاثة، ولا مِن لفظها، والجمعُ أصواتٌ. وقد صاتَ تصّوتُ ويصاتُ صوتاً، وأصاتَ وصَوَّتَ به، كلُّه نادَى. ويقال صوَّتَ يُصوّت تصويتاً، فهو مُصوِّتٌ. وذلك إذا صَوّت بإنسان، فدعاه ورجل صَيِّتٌ؛ أي شديد الصوت، وكذلك رجلٌ صاتٌ[٤]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (المُصَوِّتِ) في البيت الشعري هو الملبّي في الحجيج[٥].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُصَوِّت) وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفعِّل) من الفعل المزيد بالتضعيف (صوّت) ومضارعه(يُصوّت).

وكلمة (مُلَبِّد) جاءت من الفعل المزيد (لبّد)، ومضارعه (يُلبّد). وهي على وزن (مُفعِّل).

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص١١٥. الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص١٢١٦.

[٢] ينظر: شرح اختيارات المفضل الخطيب التبريزي، ج١/ ص١١٨-١١٩.

[٣] الشاعر الشّنفرى الأزدي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٧/٢٠ . انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص٦٣. وخزانة الأدب، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج٢/ص١٦.

[٤] ينظر: الصحاح الجوهري، ج١/ ص٢٥٧. لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٧٥.

[٥] ينظر: شرح اختيارات المفضل الخطيب التبريزي، ج١/ ص ٥٢٨.

وقول الشاعر[١]:

وشَهرِ بَنِي أُميَّةَ والهَدَايا إذا حُبِسَت مُضَرِّجَهَا الدِّماءُ

ضَرَجَ الثوب وغيره: لطخه بالدم ونحوه من الحُمرة، وقد يكون بالصُّفرة. والإضريج صِبغ أحمر وثوب مُضرَّج ثوب أحمر[٢]. والإضرِيج من الخيل الجواد الكثر العرق، وكل شيء تلطخ بدمٍ أو غيره، فقد تَضَرَّج[٣]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُضَرِّجَهَا)؛ أي يصيبها الدّم، كما يُضرّجُ الثّوب بالصِّبغِ، ونصب اسم الفاعل (مُضَرِّجَهَا) على الحال[٤].

وردت الصيغة الميمية (مُضَرِّجها) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (ضرّج) ومضارعه(يُضَرِّج).

ثالثا: صيغة (مُفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل)، ومضارعه(يُفاعِل). وتأتي هذه الصيغة متعدية وقد تأتي غير متعدية[٥]. وقد جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات (تسعة وخمسون) شاهدا[٦]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[٧]:

والقَومُ قَد آنُوا وكَلَّ مَطِيُّهُم إلَّا مُوَاشِكةَ النَّجَا بِالهَودَجِ

---

[١] الشاعر عَوف بن الأحوص، شاعر جاهلي، القصيدة ٥/٣٥ . انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص١٠١.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٣١٣. الصحاح، الجوهري، ج١/ ص٣٢٦.

[٣] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج ١٠/ ص٥٥٣.

[٤] ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج٢/ ص ٨٠٥.

[٥] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٨٨. وشرح الشافية ، الرضي الأستراباذي، ج١/ص٩٦-٩٩.

[٦] ينظر: الملحق(٣) في نهاية الرسالة

[٧] الشاعر هو الحارث بن حلِّزة اليشكري، شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٦٢. انظر ترجمته:
- المفضليات ، المفضل الضبي، ص٧٧.
- طبقات الشعراء، ابن سلام، ص٣٥

الوشيكُ: السريع، وأمرٌ وشيك: سريع، وناقة مُواشكة سريعة، وقد أوشكت، وهي من الحَثَّةِ في العَدو والسير، والمُواشِكة هي الأنثى من مُواشِك، وهي سرعة النَّجاء والخفَّة[1]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُوَاشِكةَ) مسرعة السرعة وهي بالهودج دلالة على سرعتها.

فالصيغة الميمية (مُوَاشِكة) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (واشك) ومضارعه (يُواشك).

وقول الشاعر[2]:

بَذَلتَ المَخَاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا ولم تَنْهَ مِنهَا عَن صَفُوفٍ مُظائِرِ

مُظائِر هي العاطفة على غير ولدها المُرضِعةُ له من الناس والإبل، للذكر والأنثى، والجمع أظؤُرٌ وأظأرٌ وظُؤُور وظُؤَار، على (فُعال) بالضم، والأخيرة من الجمع العزيز، وظُؤرةٌ عند سيبويه اسم للجمع كفُرهةٍ لأن فِعلا ليس مما يُكسَّر على فُعلةٍ عنده؛ وقيل جمع الظِّئر من الإبل ظُؤارٌ، ومن النساء ظُؤُورة[3]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُظائِر) هي التي عُطفت على ولد غيرها ليَرضعها فصارت كالظئر له[4].

وردت الصيغة الميمية (مُظائِر) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالألف (ظائر) ومضارعه(يُظائر).

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٥٠٤. الصحاح، الجوهري، ج٤/ ص١٦١٥.

[2] الشاعر هو سلمة بن الخرشب الأنماري، شاعر جاهلي، القصيدة ١١/٥. انظر ترجمته:

- المفضليات ، المفضل الضبي، ص٢٢.
- شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م،ج١/ص١٦٤.

[3] ينظر الصحاح، الجوهري، ج٢، ص٧٢٩. لسان العرب، ابن منظور، ج٥، ص٥١٤.

[4] شرح اختيارات المفضل، ج١/ ص١٧٤-١٧٥.

وقول الشاعر[١]:

مِن كُلِّ مُستَرخِي النِّجَادِ مُنَازِلٍ يَسمُو إلى الأَقرَانِ غَيرِ مُقَلَّمِ

نَزال؛ أي أنزِل، وكذا الاثنان والجمعُ والمؤنث بلفظ واحد. وهو معدول عن المُنازلة وقول الجوهري يدل على أن نزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النَّزول إلى الأرض. فهذا بمعنى المُنازلة في الحرب والطِّراد لا غير، وهو دلالة على صفة الفرس الجليلة. وفي المحكم رجلٌ نزيلٌ: نزال، والنازلة شدة من شدائد الدهر[٢]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُنَازِلٍ) هو الذي يُنازل أقرانَه، ويبتذل نفسه بملاقاة من لا يُؤبَه له.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُنازِل) وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على الصيغة (مُفاعِل) من الفعل المزيد بالألف (نازل) ومضارعه(يُنازل).

٢.**الفعل الثلاثي المزيد بحرفين** ويأتي على خمسة أوزان هي: (انفعل، افتعل، تفاعل، تفعَّل، افعلَّ) والصيغة الميمية على زنة اسم الفاعل منها: (مُنفعِل، مُفتعِل، مُتفاعِل، مُتفعِّل، مُفعِلّ)، وتفصيلها، وما ورد عليها من أمثلة في المفضليات على النحو الآتي:

<u>أولا:</u>صيغة (مُنفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انفعل) الذي يحمل دلالة المطاوعة، ومضارعه (يَنفعِل)، وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية، وجاء على (مُنفعِل) في ديوان المفضليات (ستة عشر) شاهدا[٣]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[٤]:

---

[١] الشاعر هو بشر بن أبي حازم ، شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/٩٩. انظر ترجمته:

- المفضليات ، المفضل الضبي، ص١٨٥.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ص٨٦.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١١/ ص٦٥٧-٦٥٨ . المحكم، ابن سيدة، ج٩/ ص٤٦. الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٨٢٩.

[٣] ينظر: الملحق(٤) في نهاية الرسالة، ص١٣٩.

[٤] الشاعر هو الحادرة، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٤/٨. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٦.

تَخِدُ الفَيافِيَ بالرِّحالِ وكُلُّهَا يَعدُو بِمُنخَرِقِ القَميصِ سَمَيدَعَ

الخرقُ: الفرجة، وجمعه خُروق، خَرقَة يَخرِقُه خَرقاً وخرَّقة واختَرقه فتخَرَّق وانخرق واخرورق، يكون ذلك في الثوب وغيره، وهو القِطعة من خِرَق الثوب المِمزقة منه، ويقال للرجل المتمزِّق الثياب: مُنخرِق السربال[١]. و(مُنخَرِقِ) في قول الشاعر، إنما جعله كذلك لِمَعالجته في السفر، وابتذاله فيه نفسه، وجاء اسم الفاعل مجرورا بحرف الجر (الباء)[٢].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُنخَرِق) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُنفعِل) من الفعل المزيد بالألف والنون (انخرق) ومضارعه(يَنخرق).

وقول الشاعر[٣]:

أَلا حَبَّذَا وَجهٌ تُرِينا بَياضَهُ ومُنسدِلَاتٍ كالمَثانِي فَوَاحِمَا

سَدَلَ الشَّعرَ يَسدِلُه، ويَسدُله سَدلا، وأسدله: أرخاه وأرسَلَه، وشعرٌ مُنسَدِلٌ: مسترسِلٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر[٤]. ويريد الشاعر من قوله (مُنسدِلَاتٍ) الذوائب المسترخية؛ أي الطوال وهو تشبيه لشعرها بالحبال الطويلة[٥].

فالصيغة الميمية (مُنسدِلات) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُنفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انسدل) ومضارعه (ينسدل).

- طبقات الشعراء، ابن سلام، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص٣٩.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٧٣. الصحاح، الجوهري، ج٤/ ص١٤٦٧.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٣) الشاعر هو المُرقِّش الأصغر، شاعر جاهلي، القصيدة ١١/٥٦. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص١٣٨.
- طبقات الشعراء، ابن سلام، ص٣٤.

(٤) ينظر الصحاح، الجوهري، ج٤، ص١٤٦٧. لسان العرب، ابن منظور، ج١٠، ص٧٣.

(٥) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج٢/ ١١٠٠.

وقول الشاعر[١]:

دَفَعَت رَبلَتُهَا رَبلَتَهَا وتَهَادَت مِثلَ مِيلِ المُنقَعِرِ

قَعَرَ النخلة فانقَعَرت هي: قطعتها من أصلها فسقطت، وفي التنزيل العزيز { كأَنهم أعجاز نخل مُنقَعِرٍ} والمُنقعِرُ: المنقطع من أصله. وقَعَرت النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقُط.وفي الحديث:{ أن رجلاً تَقَعّر عن ماله له} ؛ أي انقلع من أصله[٢]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (المُنقَعِر) المتقطع من أصله؛ أي تنقلع من أصلها[٣].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُنقَعِر)، وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على الصيغة (مُنفعَل) من الفعل المزيد بالألف والنون (انقعر) ومضارعه(ينقعر).

ثانيا:صيغة (مُفتعِل) من الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افتعل)، ومضارعه (يَفتعِل). وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[٤]. وقد جاء على (مُفتعِل) في المفضليات (واحد وثلاثون) شاهدا[٥]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[٦]:

ثُمَّ إن يُنزَع إلى أَقصاهُما يَخبِطِ الأرضَ اختباطَ المُحتَفِرِ

---

(١) الشاعر هو المَرَّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ٧٥/١٦. انظر ترجمته:
- المفضليات ، المفضل الضبي، ص٤٢.
- خزانة الأدب، البغدادي، ج٢/ص٣٩٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٥/ ص١٠٩. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٧٩٧.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٤٣٣

(٤) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٩٢، وشرح الشافية، ج١/ص١٠٨- ١١٠.

(٥) ينظر: الملحق(٥) في نهاية الرسالة، ص١٣٩.

(٦) الشاعر هو المَرَّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ١٥/١٦. انظر ترجمته:
- المفضليات، المفضل الضبي، ص٤٢.
- خزانة الأدب، البغدادي، ج٢/ص٣٩٤

حَفَرَ الشيءَ يَحفِره حَفراً واحتَفَرَهُ: نَقَّاهُ كما تُحفُر الأرض بالحديدة، واسم المُحتفِر الحُفرَةُ والجمع من كل ذلك أحفارٌ وأحافير جمع الجمع[١]. (المُحتَفِر) في قول الشاعر هو الذي يخبط الأرض من نشاطه، ولم يكسره صَيدهما[٢].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُحتفِر) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفتعِل) من الفعل المزيد بالألف والتاء (احتفر) ومضارعه(يَحتفر).

وقول الشاعر[٣]:

فَقَالت: نَعَم، هذا الطَّوِيُّ وماؤُهُ ومُحتَرِقٌ مِن حائلِ الجِلدِ قاحِلُ

الحَرَقُ من حَرَق النار وتأثيرها في الشّيء، وحرَق النار لَهبُه، وفي الحديث احتَرقت؛ أي هلكت، وقيل الحَرِيقةُ الماء يُغلى ثم يذرُّ عليه الدقيق فيُلعقَ وهو أغلظ من الحَساء، وإنما يستعملونها في شدّة الدهر، وغلاء السِّعر، وعجَفِ المال، وكلب الزمان[٤]. الحَرَقُ، بالتحريك: النار، وحَرَق النار، وفي حديث المُظاهِر: احتَرقتُ؛ أي هلكت، ومنه حديث المُجامِع: في نهار رمضان احتَرقت؛ شبها ما وقعا فيه من الجِماع في المُظاهرة والصَّوم بالهلاك[٥]. وهذا ما أراده الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُحتَرِقٌ) أن أوان الجذب والقحط من يشتدُّ به الزمان يفعل الاحتراق[٦].

فالصيغة الميمية (مُحترِق) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفتعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (احترق) ومضارعه (يحترق).

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٢٠٤. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٦٣٥.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٤٠٧-٤٠٨.

(٣) الشاعر هو المُزَرِّد أَخو الشَّمَّاخ، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، القصيدة ٧٢/١٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص٤٣.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٤٢-٤٣. الصحاح، الجوهري، ج٤/ ص١٤٥٧.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ج١٠/ ٥٢.

(٦) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٤٩٢.

وقول الشاعر[١]:

وَلَقَد أُصاحِبُ صَاحِباً ذَا مَأقةٍ بِصِحَابِ مُطَّلَعِ الأَذَى نِقرِيسِ

اطّلعتُ على باطن أمره، وهو افتعلتُ، وطالعهُ بكتبه. وطالعت الشّيء؛ أي اطّلعتُ عليه. ومُطّلع هذا الأمر مَأتاه وهو الإشراف إلى انحدار. وفي حديث عمر أنه قال عند موته: {لو أنّ لي ما في الأرض جميعا لافتديتُ به من هول المُطّلع}؛ يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقِيب الموت[٢]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُطَّلِعِ) عالم بالأمور.

فالصيغة الميمية (مُطَّلِع) في البيت السابق جاءت على صيغة فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفتعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (اطّلع) ومضارعه (يطّلع).

<u>ثالثا:</u> صيغة (مُتفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تفاعل)، ومضارعه(يَتفاعَل). ومما جاء على (مُتفاعِل) في المفضليات (خمسة عشر) شاهدا[٣].

ومن الشواهد عليها، قول الشاعر[٤]:

وما خَالدٌ مِنّا، وإن حَلَّ فيكُمُ أَبانَينِ، بالنَّائي ولا المُتَباعِد

البُعدُ: خلاف القرب، وبعُد الرجلُ بالضم، وبعِد بالكسر، وبُعدا وبَعَداً، فهو بعيد وبُعادٌ؛ عن سيبويه؛ أي تباعد، وجمعها بُعَداءُ، والأباعد خلاف الأقارب[٥].

---

(١) الشاعر هو عبدالله بن سلمة الغامدي، القصيدة ١١/١٩. ينظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص٦٠.
- شرح المفضليات، الخطيب التبريزي، ٤٩٤/١.

(٢) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص٣٩٠. لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) ينظر: الملحق(٦) في نهاية الرسالة، ص١٤٠.

(٤) الشاعر هو مُزَرِّدُ بن ضِرار الذبيانيّ، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، القصيدة ١٨/١٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص٤٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٣/ ص٨٩. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٤٤٨.

(المُتَباعِد) في قول الشاعر هو الذي لا يضع نفسه في موضع القاصي منّا ولا الأجنبي عنا[١].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُتَباعِد) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتفاعِل) من الفعل المزيد بالتاء والألف (تباعد)، ومضارعه(يَتباعد).

وقول الشاعر[٢]:

تَراءَت لَنا يَومَ الرَّحيلِ بوَارِدٍ وعَذبِ الثَّنايا لم يَكُن مُتَرَاكِمَا

الرَّكمُ: جمعك شيئا فوق شيء حتى تجعله رُكاماً مركوماً كركام الرمل. ورَكَمَ الشيء يَركُمه إذا جَمَعه وألقى بعضه على بعض، وقال ابن الأعرابي الرَّكمُ السحاب المُتراكِمُ[٣]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُتَرَاكِمَا) الذي تجمع بعضه فوق بعض.

فالصيغة الميمية (مُتراكِما) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تراكم) ومضارعه (يتراكم).

وقول الشاعر[٤]:

لَدُن غُدوةً حتَّى أتى اللَّيلُ وانجَلَت غَمامةُ يومٍ شَرُّهُ مُتظاهِر

الظَّهر من كل شيءٍ: خلاف الباطن، والتَّظاهرُ: التعاون. وظاهَرَ فلانٌ فلاناً: عاونه. والمُظاهرة: المعاونة. وفي حديث علي، عليه السلام: {أنه بارزَ يوم بدرٍ وظاهَرَ؛ أي نَصَرَ وأعانَ[٥]. واسم الفاعل (مُتظاهِر) في البيت الشعري يفيد أن اليوم شره ظاهر وواضح كما ينجلي الليل.

---

[١] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ص٣٧٩-٣٨٠.

[٢] الشاعر هو المُرقش الأصغر، القصيدة ٣/٥٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص١٣٩.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٢٥١. الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٣٦.

[٤] الشاعر هو عوف بن الأحوص، القصيدة ٧/١٠٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٠٤.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٥٢٥. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٧٣١.

وردت الصيغة الميمية (مُتظاهِر) في البيت السابق على زنة فاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تظاهر) ومضارعه(يتظاهر).

رابعا: صيغة (مُتفعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين(تفعّل)، ومضارعه (يَتفعّل). يقول سيبويه عن هذا الفعل: وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: (تَفعَّل)، وذلك تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد[١]. وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[٢]. وقد جاء على صيغة (مُتفعِّل) في المفضليات (سبعة وعشرون) شاهدا[٣]، ومن الشواهد عليها، قول الشاعر[٤]:

مُتَبَطِّحينَ عَلَى الكَنِيفِ كَأَنّهُم يَبكُونَ حَولَ جِنَازَةٍ لم تُرفَعِ

البطحاء: مسيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى. والجوهري: الابطَحَ مسيل واسِع فيه دُقاقُ الحَصى. ابن سيده: وقيل بَطحاءُ الوادي تراب لينٌ مما جرته السيول، والجمع بَطحاواتٌ وبطاحٌ[٥]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُتَبَطِّحينَ) أي أنهم مضطجعين ونائمين على مسيل الحصى لتقيها الريح والبرد.

وردت الصيغة الميمية (مُتبطِّحين) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تبطّح)، ومضارعه(يتبطّح).

---

[١] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٧١.

[٢] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص ١٨٣. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص ١٠٤-١٠٨.

[٣] ينظر: الملحق(٧) في نهاية الرسالة، ص١٤١.

[٤] الشاعر هو قطبة بن محصن بن جرول الملقب بـ الحادرة، القصيدة ١٩/٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٧.

[٥] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج١، ص٣٥٦. لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٤١٢-٤١٣. المحكم، ابن سيده، ج٢/ ص٤١٣.

وقول الشاعر[١]:

وتَأتي العِديَّ بارِزا نِصفُ سَاقِها تَجُولُ كَعَيرِ العَانَةِ المُتَلَفِّتِ

لَفَتَ وجهه عن القوم: صَرَفَه، والتَفَتَ التَفاتاً، والتَّلَفُّتُ أكثر منه. وتلفَّتَ إلى الشّيء والتفَتَ إليه: صَرَف وجَهه إليه[٢]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (المُتَلَفِّتِ) هو يتلفّت إلى الحمير يطردها عن آتُنِهِ[٣].

فالصيغة الميمية (المُتلفِّت) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتفعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تلفَّت)، ومضارعه (يتلفّت).

وقول الشاعر[٤]:

ذَعَرتُ ظِباءَها مُتغَوِّرَاتٍ إذا ادَّرَعَت لَوامِعَهَا الإكَامُ

غار النهار؛ أي اشتدّ حرّه، والتَّغوير: الغيلولة. ويقال: غوَّروا؛ أي انزلوا للقائلة. والغائرة: نصف النهار. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزّوال ثم ينزل. وقال ابن الأعرابي: المُغَوِّر: النازل نصف النهار هُنَيهه ثم يرحل[٥]. ومعنى (مُتغَوِّرَاتٍ) في قول الشاعر: نصف النهار. يقال: غوّرُوا، إذا قالوا نصف النهار.

---

[١] الشاعر هو الشّنفرى الأزدي شاعر جاهلي، القصيدة ٢٣/٢٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٦٣.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٨٤. الصحاح، الجوهري، ج١، ٢٦٤.

[٣] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٥٢٦.

[٤] الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ١٠/٩٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص١٨٥.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٥/ ص٣٦-٣٧. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٧٧٤.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُتغوِّرات) وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتفعِّل) من الفعل المزيد بالتاء وتضعيف العين (تغوَّر)، ومضارعه(يَتغوّر).

خامسا:صيغة(مُفعِلّ) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (افعلّ)، ومضارعه (يفعلّ)، وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[1]. وقد جاء في ديوان المفضليات في موضع واحد، وهو قول الشاعر[2]:

وَلا تَكُ لِي حَدَّادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إذا ما غَدَت قُوتَ العِيَالِ تُبَادِرُ

يقال ضَرِيَ بالشيء، إذا أُغرِي به حتى لا يكاد يصبر عنه. ويقال: لهذا الشّيء ضَرَاوة؛ أي لا يكاد يُعبرَ عنه. وقال الخليل: الضَّرو: اهتِزاز الدّم عند خروجه من العِرق. ولها أصل آخر فالضَّراء: مَشيٌ فيما يُواري من شجرٍ أو غيره. يقال: هو يمشي له الضَّراء، إذا كان يُخاتِله أو يُخادِعه. ومن الضّرو: شجر، لأنّه يستُر بورَقِه[3]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُضَرِيَّةٌ) حال الضيق التي هو فيها.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُضَرِيّة) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على الصيغة (مُفعِلّ) من الفعل المزيد بالألف وتضعيف اللام (اضريّ)، ومضارعه(يضريّ).

٣.**الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:** ويأتي على أربعة أوزان هي:{ استفعل، افعوعل، افعالّ، افعوّل}، والصيغ الميمية منهاعلى زنة اسم الفاعل: { مُستفعِل، مُفعوعِل، مُفعَالّ، مُفعول}.

---

[1] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص ١٨٦. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص ١٠٤-١٠٨.

[2] الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٣٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص١٨٥.

[3] ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج٣/ ص٣٩٧. لسان العرب، ابن منظور، ج١٤/ ص٥٩٣.

وورد في المفضليات من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف صيغة واحدة هي صيغة (مُستَفعِل)، وتفصيلها على نحو من الآتي:

صيغة (مُستفعِل) من الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء (استفعل)، ومضارعه (يستفعل)[١]. وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[٢]. وقد جاء على صيغة (مُستفعِل) في ديوان المفضليات (تسعة وعشرين) شاهدا[٣]، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر[٤]:

يَسُدُّونَ أبوابَ القِبابِ بِضُمَّرٍ إلى عُنَنٍ مُستَوثِقاتِ الأواصِرِ

استوثقت من فلان وتوثَّقتُ من الأمر إذا أخذت فيه بالوثاقِةَ. وفي الصحاح استوثقَت منه؛ أي أخذت منه الوثيقةَ[٥]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُستَوثِقاتِ) بمعنى استوثقتُ من الشيء واستوثق هو من نفسه[٦].

فالصيغة الميمية (مُستوثِقات) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُستفَعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء والفعل(استوثق) ومضارعه (يستفعل).

وقول الشاعر[٧]:

رَافعاتٍ رَقماً تُهالُ لَهُ العَيـ ـنُ على كلِّ بازِلٍ مُستَكِينِ

---

[١] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٧٠.

[٢] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص ١٩٤. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص ١١٠-١١٢.

[٣] ينظر: الملحق(٨) في نهاية الرسالة، ص١٤٢.

[٤] الشاعر هو سَلَمَة بن الخُرشُب الأنماري شاعر جاهلي مقل، القصيدة ٣/٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي٢٢.

[٥] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٤، ص١٥٦٣. لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٣٧١-٣٧٢.

[٦] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ١٦٨.

[٧] الشاعر هو المرقش الأكبر، القصيدة ٣/٤٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٢٧.

استكان الرجلُ: خَضَع وذَلّ، جعله أبو علي استفعل من هذا الباب، وغيره يجعله افتعل من المَسكنة. وقال الأزهري: وفي التنزيل العزيز { فما استكانوا لربهم} ؛ من هذا أي ما خَضَعُوا لربهم، وقال ابن الأنباري في قولهم استكان؛ أي خضع، فيه قولان: أحداهما أنه من السَّكينة وكان في الأصل استَكَنوا، افتعل من سَكَن، فمُدَّت فتحة الكاف بالألف كما يمدُّون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج بقوله: فأنظُورُ أي فأنظُرُ، وشِمال في موضع الشَّمال، والقول الثاني: أنه استفعال من كان يكون[١]. (مُستكِينِ) في قول الشاعر هو الذليل النفس، وإنما خص البازل الذكر، لأن الذكور أذل من الإناث[٢].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُستكِين)، وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُستفعِل) من الفعل المزيد بالألف والسين والتاء والفعل(استكان)، ومضارعه(يستكين).

وقول الشاعر[٣]:

ألا أيُّهَا المُستَخبِرِي ما سأَلتَنِي بأيّامِنا في الحرب إلّا لِتَعلَمَا

الخَبرُ: النَّبأُ، والجمع أخبارٌ، وأخابير جمع التكسير، ويقال استَخبَره: سأله عن الخبرِ وطلب أن يُخبِرهُ؛ ويقال: تخبَّرتُ الخبرَ واستَخبَرته، وهو السؤال عن الخبر[٤]. أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (المُستَخبِرِي) الذي يطلب الأخبار.

وردت الصيغة الميمية (المُستَخبِرِي) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي (مُستَفعِل) المزيد بالألف والسين والتاء، والفعل(استخبر)، ومضارعه(يستخبر).

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٣/ ص٣٧١.

[٢] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج٢/ ص١٠١٣.

[٣] الشاعر هو عامر المُحَارِبيّ، القصيدة ٢٦/٩١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٧٩.

[٤] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٢، ص٦٤١. لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٢٢٧.

ما شذَّ عن القياس من صيغة اسم الفاعل من أبنية الفعل المزيد

شذّ على صيغة اسم الفاعل من بناء غير الثلاثي المزيد ب الهمزة على صيغة (أفعل) إذ إن القياس يقتضي بأن ما كان على (أفعل) فصيغة الفاعل منه (مُفعِل)، ولكن سمع من المفردات التي جاءت على (أفعل) أن صيغة الفاعل منها على (فاعل) المشتقة من الثلاثي، ومن تلك المفردات ما أورد في "باب شواذ التصريف" التي أوردها ابن قتيبة (٢٧٦هـ)، قال: " كل "أفعل" فالاسم منها "مُفعِل" بكسر العين نحو: " أقبلَ فهو مُقبِل" و " أدبرَ فهو مُدبِر". وجاء الاسم منه أيضا على "فاعل" في حروف، قالوا " أيفَعَ الغلام فهو يافع"، و "أورسَ الشجر فهو أرِسٍ" إذا أورق، "أبقلَ المَوضعُ فهو باقُل" ومما جاء الاسم منه على "فاعل" و "مُفعِل": "أمحلَ البلد فهو ماحِل ومُمحِل" و" أعشبَ البلد فهو عاشِب ومعشِب"[١].

ومن خلال البحث كشفت الدراسة الكلمات التي وردت على غير القياس في صيغة "أفعل" في كتب اللغة ومعاجمها – في حدود ما أتيح للدارس الإطلاع عليه– فأثبتت إحدى عشرة كلمة، موضحّة في الجدول الآتي:

الجذر الثلاثي	وزن أفعل	االصيغة المستعملة	الصيغة المقيسة	نوع الفعل الثلاثي
بطل	أبطل	باطِل[٢]	مُبطِل	صحيح
يفع	أيفع	يافِع[٣]	مُوفِع	معتل(يائي)
ورس	أورس	وارِس[٤]	مُورِس	معتل(واوي)
بقل	أبقل	باقِل[١]	مُبقِل	صحيح

[١] أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص٤٠٩.

[٢] ينظر: البحر المحيط، ج٩/ ص٣١١. روح المعاني، ج٢/ ص٣٧٩.

[٣] ينظر: تهذيب اللغة، ج٣/ ١٤٣. لسان العرب، ج٨/ص٤١٤. المصباح المنير، ج١١، ص١٣. أدب الكاتب، ص٤٠٩.

[٤] ينظر: تاج العروس، ج٢٢/ص٤٢٩. لسان العرب، ج٨/ص٤١٤. البحر المحيط، ج٩/ص٣١١. روح المعاني، ج٢، ص٣٧٩. المزهر، ج٢/٧٦، المصباح المنير، ج١١/ ص١٣، أدب الكاتب، ص٤٠٩.

محل	أمحل	ماحِل[٢]	مُمحِل	صحيح
عشب	أعشب	عاشِب[٣]	مُعشِب	صحيح
ورق	أورق	وارِق[٤]	مُورِق	معتل(واوي)
غضي	أغضى	غاضٍ[٥]	مُغضٍ	معتل ناقص
ملح	أملح	مالِح[٦]	مُملِح	صحيح
حنط	أحنط	حانط[٧]	مُحنِط	صحيح
ينع	أينع	يانِع[٨]	مُونِع	معتل(يائي)

ويرى الفيومي (٧٧٠هـ) أن مسوغ خروج المفردات عن القاعدة المطرّردة يقع في أحد أمرين[٩]:

١. إمّا اعتبار الأصل. وهو عدم الزيادة، نحو أورس الشجر، إذا اخضر ورقه فهو وارِس، وجاء مورس قليلا. وأمحل البلد، فهو ماحل. وأملح الماء، فهو مالح. وأغضى الليل، فهو غاضٍ.

---

[١] ينظر: العباب الزاخر، ج٢/ص٢٢٣. تاج العروس، ج٢٢/ ص٤٢٩. لسان العرب، ج٨/ ص٤١٤. أمالي القالي، ج٢/ص٢٤٣. المزهر، ج٢/ ص٧٦. الخزنة، ج٩/ص٢٧٥، أدب الكاتب، ص٤٠٩.

[٢] ينظر: المصباح المنير، ج١١/ ص١٣. أدب الكاتب، ص٤٠٩.

[٣] ينظر: العباب الزاخر، ج١/٢٢٣. المصباح المنير، ج١١/ ص١٣. تاج العروس، ج٢٢/ ص٤٢٩. أدب الكاتب، ص٤٠٩.

[٤] ينظر: تاج العروس، ج٢٢/ ص٤٢٩. لسان العرب، ج٨/ ٤١٤.

[٥] ينظر: المصباح المنير، ج١١/ص ١٣.

[٦] ينظر: المصباح المنير، ج١١، ص١٣.

[٧] ينظر: تاج العروس، ج٢٢/ ٤٢٩.

[٨] ينظر: تهذيب اللغة، ج٣/ ص١٤٠.

[٩] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، تصحيح ومراجعة: الشيخ حمزة فتح الله والشيخ محمد حسنين الغمراوي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط٥، ١٩٢٢م، ج١١/ ص١٣.

٢. وإما لمجيء لغة أخرى في فعله وهي فَعَلَ، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون استعمال اسم الفاعل معها من باب تداخل اللغتين، نحو أيفع الغلام فهو يافع، فإنه من يفع، وأعشب المكان فهو عاشِب، فإنه من عشب.

وأشار ابن خالويه إلى أن مسوغ الشذوذ هو :" إن هنالك خصوصية في الدلالة أرادها العربي، في أن (يافعا) يفيد نسبة، أي (ذو يفع). فخصص بناء (فاعل) للدلالة على هذا المعنى"[١].

وأضاف ابن هشام الأنصاري (٧٩٩هـ) مسوغا آخر التخريج الخروج على عدم القياس، فقال بظاهرة الاستغناء. فهو يرى أن هذا المسوغ هو مما استغنى فيه باسم الفاعل الثلاثي عن اسم الفاعل غيره[٢].

والراجح مما سبق من مسوغات هو القول بظاهرة الاستغناء. وهي ظاهرة لغوية تسري على جميع أنظمة اللغة، ويُستند إليها في تخريج كثير من القضايا اللغوية التي كانت تواجه علماء اللغة أثناء دراستهم. ومن ذلك ما قال سيبويه:" اعلم أنّهم يستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم إن يستعمل حتى يصير ساقطا"[٣]. وتابعه المبرِّد فقال:"إنّ كلامهم الاستغناء عن الشيء بالشيء حتى يكون المستغنى عنه مُسقطا"[٤]. ووافقهما ابن جني[٥]، والسيوطي[٦].

---

[١] ليس في كلام العرب، ابن خالويه، ص٧٨.

[٢] أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج٣/ ص٢١٥.

[٣] الكتاب، سيبويه، ج١/ ص٢٤-٢٥.

[٤] المقتضب، المبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ص٢٠١.

[٥] ينظر: الخصائص، ابن جني، ج١/ص٢٦٧.

[٦] ينظر: الأشباه والنظائر، السيوطي، ج١/ ص١٢٢- ١٢٣.

فالاستغناء الذي جرى على صيغة (مُفعل) المشتقة من المزيد بالهمزة (أفعل) ما هو إلا عدول صيغة إلى صيغة ، وقد يكون المعدول عنه هو القياس الذي تفرضه القواعد، ولكنه غير مستعمل، فيعرض العربي في استعماله إلى ما ألف استعماله[١].

وليس بالضرورة أن الاستغناء في صيغة (مُفعل) يفضي إلى فناء اللفظ المستغنى عنه في الاستعمال، فقد وردت شواهد شعرية تؤكد استعمال اللفظ المستغنى عنه، ومن ذلك ما جاء في شعر إبراهيم ابن هرمة(١٧٦هـ) { الكامل}[٢]:

فَكأنّما خُضيت بحمضٍ مورِس * آباطلها من ذِي قُرونٍ أيايلِ**

فالشاهد في البيت استعمال لفظة (مورس) التي جاءت على صيغة (مُفعل)القياسية غير المستعملة.

وبعد الإطلاع والنظر في السياقات الكلامية التي جاءت فيه الكلمات الشاذة في هذا الباب، وتصنيفها في الجدول السابق، استطاعت الدراسة تسجيل الحالات الآتية:

الحالة الأولى: أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي الصحيح والمعتل الآخر(الناقص) فقد استعملت العرب كلتا الصيغتين؛ المسموعة(فاعل) والمقيسة(مُفعِل). وما يؤيد ذلك ما ورد في كلام العرب من شواهد، تمثل هذه الحالة. فيقول داؤود ابن داؤود، حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك؟ فأجابه {الرجز}[٣]:

أعاشني بعدك وادٍمُبقِل * آكُلُ من حوذانِه وأنسِل**

---

[١] ظاهرة الاستغناء في الدراسة اللغوية، السيد رزق الطويل، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الثاني، ١٤٠٢هـ، ص٢٦٢.

[٢] ديوان ابن هرمة، ص٦٦.

[٣] ينظر: تاج العروس، ج٢٨/ص ٩٨. البيت لرؤبة في ديوانه. ينظر ديون رؤبه بن العجاج، جمع وتحقيق: وليم بن الورد، دار بن قتيبة، الكويت، ط١، ص١٨١.

ويقول ابن جني: مكان مُبقِل، هو القياس، وباقل أكثرُ في السّماع، والأول مسموع أيضاً[1].

وقد استخدمت العرب صيغتي "فاعِل" و" مُفعِل" في الفعل "أحنط". قال شمر: يقال أحنط الرمثُ فهو حانط ومحنط: إذا ابيض وأدرك. وأنشد { الطويل}:

بدَّلنَ بعد الرّقص في حَانِطِ الغضى* أبَانا وغُلانا به ينبت السّدرَ**

ومما جاء الاسم منه على "فاعِل" و" مُفعِل": "أمحلَ البلد فهو ماحِل ومُمحِل"، قول حسّان بن ثابت { الطويل}[2]:

فَإنّ الذي قد قيل ليس بلائطٍ * ولكنّه قولُ امرِئٍ بي ماحِل**

وجاء من أمحل أيضا "مُمحِل" قول حسّان بن ثابت {الكامل}[3]:

إمّا تَرى رأسي تغيّرَ لونُه * شَمطا فأصبح كالثغام المُمحِل**

وورد في عينة الدراسة ما جاء من أمحل " مُمحِل" قول عبد قيس بن خلف[4]:

وإذا لقيتَ الباهِشينَ إلى النَدى * غُبرا أكُفُّهُم بِقاعٍ مُمحِل**

الحالة الثانية: أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي المعتل المثال "اليائي"، مثل (موفع)، فقد استعملت العرب فيه كلتا الصيغتين؛ المسموعة (فاعِل) والمقيسة (مُفعِل). وذلك من خلال التخلص من المزدوج المتشكل في فيها عن طريق المخالفة بين عنصري المزدوج(uy)، وذلك بحذف شبه الحركة الياء(y)، والتعويض عنها بمد الحركة (u) أي الضمة. فنقول في "يفع" هذا "يَافِع" و"مُوفِع"

---

[1] الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م، ج١/ ص٩٧.

[2] أدب الكاتب، ابن قتيبة، ج١/ص١٣٠، والبيت لحسان. ينظر: ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٤م، ص١٩١.

[3] أدب الكاتب، ابن قتيبة، ج١/ ص١٣٠، والبيت لحسان في ديوانه، ينظر: ص١٨٤.

[4] المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٢٦م، ص٧٩.

الحالة الثالثة: هي أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي المعتل المثال (الواوي)، فقد عمدت العرب إلى استعمال المسموع(فَاعِل) فقط. وتمّ الاستغناء عن المقيس (مُفعِل). وذلك لعلة صوتية وهي وجود مزدوج حركي هابط (uw) في كلمتي (مورق، ومورس)، إذ يبدأ اللسان بنطق الحركة في هذا النوع من التتابعات الحركية من موضع الحركة الضمة ثم ينتقل إلى موضع نصف الحركة الواو. فالحركة هي الضمة(u) ونصف الحركة هي الواو(w)[١].

ولعل وجود المزدوج الحركي الهابط كان سببا في أحداث التغيرات الصوتية في صيغة اسم الفاعل غير الثلاثية (أفعل)، إذ يعدُّ التتابع الحركي إلى جانب تتابعات حركية أخرى من مثل: (iw-iy-uy) ثقيلا نطقا في اللغة العربية. وهذا الثقل ناشئ عن اجتماع المثلين(uw)[٢]. وتتابع المثلين مكروه في العربية[٣]. وهو مما نبّه عليه سيبويه بقوله:"لا تثبت واو ساكنة وقبلها ضمة"[٤].

ويلاحظ أن الفعل المضارع الذي اشتقت منه الصيغة المقيسة قد تشكل فيه مزدوج حركي هابط(uw)، وهو مما تستثقله العربية؛ لما يحمله من خصائص صوتية تجعله ثقيلا نطقا. ثم أُبدلت "الميم" المضمومة بالياء وكسر ما قبل الآخر، فأصبح لدينا صيغة اسم الفاعل المقيسة من "أفعل" هي "مُفعِل". وبهذا الإجراء تشكل لدينا مزدوج حركي هابط أخر وهو (uw).

فكان وجود المزدوج الحركي الهابط هو السبب وراء العدول عن صيغة "مُفعِل" غير الثلاثية إلى صيغة " فاعِل" الثلاثية. إذ إن الهبوط " يمثل قيمة صوتية متعلقة بحركة اللسان،

---

[١] ينظر: التتابعات الصوتية الهابطة وسلوكها في أبنية العربية دراسة نطقية فيزيائية، ابتسام جميل، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني والسبعون، ص٩٤- ١٠١.

[٢] ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، ص٣١-٣٢.

[٣] ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠٠٤م، ص٤٠٩-٤١٠.

[٤] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص١٩٥.

ودرجة الوضوح السمعي"[١]. والأمر الذي يجعل هذا المزدوج ثقيلا نطقا، هو ما لُحظ في صياغة المفردات الآتية، وهي: "أورس" من "ورس"، و"أورق" من "ورق". ولعل هذا العدول الذي طرأ على صيغة "فاعل" كان سببه –كما يبدو– ميل العرب إلى السهولة والخفة في النطق، والاقتصاد في المجهود العضلي الناتج عن الانتقال أو الطبيعة الانتقالية من الحركة إلى نصف الحركة[٢].

وكل ما حدث من أبنية الكلمات السابقة هو استثقال للمقطع الأول المتوسط المغلق، المكون من بادئة الميم المضمومة وشبه الحركة الواو(muw)، وهذا المكون المقطعي يحوي مزدوجا هابطا؛ سببه اجتماع المثلين الحركة وشبه الحركة(uw) –الصائت الانتقالي الضيق مع الصائت الضيق– وما يعتري العملية النطقية عند اجتماعهما من ثقل محسوس ملموس، كونهما تخرجان من مكان واحد تقريبا، مما استوجب البحث عن حل لهذه المعضلة[٣].

ومما لجأت إليه اللغة وسيلة للتخلص من هذا المشكل، أنها عمدت إلى تحوير الصيغ الصرفية للكلمات المقيسة من هذا الباب، وأعادت التوازن والانسجام بين عناصرها عن طريق إسقاط الصامت وأحد طرفي المزدوج الهابط تحت تأثير البنية المقطعية للكلمات المقيسة، مع الأخذ بالحسبان أن الصامت المسقط يحمل دلالة اسم الفاعل من غير الثلاثي، والواقع يحتم إيجاد مقطع بديل يحمل ذات الدلالة ويخلو من العلة الصوتية السالفة الذكر، فكان الحل يتمثل في اللجوء إلى صيغة "فَاعِل" الثلاثية.

---

[١] الأصوات اللغوية– رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٦٢.

[٢] ينظر: القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين، سعيد محمد شواهنة، مؤسسة الوراق، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٦٢.

[٣] الاقتصاد المورفونولوجي، في التواصل اللساني، أحمد الطيبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م، ص٧٧.

وقد تم تعويض الصامت المسقط باجتلاب حركة قصيرة الفتحة(a)، ووضعها بعد شبه الحركة الواو (w)، ثم مطلت تلك الحركة لتصبح طويلة(a)، فتشكل لدينا مقطع متوسط مفتوح مكون من صامت حركة صامت (ص ح ح)، ومنه تكونت صيغة "فَاعِل" المسموعة في هذا الباب.

ويلاحظ مما سبق أن العامل الصوتي، وضرورة تحقيق متطلبات النظام المقطعي الصوتي للغة العربية، هما اللذان يفسران التغيرات الطارئة التي أدت إلى الاستغناء عن صيغة "مُفعِل" من الفعل المزيد بالهمزة "أفعل" المعتل المثال(الواوي) إلى صيغة "فاعل" المسموعة. وهذا الاستغناء في الصيغة ما هو إلا وسيلة قام بها العربي لإحداث إيقاع وانسجام صوتيين في البنية العربية، تستوجبه مثل هذه الصيغ في العربية.

الفصل الثاني

الصيغ الميمية الدالة على مَفعُول

وهي صيغة قياسية تشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على مفعول، تزاد ميم في أول الصيغة في اشتقاقها من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وأمّا اشتقاقها من الفعل الثلاثي فيكون عبر وضع بادئة الميم على الجذر الثلاثي صحيحا كان أم معتلا ثم إقحام واو بين عين الجذر ولامه، فتشكل عندنا صيغة (مَفعُول)، وعند تفكيك بنية الصيغة تتكون من:

بادئة الميم + فاء الفعل+ عين الفعل+ واو مقحمة، لام الفعل.

وأمّا اشتقاقها من الفعل غير الثلاثي فيكون بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر، إذ " ليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقة أولا مضمومة، فلما قلت مُقاتِل ومُقاتَل فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتَل"[1]. وفيما يلي تفصيل لاشتقاق صيغة (مفعول) من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

اشتقاق الصيغ الميمية الدالة على "مَفعُول" من الفعل الثلاثي

تأتي الصيغة الميمية الدالة على "مفعول" من الفعل الثلاثي على صورة واحدة قياسية، وهي "مَفعُول"، وعند تفكيك بنيتها، فإنها تتكون من أحرف الجذر الثلاثي (فاء الفعل،وعينه، ولامه) مبدوءة بلاصقة مقطع الميم، ومقحمة الواو بين عين الفعل ولامه، وتشتق هذه الصيغة من الفعل

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٢٨٢. وينظر: المقتضب، المبرِّد، ج١/ص١٠٠. التكملة، أبو علي الفارسي، ص٥٠٧ وما بعدها. المنصف، ابن جني،ج١/ص٢٧٨. شرح الكافية، الرضي الأستراباذي،ج٢/ص٢٠٣. أوضح المسالك، ابن هشام، ج٣/٢٣٢.

المبني للمجهول المتعدي، يقول سيبويه: " وإن كان مفعولا فهو على مثال (يُفعَلُ)"[١]، وقد تشتق من الفعل اللازم إذا أُريد تعديتها إلى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور[٢].

وأمّا اشتقاق صيغة "مَفعُول" القياسية من الفعل الثلاثي، فتكون من جميع أبواب الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

صيغة مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح، ويدخل في هذا البناء الصرفي جميع أقسام الفعل الثلاثي الصحيح (السالم، والمهموز، والمضعف).

وقد جاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل الصحيح السالم في المفضليات (مائة وواحد وأربعون) شاهدا[٣]، ومما جاء منها، قول الشاعر[٤]:

وَأَنَا المَذكُورُ من فِتيَانِها بِفِعالِ الخَيرِ إن فِعلٌ ذُكِر

ذَكرتُ الشيءَ، خلاف نسِيتُه. ثم حمل عليه الذِّكر باللسان. ويقولون: اجعله منك على ذُكرٍ، بضم الذال؛ أي لا تنسَه. والذِّكر: العلاء والشرَّف. وهو قياس الأصل. ويقال: رجلٌ ذَكِرٌ وذكيرٌ؛ أي جيد الذِّكر وشهم[٥]. وهو عند الشاعر الذي يُذكر عند أهله بالخير.

وردت الصيغة الميمية (المَذكور) في البيت السابق على زنة (مفعول) من الفعل الصحيح الثلاثي (ذكر)، من صيغة الفعل الثلاثي (مَفعول) ، والفعل(ذكر) ومضارعه المبني للمجهول(يُذكَرُ).

---

[١] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٢٨٠.

[٢] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٠.

[٣] ينظر: الملحق(٩) في نهاية الرسالة، ص١٤٣.

[٤] الشاعر هو المرّار بن منقذ شاعر إسلامي، القصيدة ٤٩/١٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٤٢.

[٥] ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج٢/ ص٣٥٨- ٣٥٩.

وقول الشاعر[١]:

صِرفَاً مِزَاجَاً، وأَحيَانَا يُعَلِّلُنَا شِعرٌ كَمُذهَبَةِ السَّمَّانِ مَحمُولُ

حَمَلَ الشيءَ يحمِله حَملاً وحُملاناً، فهو محمول وحَمِيل، وهو ما يحمله الناس[٢]. وهو ما أراده الشاعر في البيت الشعري الذي يحمله الناس ، ويرونه لحسنه[٣].

فالصيغة الميمية (مَحمُول) في البيت السابق جاءت على زنة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الصحيح السالم(حمل)، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (حمل)، ومضارعه المبني للمجهول (يُحمَلُ).

وقول الشاعر[٤]:

وَالحَمدُ لا يُشتَرَى إلَّا لهُ ثَمَنٌ ممَّا يَضِنُّ به الأقوامُ مَعلُومُ

علم: عَلِمتُ الشيءَ أعلَمُه عِلماً: عَرَفتُه. وقال ابن بريّ: وتقول: عَلِمَ وفَقِه؛ أي تَعَلَّم وتفقّه، وعَلُم وفقُه؛ أي سادَ العلماء والفقهاء. والمعلوم الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة. وعَلَّمه العِلم وأعلمه إياه فتعلَّمه[٥]. وهو عند الشاعر الذي يعلمه الأقوام.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَعلُوم) وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي الصحيح السالم، والصيغة (مَفعُول) من الفعل (علم)، ومضارعه المبني للمجهول(يُعلَم).

---

[١] الشاعر هو عبدَة بن الطَّبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٧٩/٢٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٧٨.

[٢] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج٥/ ص٩٠. المُحكّم، ابن سيده، ج٣/ ص٣٦٦. لسان العرب، ابن منظور، ج١١، ص١٧٤.

[٣] ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج٢/ ص ٦٨٦.

[٤] الشاعر هو عَلقمةُ بن عَبَدَةَ شاعر جاهلي، القصيدة ٣٢/١٢٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١١٨.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٤١٧. الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٩٠ .

وقد جاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل الصحيح المهموز في المفضليات (ثمانية) شواهد[١]، ومما ورد في المفضليات مشتقا من الثلاثي المهموز، قول الشاعر[٢]:

وألهُو بسَلمَى، وهيَ لَذٌّ حَديثُها لِطالِبَها، مَسؤُولُ خَيرٍ فبَاذِلُ

سألَ يَسألُ سُؤالاً وسَآلَةً ومَسألةً وتَسآلاً وسَألة، ومنه قوله تعالى: {كان على ربك وَعداً مَسؤُولاً} {سورة الفرقان/} ١٦؛ أراد قوله الملائكة: رَبَّنا وأدخِلهم جَنات عَدنٍ التي وعَدتَهم؛ وقال ثعلب: معناه وَعداً مسؤُولاً إنجازهُ، يقولون ربّنا قد وعدتنا فأنجز لنا وعدَك[٣]. ويشير الشاعر في البيت الشعري إلى إسعافها وحسن طاعتها، وإنما قال مسؤول خير، ولم يقل مسؤولة خير؛ لأنه أجراها مُجرى الأمثال[٤].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَسؤُول) وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز، والصيغة (مَفعُول) من الفعل (سأل)، ومضارعه المبني للمجهول(يُسأل).

وقول الشاعر[٥]:

ولا لِسَاني على الأدنَى بِمُنطَلَقٍ بالفَاحِشَاتِ ولا فَتكِي بِمَأمُونِ

الأمان والأمانةُ بمعنى، وقد أمِنتُ فأنا أمِنٌ، والأمنُ: ضدُ الخوف. والأمانةُ: ضدُّ الخِيانة. ويقال: أنت في أمن من ذلك؛ أي في أمانٍ. ورجلٌ أُمَنَةٌ: يأمَنُ كلَّ أحد، وقيل: يأمَنه النّاسُ ولا يخافون غائلَته؛

---

[١] ينظر: الملحق(١٠) في نهاية الرسالة، ص١٤٥.

[٢] الشاعر هو المُزرِّد أخو الشَّمَّاخ شاعر مخضرم، القصيدة ٦/١٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٤٣.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١١، ص٣١٨.

[٤] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ٤٤٥.

[٥] الشاعر هو ذُو الإصبَعِ العَدوَانِيّ شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٣١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٩٠.

وأُمَنَةٌ أيضاً: موثوقٌ به مأمونٌ، وكان قياسُه أُمنةً، ألا ترى أنّه لم يعبَّر عنه ههنا إلا بمفعول[١].

وأراد الشاعر من اسم المفعول الذي لا يؤمن فتكه.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَأمُون) وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز، والصيغة (مَفعُول) من الفعل (أمن)، ومضارعه المبني للمجهول(يُؤمَن).

وقد جاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل الصحيح المضعف في المفضليات (ستة وثلاثون) شاهدا[٢]، ومما ورد في المفضليات من صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المضعّف، قول الشاعر[٣]:

يَهوِي إذا الخيلُ جازَتهُ وثارَ لهَا هَوِيَّ سَجلٍ من العَلياءِ مَصبُوبِ

صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّه صبّاً فَصُبَّ وانصبَّ وتَصَبَّبَ: أراقه. وصببتُ الماءَ: سَكَبتُه. والماءُ يَنصبُّ من الجبل، ويتصبَّبُ من الجبل؛ أي يَتَحدَّر[٤]. وأراد الشاعر من اسم المفعول المصبوب الذي يصبُّ به الماء.

فالصيغة الميمية (مَصبُوب) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (صبَّ)، ومضارعه المبني للمجهول (يُصبُّ).

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ٢٥.

[٢] ينظر: الملحق(١١) في نهاية الرسالة، ص١٤٥.

[٣] الشاعر هو سلامة بن جندل السّعدي شاعر جاهلي، القصيدة ١٤/٢٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٦٩.

[٤] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ص ٥١٥.

وقول الشاعر[١]:

تَنفِي الحَصَى حَجَراتُهُ وكأنّهُ بِرِحالِ حِميَرَ بالضُّحَى مَحفُوفُ

حَفَّ القومُ بالشيءِ وحَوالَيه يَحُفُّون حَفَاً وحَفُّوة و حَفَّفوه: أحدقُوا بهو أطافُوا به وعكفوا واستداروا. والحَفَفُ: الضَّيق. والحَفَف: أن يَقِل الطعامُ ويَكثرُ آكلوه، قال الأصمعي: الحَفَفُ: عَيشُ سُوء وقلَّة مال وأولئك قوم مَحفُوفون[٢].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَحفُوف) وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي الصحيح المضعّف، وصيغة (مَفعُول) من الفعل (حَفَّ)، ومضارعه المبني للمجهول(يُحفُّ).

وقول الشاعر[٣]:

واستَبدَلَت خُلَّةً مِنِّي وقد عَلِمَت أن لَن أبِيتَ بوادِي الخَسفِ مَذمُوما

الذَّمُّ: نقيض المدح. ذمَّهُ يَذمُّه ذَماً ومَذَمَّة، فهو مذموم وذَمٌّ. وأذَمَّهُ: وجده ذَميما مذموماً[٤]. ويريد الشاعر من اسم المفعول أنه لا يُذم ولا يصبر على تجرع المكروه، وانتصب اسم المفعول على الخبرية من أبيت والمقصود بالخبرية الحال.[٥].

---

[١] الشاعر هو سُبيع بن الخَطِيم التَّيميّ شاعر جاهلي، القصيدة ٢٢/١١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢٠٨.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٩/ ص٦٠.

[٣] الشاعر هو الأسود بن يعفِرُ شاعر جاهلي، القصيدة ٢/١٢٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٢٤.

[٤] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٢٥ .لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٢٢٠.

[٥] ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج٣/ ص ١٦٧٧.

فالصيغة الميمية (مَذمُوم) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف (ذَمَّ)، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (ذَمَّ)، ومضارعه المبني للمجهول (يُذمُّ).

صيغة "مَفعُول" من الفعل الثلاثي المعتل: ويدخل في هذا البناء الصرفي أقسام الفعل المعتل (المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف)، وقد ورد في ديوان المفضليات من أقسام الفعل الثلاثي المعتل ثلاثة أقسام، هي:(المثال والأجوف والناقص) ولم يرد للفعل المعتل الثلاثي اللفيف أمثلة في مدونة الدراسة.

وقد جاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل المعتل المثال في المفضليات (ستة عشر) شاهدا[١]، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر[٢]:

جَزَى اللّهُ أفنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّها بِدَارَةِ مَوضوعٍ عُقُوقاً ومأثَمَا

أنه اسم موضع موضوع أضيفت الدارة إليه[٣].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَوضُوع)، وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وصيغة (مَفعُول) من الفعل (وضع)، ومضارعه المبني للمجهول(يُوضع).

وقول الشاعر[٤]:

غَيٌّ لَعَمرُكِ لا أزَالُ أعودُهُ ما دَامَ مَالٌ عِندَنَا مَوجُودُ

---

[١] ينظر: الملحق(١٢) في نهاية الرسالة، ص١٤٦.

[٢] الشاعر هو الحُصين بن الحُمام المُرِّيّ شاعر مخضرم، القصيدة ١/١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٣٨.

[٣] ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج١/ ص ٣٢٢.

[٤] الشاعر هو مُعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو معُوِّد الحُكمَاء شاعر جاهلي، القصيدة ١٢/١٠٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٩٩.

وَجِدَ، بكسر الجيم وجِدَةَ ووَجداً ووُجوداً ووِجداناً وإجداناً: أدركه والمال، وغيرهُ تَجِدهُ وجداً وُجدَ من العدمِ، كفَنِيَ، فهو موجود[١]. وهو عند الشاعر الواجد للمال([٢]).

فالصيغة الميمية (مَوجُود) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (وجد)، ومضارعه المبني للمجهول (يُوجدُ).

وقول الشاعر[٣]:

أعدَدتُ للأعدَاءِ مَوضُونَةً فَضفَاضةً كالنَّهيِ بالقَاعِ

وضَنَ الشيءَ يَضِنُه، فهو مَوضُونٌ ووضينٌ: ثَنَى بَعضَه على بعضٍ، وضاعَفَهُ. والموضونةُ: الدِرعُ المنَسُوجةُ، أو المُقارَبة النَّسيجِ، أو المنسُوجَة حَلقَتَيَنِ حلقتين، أو بالجواهر[٤]. وأراد الشاعر من اسم المفعول التي نسجت حَلقتين حَلقتين. وأصل الوُضون: وضع الشيء على الشيء[٥].

فالصيغة الميمية (مَوضُونة) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (وضن)، ومضارعه المبني للمجهول (يُوضنُ).

وقد جاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل المعتل الأجوف في المفضليات (خمسة) شواهد[٦]، من الشواهد عليها، قول الشاعر[٧]:

---

[١] ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ص٤١٣- ٤١٤.

(٢) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج٣/ ص ١٤٧٦

[٣] الشاعر هو أبو قيس بن الأسلَت الأنصاري، القصيدة ٦/٧٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٦٠.

[٤] ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ص١٥٩٨.

[٥] ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج٣/ ص١٢٣٧.

[٦] ينظر: الملحق(١٣) في نهاية الرسالة، ص١٤٦.

[٧] الشاعر هو المُثَقِّب العبدي شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/٧٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٨٧.

أرينَ مَحَاسِنا وكَنَنَّ أخرَى مِنَ الأجيادِ والبَشَرِ المَصُونِ

الصّونُ: أن تقي شيئا أو ثوباً. وصَانهُ صوناً وصِياناً وصِيانةً، فهو مَصُونٌ ومَصوُونٌ: حَفظَهُ، وصُوانُ الثَّوبِ وصِيانُة، مُثلَّثين: ما يُصانُ فيه. ويقال: ثوبٌ مَصُونٌ على النقص، ومَصوُونٌ على التمام؛ والأخيرة نادرة، والصّوانُ: ما صنتَ به الشيءَ[1].

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المصون) وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف، وصيغة (مَفعُول) من الفعل (صون)، ومضارعه المبني للمجهول(يُصان).

وقول الشاعر[2]:

إمَّا تَرَى إبِلِي كأنَّ صُدُورَها قَصَبٌ بأيدِي الزَّامِرِين مَجَوّفُ

الجوفُ: الطمث من الأرض وهو ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان، وجمعها أجوافٌ. وقال ابن الأثير: المراد بالجوف كلُّ ما له قوةٌ محيلةٌ. وقال أبو عُبيدة: المَجوف الرَّجل الضخم. والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التِلاعُ والأودية وله جرَفة[3]. ويريد الشاعر من اسم المفعول هنا العظيم.

فالصيغة الميمية (مَجوف) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (جاف)، ومضارعه المبني للمجهول (يُجاف).

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٣، ص٣٠٤. القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ١٥٦٣.

[2] الشاعر هو سُبيع بن الخطيم التَّيميّ، القصيدة ٤/١١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢٠٨.

[3] ينظر: المحكّم، ابن سيده، ج٧/ ص٥٦٢ . لسان العرب، ابن منظور، ج٩/ ص٣٥- ٣٦.

وقول الشاعر[1]:

حتّى تَذَكَّرَ بَيضَاي وهَيَّجَهُ يَومُ رَذَاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغيُومُ

الغيم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدَّجن، وجمعه غُيوم غِيام، ويوم غيوم: ذو غيم[2]، وهذا ما قصده الشاعر[3].

وردت الصيغة الميمية (مغيوم) في البيت السابق على زنة مفعول من الفعل المعتل الأجوف، من صيغة الفعل الثلاثي (مَفعول) ، والفعل(غيم) ومضارعه المبني للمجهول (يُغام).

وجاء على صيغة "مَفعُول" مشتقا من الفعل المعتل الناقص في المفضليات (ثلاثة) مواضع[4]، وهي قول الشاعر[5]:

أمرتُكُمُ أمرِي بمُنعَرَجِ اللِّوَى ولا أمرَ للمَعصِيِّ إلَّا مُضَيَّعَا

وردت الصيغة الميمية (المَعصيّ) في البيت السابق على زنة مفعول من الفعل المعتل الناقص، من صيغة الفعل الثلاثي (مَفعول) ، والفعل(عصي) ومضارعه المبني للمجهول (يُعصى).

وقول الشاعر[6]:

وَكَأنّما جَرُّ الرَّوَامِسِ ذَيلَهَا في صَحنِها المعفُوِّ ذَيلُ عَرُوسِ

العَفوُ المعَروف، وعفا الأثَرُ: بمعنى دَرَس وامَّحَى. والعُفِيُّ: جمع عافٍ وهو الدارسُ[1]. وفي البيت الشعري أراد الشاعر من اسم المفعول(المعفُوِّ) معنى المدروس.

---

[1] الشاعر هو عَلقمة بن عبدة شاعر جاهلي، القصيدة ٢١/١٢٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢١٨.

[2] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٩٩ . لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٤٤٦.

[3] ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج٣/ ص١٦١١.

[4] ينظر: الملحق(١٤) في نهاية الرسالة، ص١٤٦.

[5] الشاعر هو الكَلحَبَة العُرَنِيّ شاعر جاهلي، القصيدة ٦/٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٩.

[6] الشاعر هو عبد الله بن سَلِمَة الغامدي شاعر مخضرم، القصيدة ٣/١٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٦٠.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المَعفوّ)، وهي اسم مَفعُول من الفعل الثلاثي المعتل الناقص، وصيغة (مَفعُول) من الفعل (عفو)، ومضارعه المبني للمجهول(يُعفى).

وقول الشاعر[٢]:

وقد عَلِمَت عِرسِي مُلَيكَةُ أنَّنِي أنَا اللَّيثُ مَعدُوّاً عليَّ وعادِيا

عَدَى فلانٌ عن الأمر: خلّاهُ وانصرف عنه، ويقال: عَدِّ عما ترى: انصرف عنه، واعتدى عليه: ظَلَمَه، وتَعادَوا تباروا في العَدو. عادى بعضم بعضاً، وأعدى بعضهم بعضاً[٣].

فالصيغة الميمية (مَعدوّا) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل الناقص، وهي على صيغة (مَفعُول) من الفعل الثلاثي (عدى)، ومضارعه المبني للمجهول (يُعدى).

<u>صيغة اسم " مَفعُول" المشتقة من الأفعال غير الثلاثية</u>

وهي صيغة قياسية مبدوءة بميم مضمومة زائدة، تشتق من مصدر الفعل غير الثلاثي، أو من الفعل غير الثلاثي المبني للمجهول للدلالة على اسم المفعول، وتتشكل بنيتها عن طريق إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر[٤]، قال سيبويه: " وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولا مضمومة، فلما قلت مُقاتِل ومُقاتَل فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتَل"[٥].

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٥/ ص٧٨. الصحاح، الجوهري، ج٦/ ص٢٤٣١.

[٢] الشاعر هو عبد يغوث بن وقاص الحارثيّ شاعر جاهلي، القصيدة ١٤/٣٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٩١.

[٣] ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأصحابه، إشراف عبد السلام هارون، المكتبة العلميّة، طهران، ج٢، ص٥٩٥.

[٤] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٦٥، دراسات في علم الصرف، ص٤٢.

[٥] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٨٢.

ولنتعرف على صيغة "مَفعُول" من الفعل غير الثلاثي، لا بدّ من عرض أوزان الفعل المزيد، وهذه الأوزان هي على النحو الآتي:

الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد

ويأتي على ثلاثة أوزان، وهي:{ أفعل، وفعّل، وفاعل} والصيغة الميمية منها:{ مُفعَل، ومُفعَّل، مُفاعَل} وتفصيلها على النحو الآتي:

أولا: صيغة "مُفعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة (أفعل) ومضارعه (يُفعِل). يقول سيبويه: " فأما الهمزة فتلحق أولا، ويكون الحرف أفعَلَ، ويكون يَفعل منه يُفعِل. وعلى هذا المثال يجيء كل (أفعل). فهذا الذي على أربعة أبدا يجري على مثال يُفعِل في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة"[١]. وتشتق هذه الصيغة من الفعل اللازم والمتعدي[٢].

وورد في ديوان المفضليات صيغة "مُفعَل" (سبعة وثمانون) شاهدا[٣]، ومن الشواهد عليها في ديوان المفضليات ما ورد في قول الشاعر[٤]:

حَمَّالِ ألويةٍ، شَهَّادِ أنديةٍ قَوَّالِ مُحكَمَةٍ، جَوَّابِ آفاقِ

المُحكّم بفتح الكاف هو الشيخ المجرّب، المنسوب إلى الحكمة. والمُحكَم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يريد المُفصّل من القرآن لم يُنسخ منه شيء، وقيل: هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أُحِكم بيانه بنفسه، ولم يفتقر إلى غيره، والعرب تقول حَكَمتُ وأحكَمتُ وحكّمتُ بمعنى منعتُ، ورددت

---

[١] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٧٩.

[٢] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ج١/ص١٨٦. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص٨٣-٩٢.

[٣] ينظر: الملحق(١٥) في نهاية الرسالة، ص١٤٧.

[٤] الشاعر هو تأبّط شرّا شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٧.

مما يريد، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حَاكِمٌ؛ لأنه يَمنعُ الظالم من الظلم[١]. وتعني في البيت الشعري الكلمة الفاصلة القاطعة للأمور. وأصل الإحكام: المنع. ومنه الحِكمة، وحكمة الدابَّة[٢].

فالصيغة الميمية (مُحكَمة) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أحكمَ)، ومضارعه (يُحكَم).

وقول الشاعر[٣]:

قَطَعتُ إلى مَعرُوفها مُنكَرَاتِها بِعَيهَامَةٍ تَنسَلُّ واللَّيلُ دَامِسُ

النُّكرُ والنُّكُرُ الأمر الشديد. والليث: الدَّهاءُ. والنَّكرَ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، وقال: النَّكِرَةُ إنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنَّكِرةُ: خلاف المعرفة. ونَكِرَ الأمرَ نَكِيراً وإنكاراً ونُكراً: جهله. وقال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر، والنُّكر الاسم[٤].

وردت الصيغة الميمية (مُنكَراتها) في البيت السابق على زنة (مُفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أنكرَ)، ومضارعه (يُنكَر).

وقول الشاعر[٥]:

ألفيتِنا لِلضَّيفِ خَيرَ عِمَارَةٍ إن لَم يَكن لَبنٌ فعَطفُ المُدمَجِ

فالصيغة الميمية (المُدمَج) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أدمجَ)، ومضارعه (يُدمَج).

---

[١] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٠٢. لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص١٤١.

[٢] ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج١/ ص١٢٢.

[٣] الشاعر هو المُرقِّش الأكبر شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٤٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٢٧.

[٤] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٥، ص٢٧٣. المحكم، ابن سيدة، ج٧/ ص٥٦٢

[٥] الشاعر هو الحارث بن حِلِّزة اليشكري شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٦٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٧٧.

ثانيا: صيغة "مُفعَّل" من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعّل)[١]، ومضارعه (يُفعَّل)، وتأتي هذه الصيغة لازمة ومتعدية[٢].

وقد جاء على صيغة "مُفعَّل" في ديوان المفضليات (مائة وستة وثلاثون) شاهدا[٣]، ونورد منها، قول الشاعر[٤]:

كأَنَّ بِلِيتَيهَا وبَلدَةِ نَحرِها من النَّبلِ كُرَّاثَ الصَّرِيم المُنَزَّعَا

في التهذيب النزعةُ نبت معروف. ورأيت فلاناً مُنتزَّعا إلى كذا؛ أي متسرَّعا نازِعاً إليه. ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً، ونازعته نفسه إليه، هو يَنزع إليه نِزاعاً. ونزع في القوس يَنزِع نَزعاً إذا قدّ وتَرها. قال الله جلّ وعزّ:{ والنازعات غرقا} {سورة النازعات/١}، قال الفراء تَنزع الأنفس من صدور الكّفار، كما يُفرِق النازع في القوس إذا جَذبَ الوَتر. والنّزَعة: بقلة كالخضرة، وثُمام مُنزَّع شددَ للكثرة. وقال أبو حنيفة: النَّزَعة تكون بالرُّوضِ، وليس لها زهرٌ ولا ثمرٌ؛ تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خُبثاً[٥].

وردت الصيغة الميمية (المُنزَّع) في البيت السابق على زنة (مُفعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (نزّع) ومضارعه (يُنزِّع).

---

[١] ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٦٤.

[٢] ينظر:الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٨٨. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص٩٢-٩٦.

[٣] ينظر: الملحق(١٦) في نهاية الرسالة، ص١٤٨.

[٤] الشاعر هو الكَلحَبَة العُرَبِيّ شاعر جاهلي، القصيدة ٢/٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٩.

[٥] ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، ج٢/ ص١٤٣. الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص١٢٨٩. لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٣٥٢.

وقول الشاعر[١]:

مُوَشَّحَةٌ بَيضَاءُ دَانٍ حَبِيكُها لهَا حَلَقٌ بَعدَ الأَنَامِلِ فَاضِلُ

المُوشَّحة من الظباء والشاء والطير: هي التي لها طرّتان من جانبيها، والوشحاء من المعَزِ: السوداء المُوشّحة ببياض. ونقول للحَلي، من لؤلؤ منظومان مُخالفٌ بينهما معطوف احدُهما على الآخر[٢]. وأراد الشاعر من قوله (مُوشَّحةٌ) في البيت الشعري؛ أنها وُشّحت، لكونها رفيعة في جنسها[٣].

فالصيغة الميمية (مُوشَّحة) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (وشّح) ومضارعه (يُوشِّح).

وقول الشاعر[٤]:

بِأحقِيهَا المُلاءُ مُحَزَّماتٌ كأنَّ جِذَاعَهَا أُصُلا جِلام

حَزَمَ الشيءُ يَحزِمُه حَزماً: شده. والحزامُ للسَّرج والرحل والدابهِ والصبي في مهده. وفرس نبيلُ المِحزم، وحَزَم الفرس: شَدَّ حزامَهُ[٥]. وأراد الشاعر من اسم المفعول جمع مؤنث سالم (مُحزَّمات) التي جُعلت حُزاما لها، لأنها ألقت أولادها فحزمت بالمُلاء لِخَلاء أجوافها، ليكون أقوى لها[٦].

وردت الصيغة الميمية (مُحزَّمات) في البيت السابق على زنة (مُفعَّل)من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (حزَّم) ومضارعه (يُحزِّم).

---

[١] الشاعر هو المُزَرِّد أخو الشماخ شاعر مخضرم، القصيدة ٤٠/١٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٤٣.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٦٣٣. الصحاح، الجوهري، ج١/ ص٤١٥.

[٣] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٤٧٠.

[٤] الشاعر هو بشر بن أبي حازم شاعر جاهلي، القصيدة ٣١/٩٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٨٥.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص١٣١. الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٨٩٨.

[٦] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج٣/ ص١٤٠٩.

ثالثا: صيغة "مُفاعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بالألف(فاعل)[1]، ومضارعه (تُفاعَل)، وتأتي هذه الصيغة متعدية، وقد تأتي غير متعدية[2].وقد جاء على صيغة " مُفاعَل" في ديوان المفضليات (تسعة) شواهد[3]، وسنورد شاهدين من مدونة الدراسة وهما، قول الشاعر[4]:

إنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِن أَبِيِّينِ

فالصيغة الميمية (مُحافَظة) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفاعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (حَافظَ) ومضارعه (يُحافِظ).

وقول الشاعر[5]:

مُضاعَفةٌ جَدلاءُ أو حُطَمِيَّةٌ تُغَشِّي بِنانَ المَرءِ والكَفَّ والقَدَم

وردت الصيغة الميمية (مُضاعَفة) في البيت السابق على زنة (مُفاعَل)من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (ضَاعَفَ) ومضارعه (يُضاعِف).

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

ويأتي على خمسة أوزان هي:{ انفعل، وافتعل، وتفاعل، وتفعَّل، وافعلَّ} والصيغ الميمية منها هي:{ مُنفعَل، ومُفتعَل، ومُتفاعَل، ومُتفعَّل، ومُفعَلّ} وتفصيلها على النحو الآتي:

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٦٨.

[2] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٨٨. شرح الشافية، الرضي الاستراباذي، ج١/ص٩٦-٩٩.

[3] ينظر: الملحق(١٧) في نهاية الرسالة، ص١٥٠.

[4] الشاعر هو ذو الأصبع العدواني شاعر جاهلي، القصيدة ١١/٣١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٩٠.

[5] الشاعر هو راشد بن شهاب اليشكري شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٨٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٧٣.

أولا: صيغة " مُنفعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الألف والنون (انفعل) ومضارعه (يَنفعَل)، قال سيبويه:" أمّا النون فتلحق أولا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، فيكون الحرف على (انفعل يَنفعِل) ...، ويكون الفاعل منه على(مُنفعِل) ومفعوله(مُنفعَل)، إلا أن الميم مضمومة"[١]. وتأتي هذه الصيغة بمعنى المطاوعة في كلام العرب، وتكون متعدية ومضارعها المبني للمجهول(يُنفعَل)[٢].ومما جاء على صيغة "مُنفعَل" في ديوان المفضليات

قول الشاعر[٣]:

وَقَد غَدَوتُ وَقَرنُ الشَّمسِ مُنفَتَقٌ ودُونَهُ من سَوادِ اللَّيلِ تَجلِيلُ

فالصيغة الميمية (مُنفتَق) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُنفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انفتقَ) ومضارعه (يَنفتِق).

ثانيا:صيغة "مُفتعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الألف والتاء (افتعل)، وتحمل دلالة المطاوعة، ومضارعها(يَفتعِل)[٤]. وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[٥].

وجاء على صيغة "مُفتعَل" في ديوان المفضليات (ستة وعشرون) شاهدا[٦]، نورد منها قول الشاعر[٧]:

---

[١] ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٦٥.

[٢] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٩٥. وجاء في كتاب الممتع في التصريف أن بناء (انفعل) لا يكون متعديا أبدا، ج١/ص١٨٩.

[٣] الشاعر هو عبدة بن الطَّبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٦٦/٢٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٧٨.

[٤] الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٧٣ باب افتعلت.

[٥] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٩٢. شرح الشافية، الرضى الأستراباذي، ج١/ص١٠٨-١١٠.

[٦] ينظر: الملحق(١٨) في نهاية الرسالة، ص١٥١.

[٧] الشاعر هو الجُمَيح، واسمه مُنقِذ، القصيدة ٧/٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢٥.

والحَارِثُ المُسمِعُ الدُّعاءَ وَفِي أَصحَابِهِ مَلجَأٌ ومُعتَصَمُ

الاعتصامُ: الامتِساك بالشيءِ، افتعال منه؛ أي يَمنعهُم من الضياع والحاجةِ. وأعصم بالفرس: امتسكَ بعُرفِه، وكذلك إذا امتَسَكَ بحبل من حِباله. وفي حديث عُمَر رضي الله عنه: وعِصمة أبنائِنا إذا شَتَونا، أي يمتنعون به من شِدَّة السّنة والجذب[1]. وفي قول الشاعر هو ما يلجأ إليه ويُعتصمُ به. وأصل الاعتصام: الاستمساك وإنما أراد اعتزاز القوم به.

وردت الصيغة الميمية (مُعتصَم) في البيت السابق على زنة (مُفتعَل)من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (اعتصمَ) ومضارعه (يَعتصِم).

وقول الشاعر[2]:

فَهيَ هَيفَاءُ هَضِيمٌ كَشحُهَا فَخمَةٌ حَيثُ يُشَدُّ المُؤتَزَر

فالصيغة الميمية (المُؤتَزَر) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفتعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (أتزر) ومضارعه (يأتزِرُ).

ثالثا: صيغة "مُتفعَّل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ التاء وتضعيف العين(تفعّل)، ومضارعه(يَتفعِل). يقول سيبويه عن هذا الفعل: وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله، فإنك تقول: تفعّل، وذلك تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد[3]. وتأتي هذه

---

[1] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص١٩٨٦. لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ٤٠٤.

[2] الشاعر هو المَرَّار بن منقِذ شاعر إسلامي، القصيدة ٧٢/١٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٤٢.

[3] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٧١ باب استفعلت.

الصيغة متعدية وغير متعدية[1].وجاء على صيغة " مُتفعَّل" في ديوان المفضليات (أربعة) شواهد[2]، نورد منها، قول الشاعر[3]:

وقَيظُ العراقِ مِن أَفَاعٍ وغُدَّةٍ ورِعيٍ إذا ما أكلَؤُوا مُتَوخَّمِ

فالصيغة الميمية (مُتَوخَّم) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُتفعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (توخَّمَ) ومضارعه (يَتوخِّمُ).

وقول الشاعر[4]:

وَلَقَد خَبَطنَ بَنِي كِلابٍ خَبطَة ألصَقتَهُم بِدَعائِمِ المُتَخَيَّمِ

وردت الصيغة الميمية (المُتخيَّم) في البيت السابق على زنة (مُتفعَّل)من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تخيَّمَ) ومضارعه (يَتخيِّم).

رابعا: صيغة "مُتفاعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ التاء والألف (تفاعل)، ومضارعه(يَتفاعَل)، ولا تكون هذه الصيغة متعدية. وقد جاء على صيغة " مُتفاعَل" في ديوان المفضليات (ثلاثة) شواهد[5]، نبين منها،

---

[1] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور،ج١/ ص١٨٣. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص١٠٤-١٠٨.

[2] ينظر: الملحق(١٩) في نهاية الرسالة، ص١٥١.

[3] الشاعر هو جابر بن حُنيّ التغلبي شاعر جاهلي، القصيدة ١٨/٤٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٢٠.

[4] الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ٢٠/٩٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٨٥.

[5] ينظر: الملحق(٢٠) في نهاية الرسالة، ص١٥١.

قول الشاعر[١]:

وَلَكِنَّها فِي مَرقَبٍ مُتَنَاذَرٍ كَأنَّ بِهَا مِنهُ خُرُوطَ الجَدَاجِدِ

تَناذرَ القوم: أنذر بعضُهم بعضا، والاسم النَّذر. والجوهري: تَناذرَ القومُ كذا؛ أي خَوّفَ بعضُهم بعضاً[٢]. وهو المعروف بالغدر والخيانة، وأنذر الناس بعضهم بعضا للتعريج عليه[٣].

فالصيغة الميمية (مُتناذَر) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُتفاعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تناذرَ) ومضارعه (يَتناذِر).

خامسا: صيغة "مُفعَلّ" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الألف تضعيف اللام(افعلّ)، ومضارعه (يَفعَلّ). ولا تأتي هذه الصيغة متعدية. وجاء على صيغة " مُفعَلّ" في ديوان المفضليات (خمسة) شواهد[٤]، نحلل منها قول الشاعر[٥]:

مُحمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيونُهم بِمَرىً هناك مِن الحَيَاةِ ومَسمَعِ

أحمرَّ الشيءُ احمراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، واحمارَّ يحمارُّ احمِيراراً، إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك: جَعلَ يَحمارُّ مرة ويَصفارُّ أُخرى، وقال الجوهري: إنما جاز إدغام احمارَّ، لأنه ليس بملحق، ولو كان له في الرباعي مثال، لما جاز إدغامه، كما لا يجوز إدغام اقعَنسَسَ، لما كان ملحقاً باحرَنجَمَ[٦]. وأراد الشاعر من اسم المفعول (مُحمَّرة) هي التي تحمرُّ عيون المصطبحين بها بخمرتها[٧]. وردت الصيغة الميمية (مُحمرَّة) في البيت السابق على زنة (مُفعَلّ)من الفعل الثلاثي المزيد بالألف، وتضعيف اللام (احمرَّ) ومضارعه (يَحمَرُّ).

---

[١] الشاعر هو مُزِّرد بن ضِرار الذُّبياني شاعر مخضرم، القصيدة ٣٤/١٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٤٣.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٥/ ص٢٠١. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٨٢٦.

[٣] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص١٩٣.

[٤] ينظر: الملحق(٢١) في نهاية الرسالة، ص١٥٢.

[٥] الشاعر هو الحادرة شاعر جاهلي، القصيدة ١٧/٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢٦.

[٦] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٦٣٦. لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٢٠٨.

[٧] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢٢٦.

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

ويأتي على أربعة أوزان هي:{ استفعل، وافعوعل، وافعالّ، وافعوّل} والصيغ الميمية منها هي: { مُستفعَل، ومُفعوعَل، ومُفعَالّ، ومفعوَّل} وورد في ديوان المفضليات من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف صيغة ميمية واحد، وهي صيغة (مُستفعَل) وتفصيلها على النحو الآتي: صيغة "مُستفعَل" من الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استفعلَ)، ومضارعه (يَستَفعِلُ)، وتكون هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[١].

وقد جاء على صيغة " مُستفعَل" في ديوان المفضليات (أحد عشر) شاهدا[٢]، نورد من أمثلتها قول الشاعر[٣]:

وَلَقَد حَرَصتُ على قَلِيلِ مَتاعِها يوم الرَّحيلِ فدَمعُها المُستَفَعُ

استنفع فلاناً طلب نَفعَه، والنافِع: هو الذي يُوصّل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو الخالِق، وهو من أسماء الله تعالى. واستَنفَعَهُ: طَلب نَفعَهُ[٤].

وردت الصيغة الميمية (المُستنفَع) في البيت السابق على زنة (مُستفعَل)من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استنفعَ) ومضارعه (يَستنفِعَ).

وقول الشاعر[٥]:

جدَدتُ بِحُبِّها وهَزلتَ حتَّى كَبرتَ وقيلَ إنَّكَ مُستَهامُ

---

[١] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور،ج١/ ص١٩٤. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص١١٠-١١٢.

[٢] ينظر: الملحق(٢٢) في نهاية الرسالة، ص١٥٢.

[٣] الشاعر مُتمِّم بن نُويرةَ ، القصيدة ٢/٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٢٩.

[٤] ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، ج٢/ ص٩٥. لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٤٢٦.

[٥] الشاعر هو بشر بن أبي حازم شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٩٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٨٥.

الهُيام: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ورجلٌ هيمان: مُحِبٌّ شديدُ الوجدِ. وابن السكيت: الهَيَمُ مصدر هام يَهيم هَيماً وهَيَماناً إذا أحبَّ المرأة. والهُيَّام: العُشَّاقُ[1]. (المُستَهام) في قول الشاعر هو ذاهب العقل.

فالصيغة الميمية (مُستهام) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُستفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استهامَ) ومضارعه (يَستهيمُ).

وقول الشاعر[2]:

بِجُمرَانَ أو بِقَفَا نَاعِتينَ أو المُستَوَى إذ عَلَونَ النِّسارَا

وردت الصيغة الميمية (المُستوَى) في البيت السابق على زنة (مُستفعَل)من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استوى) ومضارعه (يَستوي).

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٦٢٦. الصحاح، الجوهري، ج٥/ ص٢٠٦٣.

[2] الشاعر هو عوف بن عطّية بن الخرع الرِّبابي ، القصيدة ٣٧/١٢٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٨٤.

ما شذَّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على "مَفعُول"

عُدّ شاذا من باب "مفعول" كلمات جاءت على صيغة "مَفعُول" مشتقة من بناء الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة (أفعل). والقياس يقتضي أن ما كان على وزن (أفعل) الصيغة الميمية لاسم المفعول منه (مُفعَل). ولكن سمع من العرب كلمات على وزن (أفعل) على صيغة (مَفعُول) المشتقة من الثلاثي المجرد(فُعِل). وذلك قولهم:" "أحببته فهو محبوب"، و "أجبّه الله فهو مجبون"، و "أحمّه فهو محموم"، و" أزكمه الله فهو مزكوم"، و مثله "مكزوم" و"مقرور" فإنه بني على فُعِل؛ لأنهم يقولون في جميع هذه فُعِل بغير ألف، يقولون: "حُبّ" و"جُنّ" و"زُكِم" و"قُرّ" و"كُزّ"، ولا يقال: "قد حَزنَها لأمر" ولكن يقال: "أحزَنَه" ويقولون: "يَحزُنه"، فإذا قالوا أفعله الله فكلّه بالألف، ولا يقال: "مُفعَل" في شي من هذه"[1].

ولم يغفل علماء اللغة باب اسم المفعول وما وقع فيه من مخالفة القياس المطرود كغيره من أبواب الصرف العربي. وذلك في اشتقاق اسم المفعول من غير الثلاثي. فقد حاولوا أن يوجدوا المسوّغات لذلك الخروج على شروطهم التي قعّدوا فيها لموضوعات علم الصرف. لكن تلك المسوّغات والإشارات التي أرادوا من خلالها معالجة هذه المخالفة للقياس المجمع عليه كانت سريعة في الميدان الصرفي الواسع، تحتاج إلى جمع واستقصاء[2].

ولعل المخالفة التي وقعت في صيغة مفعول من مفردات تخضع في تفسيرها إلى المسوغات الآتية:

المسوغ الأول: أن المخالفة التي حصلت في المفردات هي باعتبار الأصل، وهو عدم الزيادة، فأصل المفردات عندهم { حُبّ، و زُكِم، و جُنّ، و قُرّ} وليس {أحبّ، وأزكم، وأجنّ، وأقرّ}،

---

[1] أدب الكاتب، ابن قتيبه، ص٧٨. ينظر: الكتاب، سيبويه،ج٤/ص٦٧. المخصص، ابن سيده، ج١/ص٢٧٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،أبو عباس الحموي، ج١١/ص١٤. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي، ج١/ص٩٥. المزهر في علوم اللغة، السيوطي، ج٢/ص٨٦. تهذيب اللغة، ج٤/ص٨. تاج العروس، الزبيدي، ج٣٠/ص٤٨.

[2] ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف، حسين عباس الرفايعة، ص٣٢.

ف: أنه جاء على حذف الزوائد في اسم المفعول، كما قال ابن جني: " ونظير مجيء اسم المفعول ههنا على حذف الزيادة نحو: أحببته فهو محبوب"[١]. ويقاس على ذلك بقية المفردات.

المسوغ الثاني: أن المخالفة الحاصلة يمكن ردّها إلى ظاهرة الاستغناء، فكأن العرب استغنت عن (فَعَلَ) بـ (أفعل). يقول سيبويه: " وإنما جاءت هذه الحروف على جَنَنتُه، وسَلَلْتُه، وإن لم يستعمل في الكلام، كما أن يدع على ودعت، ويذر على وذرتُ، وإن لم يستعملا، استغني عنهما بتركت. ويقول: فإذا قالوا: جُنّ وسُلّ، فإنما يقولون: جعل فيه الجنون والسِّلُّ"[٢].

المسوّغ الثالث: أن هذه المخالفة هي لمجيء لغة أخرى في فعله، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون اسم المفعول من تداخل اللغتين، وهذا ما قاله الفيومي: وفي الكل لغة أخرى من باب تَعِب وأقرَّ الله العين بالولد وغيره إقرارا في التعدية، وأقرَّ اللهُ الرجل إقرارا أصابه بالقُرِّ، فهو مقرور على غير قياس[٣].

وذهب حسين الرفايعة إلى أن مسوغ هذه المخالفة الحاصلة في أبنية المفردات السالفة الذكر، إنما يعود إلى الوظيفة أو الدلالة التي تؤديها الأفعال التي اشتقت منها المفردات؛ فهي أفعال لا إرادية؛ أي أفعال مما يبتلى به المرء، وعليه يقع. فالأفعال السابقة لم تستعمل إلا مبنية للمفعول، نحو: حُمّ، وزُكِم، وجُنّ ...، فمعظم هذه الأفعال التي جاءت ملازمة لـ(فُعِل) فاعلها معروف غير مجهول، بيد أنه لم يستعمل؛ لأن من المعلوم في غالب العادة أنه هو الله سبحانه وتعالى؛ فطوى ذكره للعلم به. فهي محمولة على المعنى لا على ظاهر اللفظ؛ إذا وقع التضارب بين الشكل والوظيفة في وصف تلك المفردات[٤].

---

[١] ينظر: الخصائص، ابن جني، ج٢/ص٢٢.

[٢] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٦٧.

[٣] ينظر: المصباح المنير، أبو عباس الحموي، ص٣٥٦.

[٤] ينظر: الخصائص، ابن جني، ج٢/ص٢٢. ظاهرة الشذوذ في الصرف، حسين عباس الرفايعة، ص٢٠٩.

الفصل الثالث

الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته {المصدر الميمي}

تبدأ هذه الصيغة القياسية في اللغة العربية بالميم الزائدة لغير المفاعلة مصوغة من المصدر الأصلي للفعل، تعمل عمله، وتفيد معناه، مع قوة الدلالة وتأكيدها[١]. وقد أدرج علماء اللغة هذه الصيغة في أوزان المصادر الثلاثية العامة (الصريح، والصناعي، والمرة، والهيئة)[٢]. واصطلح على تسميتها بـ المصدر الميمي[٣].

ومن خلال الدراسة والاستقصاء في أمهات كتب اللغة عن بداية استخدام مصطلح "المصدر الميمي" توصلت الدراسة إلى أنه غير وارد في أمهات تلك الكتب، فسيبويه والمبرد يصنفان " المصدر الميمي" ضمن اشتقاق الأسماء، فسيبويه يقول: "هذا اشتقاقك الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليس فيها زيادة من لفظها"[٤]. وهو يعبر عن هذا المصدر ببنية الوزن، فيقول: وإذا أردت المصدر بنيته على (مَفعَل)، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمَضرَباً؛ أي لضَرباً. واستشهد بقوله تعالى: { يَقُولُ الإِنسَان يَومَئذٍ أين المَفَرُّ} القيامة١٠. يريد: أين الفرار[٥]. وتبعه

---

[١] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت. ج٣/ ص٢٠١.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٨٧–٩٢. المقتضب، المبرد، ج١/ ص٨٥. ابن يعيش، ج٦/ ص١٠٧–١٠٩.

[٣] ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٧م، ص٣٥٨.

[٤] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص ٨٧–٩٢.

[٥] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٧. أوضح المسالك، ابن هشام، ج٣/ص٢٠٩. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٣٠.

المبرد قائلا: " اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة؛ لأن المصدر مَفعُول"[١]. وقد سار اللغويون سيرهما فلم يطلقوا على هذا المعنى الصرفي مصطلحا خاصا به. وإنما كانوا مقلدين لسيبويه ومتبعين أثره، وهذا ما رصدته الدارسة عند كل من الفراء(٢٠٧هـ)[٢]، وابن يعيش(٦٤٣هـ)[٣]، وابن عصفور(٦٦٩هـ)[٤]، والرضي الاستراباذي(٦٨٦هـ)[٥].

ورصدت الدراسة بداية استخدام مصطلح "المصدر الميمي" في القرن الثامن الهجري، وذلك عند ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ) في حديثه عن اسم المصدر؛ قائلا: التاسع اسم المصدر، وهو يطلق على ثلاثة أمور: أحدها ما يعمل، وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة، كالمَضرَب، والمَقتَل، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمى المصدر الميميّ، وإنما سمّوه أحيانا اسم المصدر تجوزا" [٦]. وقد تلحق هاء التأنيث هذه الصيغة من غير أن تتغير دلالتها[٧].

وسيعرض البحث الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي" من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

اشتقاق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي" من:

تشتق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي: من الأفعال الثلاثية. وهي نوعان: الأول، الصيغة القياسية. (مَفعَل/ مَفعَلة) و(مَفعِل/ مَفعِلة)

والثاني، الصيغة السماعية. والأفعال غير الثلاثية.

---

[١] المقتضب، المبرد، ج١/ ص٨٥.

[٢] ينظر: معاني القرآن، الفراء، ج٢/٢٤٦-٢٨٠.

[٣] ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتاب، بيروت، ج٦/ص ٥٢-٥٣.

[٤] ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج١/ص١٨٦.

[٥] ينظر: شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/ص١٧٠.

[٦] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص٣٥٨.

[٧] ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٣٠.

وتشتق هذه الصيغة من الأفعال كما يأتي:

أ.الأفعال الثلاثية.

١.الصيغة القياسية، وتشتق هذه الصيغة من الأفعال على:

١.١(مَفعَل/مَفعَلة)

- **تشتق من الفعل الثلاثي الصحيح:**

<u>أولا: (فَعَلَ- يَفعِلُ)</u>يشتق المصدر الميمي من الفعل الثلاثي الصحيح الذي مضارعه مكسور العين (يفعِل)، فيقول سيبويه: إذا أردت المصدر من (فَعَلَ) الذي مضارعه مكسور العين (يفعِل) بنيته على (مَفعَل)، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمَضرَبَا؛ أي لضَربا. واستشهد بقوله تعالى: {يَقُول الإنسَانُ يومئذٍ أينَ المَفرُّ} القيامة١٠. يريد: أين الفرار. وقد تلحق هاء التأنيث هذا الوزن من غير أن تتغير دلالة المصدر[١]. وورد في كتاب المفضليات على (مَفعَل) مضارعه (يَفعِل) مكسور العين في موضعين، وهما، قول الشاعر[٢]:

ولَا تَقَوتُ عِيالِي ، يَومَ مَسغَبةٍ ولا بِنَفسِكَ في العَزَّاءِ تَكفِينِي

جاء في البيت الشعر الصيغة الميمية (مَسغَبةٍ) وقد صيغت من الثلاثي (سَغَبَ) ومضارعه (يَسغِبُ).

وقول الشاعر[٣]:

---

[١] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/٨٧. وانظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٣٠.

وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج٣ / ص ٢٠٩

[٢] الشاعر هو ذو الإصبع العدواني، وهو شاعر جاهلي، القصيدة ٥/٣١ و ٣١ب/٩. انظر ترجمة الشاعر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، القاهرة، ١٣٦٤هـ، ص٦٨٨

المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق:: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ج/٢، ص٧٢٥

[٣] الشاعر هو عامر بن الطفيل، القصيدة ٨/١٠٦.

انظر ترجمة الشاعر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص٩٣.

فَبِئسَ الفَتَى، إن كُنتُ أَعورَ، عَاقِراً جَبَاناً، فَمَا عُذرِي لَدَى كُلِّ مَحضَرِ؟

حَضَرَ حُضُوراً وحضارةً ضِد غابَ، كاحتضر وتَحَضَّرَ، ومَحضَرِه بمعنى وهو حاضِر من حُضَّر حَضُور، وحَسَنُ الحِضُرَة، بالكسر إذا حَضَر بخير، والحَضَرُ محركةٌ، والحَضرَة والحاضِرة والحضارة بفتح خلاف البادية، والحضارة الإقامة في الحَضَرِ. والمَحضَر: المَرجِع إلى المياه، وخطٌّ يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره بصحة ما تضمّنهُ صدرُهُ[1].

فالصيغة الميمية (مَحضَرِ) صيغت من الثلاثي (حَضَرَ) ومضارعه (يَحضِرُ).

ثانيا: (فَعِلَ– يَفعَلُ) الفعل المضارع مفتوح العين (يَفعَل)، يقول سيبويه: فإذا أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في (يَفعِلُ)، فإذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح أجدر أن يفتح[2]. وورد في ديوان المفضليات على (مَفعَل) مضارعه (يَفعَل) مفتوح العين، على نحو (ثلاثة عشر) شاهداً[3]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[4]:

فأَبقَت لَنا آباؤُهُم مِن تُراثِهِم دَعائمَ مَجدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعلَمَا

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (مَعلَما)، وقد صيغت من الفعل الثلاثي (عَلِم) ومضارعه(يَعلَم).

المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق:: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ج/٣، ص١٤٨٦.

[1] ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص٤٨١.

[2] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٨٩/٤. أوضح المسالك، ابن هشام الانصاري، ج٣ / ص٢٠٩ .

[3] ينظر: الملحق(٢٣) في نهاية الرسالة، ص١٥٢.

[4] الشاعر الخَصَفيُّ بن مُحارب، القصيدة ١٥/٩١. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص٣١٨.

ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٢٥.

وقول الشاعر[1]:

وَكَائِن أَزَرنا الموتَ مِن ذِي تَحِيَّةٍ إذا ما ازدَرَانَا أو أسَفَّ لِمَأثَمِ

فالصيغة الميمية (مَأثَم) صيغت من الفعل الثلاثي (أَثِمَ) ومضارعه (يَأثَمُ).

ثالثا: (فعَلَ– يَفعُلُ) الفعل المضارع مضموم العين (يَفعُلٌ)، يقول سيبويه: وأما ما كان يَفعُل منه مضموماً، فهو بمنزلة ما كان (يَفعَلُ) منه مفتوحاً العين؛ إذ ليس في الكلام (مَفعُل)، فألزموا ما كان من مضارع (يَفعُلُ) عند اشتقاق المصدر منه الفتح للخفة، على نحو: قَتَلَ ____ يَقتُلُ ____ مَقتَل[2]. وورد في ديوان المفضليات على (مَفعَل) مضارعه (يَفعُلُ) مضموم العين، على نحو (سبعة) مواضع[3]، من الشواهد عليه، قول الشاعر[4]:

لَسنَا كأَقوامٍ مَطاعِمُهُم كَسبُ الخَنا ونَهكةُ المَحرَمْ

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (المَحرَم) وقد صيغت من الفعل الثلاثي (حَرَمَ) ومضارعه(يَحرُم).

---

[1] الشاعر هو جابر بن حني التغلبي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢١/٤٢. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٠٨.
ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠م، ص١٣.

[2] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/٩٠. أوضح االمسالك، ابن هشام الأنصاري، ج٣ / ص٢٠٩.

[3] ينظر: الملحق(٢٤) في نهاية الرسالة، ص١٥٣.

[4] الشاعر المرقش الأكبر، القصيدة ٢٥/٥٤. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف،١٩٧٩م، ص٢٢١. ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠، ص١٢٤.

وقول الشاعر[1]:

وإن أبَيتُم فإنَّا مَعشَرٌ أنُفٌ لا نَطعَمُ الذُّلَّ إنَّ السُّمَّ مَشرُوبُ

فالصيغة الميمية (مَعشَر) صيغت من الفعل الثلاثي (عَشَرَ) ومضارعه(يَعشُرُ).

- **من الفعل الثلاثي المعتل.**

ويشترط في اشتقاق الفعل المعتل السابق ألا يكون فعلا مثالا واويا صحيح اللام، وهو الفعل الذي تحذف فاؤه في المضارع على نحو:(مورِث، موضِع، موعِد) فإن كان كذلك، فإنه يكون على وزن (مَفعِل) مكسور العين، يقول سيبويه: " فكل شيءٍ كان من هذا (فَعَلَ) فإن المصدر منه من بنات الواو، والمكان يبنى على مَفعِل، وذلك قولك للمكان: الموعد، والموضع، والمورد"[2]. ويقول سيبويه:" وأما بنات الياء التي الياء فيهن فاء فإنها بمنزلة غير المعتل، لأنها تتمُّ ولا تعتلُّ، وذلك إن الياء مع الياء أخف عليهم، ألا تراهم يقولون مَيسَرةٌ، كما يقولون بعضهم: مَيسُرة"[3]. والفعل المعتل المثال اليائي يكون على وزن (مَفعَل) .

ولكي نتضح الصورة أكثر حول اشتقاق المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المعتل نورد الاشتقاق المصدر الميمي من المجرد المعتل:

<u>أولا:</u> يشتق المصدر الدال على الحدث في ذاته من الفعل الثلاثي المعتل على وزن (مَفعَل/مَفعَلة) إذا كان الفعل معتلا مثالا يائيا، يقول سيبويه: وأما بنات الياء التي الياء فيهن فاءً

---

[1] الشاعر عبد الله بن عنمة ، شاعر مخضرم القصيدة ٣/١١٥. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق:أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص٣٨٢. والخزانة، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج/٣، ص٥٨٠.

[2] الكتاب، ج٤/ص٩٢. وانظر: أوضح المسالك، ج٣/ ص٢٠٩.

[3] الكتاب، ج٤/٩٤.

فإنها بمنزلة غير المعتل، لأنها تتم ولا تعتل، وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم، ألا تراهم يقولون ميسرةً[١]. ولم يرد في ديوان المفضليات على (مَفعَل) من الفعل الثلاثي المعتل المثال اليائي.

ثانيا: ويشتق المصدر الميمي (مَفعَل/ مَفعَلة) من الفعل الثلاثي المعتل ما كان أجوف واويا أو يائيا، يقول سيبويه: فإذا أردت المصدر بنيته على مَفعَل، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمَضرَباً؛ أي لضرباً. قال تعالى: { يَقُولُ الإنسَان يَومئذٍ أينَ المَفر} القيامة١٠. يريد: أين الفرار. فإذا أراد المكان قال: المفر، كما قالوا: المبيت حين أرادوا المكان لأنها من بات يبيت. وقال تعالى: {وَجَعَلنا النَهار مَعَاشَاً} النبأ١١؛ أي جعلناه عيشاً[٢]. وورد في ديوان المفضليات على (مَفعَل) من الفعل الثلاثي المعتل ما كان الفعل أجوف واوياً أو يائياً في (ثمانية) شواهد[٣]، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر[٤]:

ذَهَبُوا فلم أُدرِكهُمُ ودَعَتهُمُ غُولٌ أَتوهَا والطَّرِيقُ المَهيَعُ

أرضٌ هَيعةٌ: واسعةٌ مَبسوطة. وهاع الشيءُ يَهِيع هِياعاً: اتَّسَعَ وانتشر. وطريق مَهيَعٌ: أصبح واسِعاً بيّناً، وجمعه مَهايعُ[٥]. وهو الواسع في قول الشاعر، ويقال: تهيع الطريق. والدليل على أن الميم في (المهيع) زائدة أنهم يقولون: أرض هَيعَه، أي: مبسوطة. ويقال: تَهيّع الماء والشراب على وجه الأرض،

---

[١] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ ٩٤.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ ٩٤.

[٣] ينظر: الملحق(٢٥) في نهاية الرسالة، ص١٥٣.

[٤] الشاعر هو متمم بن نويرة، شاعر مخضرم القصيدة ٤٣/٩.

انظر ترجمته:المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق:: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون،، دار المعارف، ١٩٧٩م،

ص٤٨. طبقات الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ط، ص٤٨-٤٩.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٣٧٨-٣٧٩.

إذا انبسط[1]. جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (المَهيَع)، وقد صيغت من الفعل الثلاثي (هَيَعَ) ومضارعه (يهيع)،

وقول الشاعر[2]:

وَكَانَ مُعادِينَا تَهِرٌّ كِلابُهُ مَخافَةَ جَيشٍ ذِي زُهاء عَرَمرَمِ

تَعادَى القومُ: تَبارَوا في العَدو. والعَديُّ: جماعةُ القوم يَعدون لقتال ونحوه. وعَدُوّاً في معنى الأعداء، وتَعادى ما بينهم: تَباعَدَ، وقال وقد عاداه مُعاداةً وعِداءً، والاسم العَدوة، وهو الأشدُّ عادِياً، وتعادَى القومُ: عادَى بعضهم بعضاً[3]. أراد الشاعر بالمصدر (معادينا) الأعداء التي تخافهم.

ثالثا: يشتق المصدر الدال على الحدث في ذاته على وزن (مَفعَل/ مَفعَلة) من الفعل الثلاثي المعتل الناقص اليائي، يقول سيبويه: فالموضع والمصدر فيه سواءٌ، وذلك لأنه معتل، وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسر مع الياء، ففروا إلى مَفعَل، إذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر[4]. وقد ورد في ديوان المفضليات على (مَفعَل) من الفعل الثلاثي المعتل اليائي على نحو (أربعة) شواهد[5]، من الشواهد عليه قول الشاعر[6]:

فَإنْ أَستَطِع لا تَلتَبِس بي مُقاعِسٌ ولا يَرَنِي مَبدَاهُمُ والمَحَاضِرُ

---

[1] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢٧٥.

[2] الشاعر هو جابر بن حني التغلبي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٥/٤٢.

انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق:: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص٢٠٨. ومعجم الشعراء، المرزباني، القاهرة، ١٩٦٠م، ص١٣.

[3] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/ ص٣٢-٣٧.

[4] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٤/ ٩٢.

[5] ينظر: الملحق(٢٦) في نهاية الرسالة، ص١٥٣.

[6] الشاعر الحارث بن وعلة الجرمي، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٣٢. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق:: احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص١٦٤.

بدأ الشيءُ يَبدُو بَدواً وبُدُوّاً وبَداءً وبَداً؛ والأخيرة عن سيبويه: ظهر. وأبديته أنا: أظهرته. وبُدَاوَةُ الأمر: أوّلُ ما يبدو منه. وهذا عن اللحياني، والمَبدَى: خلاف المَحضر[1]. وهي عند الشاعر تعني أنه يراني من بَدا وحضر، فمبداهم حدث من الفعل بدا[2].

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (مَبدَاهم) وقد صيغت من الفعل الثلاثي (بدا) ومضارعه (يبدي).

وقول الشاعر[3]:

فَسَعى مَسعَاتَهُم في قومِهِ ثُمَّ لم يَظفَر ولا عَجزا وَدَع

فالصيغة الميمية (مَسعَاتَهُم) صيغت من الفعل الثلاثي (سعى) ومضارعه(يسعى).

٢.١.(مَفعِل/ مَفعِلة):

وتشتق المصدر الميمي على هذه الصيغة القياسية من بناء واحد، وهو الفعل الثلاثي المعتل الفاء؛ أي المثال، شريطة أن يكون هذا البناء صحيح اللام، وشريطة أن تحذف فاؤه في حالة المضارع. نحو: (المَورِد، الموضِع، المَوعِد). وقد تلحق هاء التأنيث هذه الصيغة من غير أن

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٤/ ص٦٥.

[2] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج٢/ ص٧٧٩.

[3] الشاعر سويد بن أبي كاهل، شاعر مخضرم، القصيدة ٨١/٤٠. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق:: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص١٩٠.
طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، ص١٢٨.

تتغير دلالتها. نحو: (المَوجِدة، المَوعِدة)[١]. وقد ورد في ديوان المفضليات على (مَفعِل) من الفعل الثلاثي المعتل المثال في شاهد واحد، وهو قول الشاعر[٢]:

حَتَّى إذا لَقِحَت وعُولِيَ فَوقَها قَرِدٌ يُهِمُّ بهِ الغُرَابَ المَوقِعُ

وقَع على الشيء ومنه يَقعُ وَقعاً ووقوعاً: سَقط، ووَقعَ الشيءُ من يدي كذلك، وأوقَعَه غيرُه ووَقَعتُ من كذا وعن كذا وَقَعاً، ووَقعَ المطرُ بالأرض، ولا يقال سقطَ؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيبويه، فقال: سَقَط المطرُ مكان كذا[٣]. وفي قول الشاعر: يهم به الموقع المراد يَهمّ به الوقوع أو موضع الوقوع وهنا أراد الوقوع المصدر وجاء المصدر في قول الشاعر فاعلا للفعل يهم[٤].

فالصيغة الميمية (المَوقِع) الواردة في البيت السابق قد صيغت من الفعل الثلاثي المعتل الفاء (وقع) ومضارعه (يقع).

٢.الصيغة السماعية:

قام جمال الدين (٩٣٠هـ) المشهور بـ (بَحرق) بحصر المصادر الميمية المسموعة بخمسة عشر مصدراً، فقال فيها: " وأما المصدر الميمي فمنه ما ورد بوجهين، نحو: (معاب ومعيب، ومعاش ومعيش، ومحاص ومحيص، ومكال ومكيل، وممال وميل). فهذه خمسة، ومنه ما ورد مكسورا فقط، نحو: (مجيء، ومشيب، ومغيب، ومبيت، ومزيد، ومسير، ومصير، ومحيض، ومبيع،

---

[١] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ ٩٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجى الحديثي، ص٢٢١. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج٣/ ص٢٠٩. شرح الشافية، الرضي الأسيرباذي، ج١/ ص١٧٠.

[٢] الشاعر هو مُتمّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٩. انظر ترجمته:

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، ص ٨٤-٨٩.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٤٠٢. الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص١٣٠١

[٤] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢٥٠.

ومقيل من القيلولة). فهذه عشرة. وأما سائر مواده فمقتضى الصحاح أنه لم يسمع فيها شيء، وأنه لم يرد منه شيء بالفتح فقط"[1].

وقد تأتي الصيغة الميمية في كلام العرب مخالفة للقياس المطرود في اشتقاق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته من الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل، وفي ذلك يقول سيبويه: وأما ما كان (يَفعُل) منه مضموما فهو بمنزلة (يَفعَل) منه مفتوحا؛ ولم يبنوه على مثال (يفعُلُ)؛ لأنه ليس في الكلام (مَفعُل)، فكان مصير (يَفعُلُ) إحدى الحركتين فألزموه أخفهما، وذلك قولك: قَتَلَ ـــ يَقتُلُ ـــ مَقتَل على لغة أهل الحجاز.

غير أن قبيلة تميم كسرت ما كان بناؤه (يَفعُلُ) بالضم، وحركته على (مَفعِل) بكسر العين على نحو قولهم: أتِيتُكَ عند مَطلِع الشمس. وأما والحجازيون فأنهم يفتحون[2].

فقد سُمِعت كلمات على صيغة (مَفعِل) مكسور العين نحو: مَقتِل، ومَعرِفة، ومَرجِع، وكان الأصل فيها أن تكون على القياس المطرود، فالصيغة القياسية لهذه الكلمات (مَفعَل)، والصورة القياسية لها أن تكون على نحو: مَقتَل، ومَعرَفة، ومَرجَع.

ولم تسلم صيغة (مَفعِل) من مخالفتها للقياس المطرود، فقد وردت كلمات على (مَفعِل) على نحو: محيص، ومكيل، ومعيب، وكان حقها أن تأتي على صيغة (مَفعَل) نحو: محاص، ومكال، ومعاب، وذلك لأنها من قبيل الثلاثي المعتل الأجوف، فالأصل مجيئها على صيغة (مَفعَل)، ولكنها جاءت على صيغة (مَفعِل).

---

[1] فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لأمية الأفعال، جمال الدين المشهور بـ (بحرق)، تحقيق: مصطفى النماس، جامعة الكويت، ١٩٩٣م، ص٢٠١.

[2] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ ص٩٠.

وأجاز ابن السكيت (٢٤٤هـ) صحة استعمال الوجهين في مثل هذه المفردات السابقة، فقال: " ويذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعا أو كسرهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: المعاش والمعيش والمعاب والمعيب والمسار والمسير"[١].

ويتضح مما سبق أن مسوغ الشذوذ في الصيغة الدالة على الحدث في ذاته(المصدر الميمي) هي مبدأ أمن اللبس، وإجازة استعمال كلتا الصيغتين.

ب.الصيغ المشتقة من الأفعال غير الثلاثية.

يشتق المصدر الدال على الحدث في ذاته (المصدر الميمي) من الأفعال غير الثلاثية على بناء اسم المفعول، فيضمون أوله كما يضمون المفعول. فيقول سيبويه: فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء اسم المفعول، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه، فيضمون أوله، كما يضمون اسم المفعول؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة، ما يُفعَل بأول مفعوله. ويقولون للمكان: هذا مُتَحامَلُنا، ويقولون: ما فيه مُتَحامل؛ أي ما فيه تَحاملٌ. ويقولون: مُقاتلُنا، وكذلك تقول إذا أردت المقاتُلة، وذلك قول الشاعر مالك بن كعب الأنصاري{ الطويل}[٢].

أُقاتِلُ حَتّى لا أرى لِي مُقَاتَلا * وَأَنجُو إِذَا غُمّ الجَبَانُ مِن الكَربِ**

فموطن الشاهد هو مجيء كلمة (مُقَاتَلا) على وزن اسم المفعول، ويقصد بها المصدر الميمي أي القتال.

---

[١] إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م، ص٢٢٠.

[٢] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٤/ ص٩٥-٩٦. المقتضب، المبرد، ج٢/ ص١١٩. شرح الشافية، الرضي الأسيرباذي، ج١/ ص١٦٨. نزهة الطرف، ابن هشام، ص١٠٦.

وفي بناء المصدر الميمي، قال الزمخشري(٥٣٨هـ): "وقد يرد المصدر على وزن اسم المفعول كقولك: الميسور، والمعسور، والمرفوع، والموضوع، والمعقول، والمجلود"[١].

وقد ورد المصدر الدال على الحدث في ذاته(المصدر الميمي) في ديوان المفضليات من غير الفعل الثلاثي على التفصيل الآتي:

١. صيغة مُفعَل من (أفعل – يُفعَل). قول الشاعر[٢]:

ظَلَمَ البِطاحَ لهُ انهلالُ حَرِيصةٍ فَصَفا النِّطافُ لهُ بُعَيدَ المُقلَعِ

القلعُ: انتِزاعُ الشيء من أصله، قَلَعَه يَقلَعه قَلعاً وقَلعَّه واقتَلَعَه وانقَلَع واقتَلَعَ وتَقَلَّعَ. وقال سيبويه قَلَعتُ الشيءَ حوّلتُه من موضعه، واقتَلَعتُه استَلبَتُه[٣]. و(المُقلع) في قول الشاعر يراد به الحدث دون الزمان والمكان؛أي لم يقلع إلا بعد امتلائها[٤].

جاء في البيت المصدر الدال على الحدث في ذاته (المقلع) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (أقلع) ومضارعه (يُقلع).

وقول الشاعر[٥]:

فَلَولا وَجَاهَا والنِّهابُ التي حَوَتْ لكَانَ عَلَى أَبناءِ سَعدٍ مُعادُهَا

---

[١] المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص٢٧٧.

[٢] الشاعر هو الحادرة، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٨. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص٤٣.

طبقات الشعراء، ابن سلام، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص٣٩.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٢٩٠.

[٤] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢١٨.

[٥] الشاعر هو عبد الله بن عنمة الضبي، شاعر إسلامي مخضرم، القصيدة ١١٤/ ٢٣. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٣٧٨.

المعاد: المصيرُ والمرجعُ، والآخرة. وقال ثعلب: المعاد المولد، واذكرِ المعاد؛ أي اذكر مبعثك في الآخرة. وقال الزجاج: قال بعضهم: إلى معاد؛ أي إلى الجنة. وفي الحديث الشريف:{وأصلِح لي آخِرتي التي فيها معادي؛ أي ما يعود إليه يوم القيامة، وهو إمّا مصدر وإمّا ظرف[١]. وهو وعيدٌ، للإيقاع بهم في قول الشاعر.

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (معادها) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (أعاد) مضارعه (يُعيد).

٢. صيغة مُتفَعل من (تفعّل – يتفعل). قول الشاعر[٢]:

حتَّى يُهَيِّجُها عَشِيَّةَ خِمسِها لِلوِردِ جَأبٌ خَلفَها مُتَتَرَّعُ

جاء في البيت المصدر الدال على الحدث في ذاته (متترّع) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (تترّع) ومضارعه (يَتترّع).

وقول[٣]:

يَعدُو تُبادِرُهُ المَخَارِمَ سَمحَجٌ كالدَّلوِ خانَ رِشاءها المُتقَطَّعُ

القطعُ: إبانةُ بعض أجزاء الجِرمِ من بعضٍ فصلاً. قَطَعَه يَقطَعُه قَطعاً وقَطِيعة وقطوعاً؛ والقطع مصدرٌ، قطعتُ الحبلَ قطعاً فانقطع[٤]. وفي البيت السابق شبه الشاعر الإبل في سرعتها، بالدلو حين انقطع رشاؤها، فهوت في البئر، فأراد الشاعر هنا من المُتقَطَّع الحدث وهو الانقطاع[٥].

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٣/ ص٣١٧. الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٥١٤.

[٢] الشاعر مُتمّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ١٢/٩. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٤٨.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٨٤–٨٩.

[٣] الشاعر مُتمّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٩. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٤٨.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٨٤–٨٩.

[٤] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص١٢٦٧. لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٢٧٦.

[٥] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢٥٥.

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (المتقطّع) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (تقطّع) مضارعه (يَتقطّع).

٣.صيغة مُفتعل من (افتعل – يفتعل). قول الشاعر[١]:

فرأَيتُ أَنَّ الحُكمَ مُجتَنَبُ الصِّبَا وَصَحَوتُ بعدَ تَشَوُّقٍ ورُوَاعِ

جَنَّبَ الشيءَ وتجنَّبه وجانَبَه وتَجانَبَه واجتَنَبه: بَعُد عنه. وجَنَبَه الشيءَ وجَنَّبه إيّاه وجَنَبَه يَجنُبُه وأجنَبَه: نَجّاهُ عنه. وفي المُحكّم وجَنَّب الشيءَ، وتجنبه، واجتنبه: بعد عنه، وجَنَّبه إياه وجَنَبه يَجنُبُه، فسره، فقال: يعني الأجنبي والأجنبية(٢). و(مُجتنَب) في قول الشاعر هو الاجتناب؛ لأنه مصدر بفتح النون، وإن كسرتها كان بمعنى المُجانِب لأنه اسم فاعل(٣).

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (مجتنب) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (اجتنب) مضارعه (يَجتنب).

٤.صيغة مفعّل من (فعّل – يفعّل). قول الشاعر[٤]:

أَبَى الرَّسمُ بالجَونَينِ أن يَتَحَوَّلا وقد زَادَ بَعدَ الحَولِ حولا مُكَمَّل

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (مُكمّلا) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (كمّل) مضارعه (يُكمّل).

---

[١] الشاعر هو المسيب بن علس، شاعر جاهلي، القصيدة ٦/١١. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٦٠،
طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٣٦

[٢] ينظر: المُحكّم، ابن سيده، ج٧/ ص٤٦٢. لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ص٢٧٨.

[٣] ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٣٠٨.

[٤] الشاعر هو خُراشَة بن عمرو العبسي، القصيدة ١/١٢١. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٢٢٨.

الفصل الرابع

الصيغتان الدالتان على الزمان والمكان (مَفعَل) و(مَفعِل)

وهما صيغتان قياسيتان مبدوءتان بميم زائدة للدلالة على زمان الحدث ومكانه. ويرى ابن يعيش(٦٤٣هـ) أن" الغرض من الإتيان بهذه الأبنية ضرب من الإيجاز والاختصار، ولولاها لزمك أن تأتي بالفعل ولفظ المكان أو الزمان"[١]. فبدلا من أن تقول: هذا مكان يجلس فيه الرجال. تقول: هذا مجلس الرجال. لأن " من الميسور الوصول إلى هذه الدلالة بتعبيرات أخرى خالية من الاسمين السالفين، ولكنها تعبيرات لم تبلغ في الإيجاز مبلغ اسم الزمان والمكان، فمزية كل منهما أنه يؤدي بكلمة واحدة ما لا تؤديه غيره من كلمات متعددة"[٢].

ومن الملاحظ من كلام ابن يعيش أن الدلالة التي يحملها اسما الزمان والمكان هي أنهما يفيدان زمان الحدث ومكانه بأوجز عبارة وأقصر لفظ ، ولاسم الزمان والمكان دلالتان، وهما الدلالة على معنى الفعل الأصلي وهو الحدث، وكذلك الدلالة على زمان وقوع الحدث ومكان وقوعه. علما أنهما يختلفان عن ظرفي الزمان والمكان.

ولأن اسمي الزمان والمكان من المشتقات، فإن أصل اشتقاقهما مختلف فيه، وأصل الاختلاف مرتبط بأصل الاشتقاق في اللغة العربية أهو المصدر أم الفعل؟ وقد تحدث أبو البركات الأنباري(٥٧٧هـ) عن أصل القضية { تحت عنوان القول في أصل الاشتقاق، الفعل هو أو المصدر؟} في كتابه "الإنصاف" في مسألة ورقمها(٢٨)[٣]. وأكثر أبو البركات الأنباري في بيان

---

[١] شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨، ج٦/ص١٠٧.

[٢] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٥، ١٩٩٨، ج٢/ص٣١٨.

[٣] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ج١/ ص٢١٧-٢٢٤.

الاختلاف في أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين، وفي إيراد الحجج والبراهين لكل من القولين.

فالبصريون يرون أن المصدر هو أصل الاشتقاق، واستدلوا في ذلك أن مفهوم المصدر يحمل دلالة واحدة هي دلالته على الحدث مجردا من الزمن، بينما يحمل مفهوم الفعل دلالة الحدث ودلالة الزمن معاً؛ ومن البَدهِي أن صاحب الدلالة الواحدة أولى من صاحب الدلالة المتعددة[١]. واستدلوا أيضا أنَّ المصدر من حيث أقسام الكلم اسم، والاسم مستغن عن الفعل، والفعل مفتقر إلى الاسم، والمستغني بنفسه ينبغي أن يكون أصلا للمفتقر إلى غيره[٢].

وردّ الكوفيون على إدعاء البصريين بقولهم: أن الفعل أصل والمصدر متفرع عنه، فالمصدر يُذكر تأكيدا للفعل، ولا مجال للشك في أن رتبة المؤكَّد أولى من رتبة المؤكِّد. وقالوا أيضا، الفعل يعمل في المصدر، والمنطق يقول: إن رتبة العامل أولى من رتبة المعمول[٣].

هذا ما كان من اختلاف في أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين، ولم يكن اسما الزمان والمكان بمنأى عن هذا الاختلاف لأصلاهما من المشتقات.

وأما عن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان فقد انقسم علماء اللغة أيضا إلى قسمين. فالبصريون يرون أن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان يكون المصدر.

ويرى الكوفيون أن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان هو الفعل الماضي الثلاثي المسند إلى الغائب، ومن الذين ذهبوا إلى هذا ابن السراج(٣١٦هـ) في كتابه " الأصول" ويفرد بابا أسماه (ذكر المشتق من ذوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم) ويقول فيه:"اعلم أنهم

---

[١] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج٢١٧/١.

[٢] الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري :ينظر ،٢١٨/ج١.

[٣] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الانباري، ج٢١٨/١. هنالك حجج وبراهين أخرى، ولكن الباحث اكتفى بذكر بعض منها لكثرتها ولتسليط الضوء على ماهيتها.

يشتقون للمكان والمصدر والزمان من الثلاثي..."[١]. وينهج ابن مالك(٦٧٢هـ) نهج ابن السراج في ألفيته بقوله:

نَحو الجِهاتِ والمَقَادِيرِ وَمَا * صِيغَ مِنَ الفِعلِ كَمَرمى مِن رَمى**

وسار على نهجهم في هذا الرأي ابن عقيل(٧٦٩هـ) قال: "وأمّا ما صيغ من المصدر نحو (مجلس زيد ومقعده) فشرط نصبه قياساً على أن يكون عامله من لفظه"[٢].

وعلّق ابن عقيل على بيت ابن مالك السابق قائلا:" وظاهر كلامه أيضا أن (مرمى) مشتق من (رمى) وليس هذا على مذهب البصريين فإنّ مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل"[٣].

ويتبين للباحث بعد استنباط آراء العلماء في أصل الاشتقاق في اللغة العربية بعامة، وفي أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان بخاصة، أنها آراء مبنية على أصلين اثنين هما: أصل المصدر وهو رأي البصريين، وأصل الماضي الثلاثي المسند إلى المفرد الغائب وهو رأي الكوفيين، وهو ما كان عليه العلماء القدامى[٤].

وأمّا اللغويون المحدثون فقد ساروا أيضا مسارين، فمنهم من سار مسار اللغويين القدامى، ونهج نهجهم السالف ذكره حول أصل الاشتقاق، ومنهم من ذهب مذهباً آخراَ، وخالف ذلك النهج، وقال بفكرة "الأصول الثلاثية" التي تشابه مبدأ عمل المعجميين الذين يربطون بين المفردات بأصول المادة. وأصل المادة الثلاثية تتمثل بـ(فاء الفعل، وعين الفعل، لام الفعل).

---

[١] الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ج٣/ص١٤٠.

[٢] شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة المصرية، بيروت، ١٩٩٥م، ج١/ص٥٣٠.

[٣] شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ج١/ص٥٢٩.

[٤] ومنهم من أضاف أصلا رابعا للاشتقاق وهو الفعل المضارع، ومن قال بوجوده أحمد بن علي المسعودي في كتابه " مراح الأرواح" ،ص٤٧، وهو من علماء القرن التاسع الهجري.

ومن الذين نادى بفكرة الأصول الثلاثية عبدالله درويش في كتابه(دراسات في علم الصرف)[١]. وتمّام حسان حيث قال: وتقضي هذه الفكرة أن جميع المشتقات بما فيها الأفعال بأزمنتها والمصادر تصبح فروعا لتلك الأصول الثلاثية؛ فهي عبارة عن جملة من الأصوات المجردة يعمد إليها مستخدمو اللغة، ويضعونها في قوالب صرفية من أجل التعبير عن السياق الكلامي الذي ستوظف فيه تلك الأصول[٢].

وقد دعا تمام حسان في طرحه لتلك الفكرة إن فكرة الأصول الثلاثية تشكل النواة التي تنبثق منها جميع المعاني الصرفية داخل السياقات الكلامية؛ فهي تلخص العلاقة بين المفردات المشتركة في الأصول نفسها. ويصبح الاشتقاق في تصور تمام حسان دراسة صرفية مسوقة لخدمة المعجم كما كانت المباني والزيادات والملحقات دراسة صرفية مسوقة لخدمة النحو[٣].

أن معرفة الجذر الأصلي للكلمة يودي إلى رسم معالم الكلمة وأطرها العامة، وتلك المعرفة تقترن اقترانا متينا بآلية الاشتقاق التي هي" الوسيلة التي تتحقق بها الصلة بين كلمات اللغة، وهذه الصلة قوامها اشتراك الكلمة في جذر واحد ثابت لا يتغير. وهو ما يُعبر عنه المعجميون باسم الاشتراك في المادة؛ حيث يجعلون حروف الجذر مدخلا إلى شرح معاني الكلمات ودلالاتها التي ترجع إلى جذر أو أصل واحد ثابت هو في الحقيقة يُشكل البنية الأساسية للكلمة"[٤].

ويميل الباحث في مسألة أصل الاشتقاق في اللغة العربية بعامة، وأصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان بعامة إلى مزج رأي الكوفيين الذين يرتكزون على فكرة الأصل في الماضي الثلاثي

---

[١] ينظر: دراسات في علم الصرف، عبدالله درويش، ص٤٠.

[٢] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ص١٦٦-١٦٩.

[٣] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص١٦٩

[٤] الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م، ص٦٧.

المسند إلى الغائب على نحو الفعل (درس) مثلاً، ورأي تمام حسان الذي يرتكز على فكرة الأصول الثلاثية للفعل (درس) التي تتمثل في {د ر س}. فالجذر الثلاثي هو أصل الفعل الماضي الثلاثي المسند إلى الغائب الذي يتفرع عنه بقية المشتقات الأخرى.

اشتقاق صيغ اسمي الزمان والمكان

يشتق اسما الزمان والمكان من:

١. الأفعال الثلاثية

٢. الأفعال غير الثلاثية

أولا، اشتقاق اسمي الزمان والمكان من الأفعال الثلاثية، ويأتي على نوعين:

أ. صيغ قياسية.

ب. صيغ سماعية

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أ.الصيغ القياسية: ١. (مَفعَل) ٢. (مَفعِل)

١.صيغة (مَفعَل): وتشتق هذه الصيغة من الأفعال الثلاثية، **الآتية:**

الفعل المضارع الصحيح المفتوح العين (يَفعَلُ):

يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل المضارع المفتوح العين على صيغة (مَفعَل) بفتح العين قياسا، وما ورد منه خلاف ذلك، فهو شاذ لا يقاس عليه. قال سيبويه:" وأما ما كان (يَفعَل) منه مفتوحا، فإن اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك {شَرِبَ يَشرَبُ}.

وتقول للمكان {مَشرَب}. و{ لبس يَلبَس}، والمكان المَلبَس...، ويقولون المَذهَب للمكان"[١]. ويضيف سيبويه أن هذه الصيغة المشتقة يمكن أن تؤنث أي تلحقها تاء التأنيث فتقول {مَفعَلة}[٢].

وقد تابع العلماء رأي سيبويه في اشتقاق اسمي الزمان والمكان من المضارع المفتوح العين ولم يخالفه أحد من العلماء الذين تابعوه، وإنما رددوا ما قاله سيبويه[٣]. وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة(مَفعَل) من الفعل المضارع (يفعَلُ) (أحد عشر) شاهدا[٤]، ومن الشواهد عليها، قول الشاعر[٥]:

أَسُمَيَّ وَيْحَكِ هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

جَمَعَ الشيءَ عن تَفرقه يَجمعَه وجمعَّه وأجمَعَه واجتَمَعَ وجمعتُ الشيءَ، إذا جئت به من ههنا وههنا، جَمعتُ القوم: اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا. وقرأ عبد الله بن مسلم: حتى أبلغ مَجمِعَ البحرين وهو نادر كالمشرِق والمَغرِب، أعني أنه شَذَّ عن باب فَعَل يَفعَل كما شَذَّ المشرق والمغرب ونحوهما، ومن الشاذ في باب فَعَلَ يَفعُلُ، والموضع (مَجمَعٌ ومَجمِعٌ)، مثال (مطلَعٍ ومَطلِعٍ)، وقوم جَميعٌ: مُجتَمِعون. والمَجمَع: يكون اسماً للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه. وفي الحديث: فضرب بيده مَجمَع بين عُنقي وكتفي؛ أي حيت يَجتَمعان[٦].

---

[١] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٩.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٩٠.

[٣] ينظر: معاني القرآن، للفراء،ج٢/ص١٤٨. التكملة، أبو علي الفارسي، ص٥٣٥. المفصل، الزمخشري، ص٣٠٨.

[٤] ينظر: الملحق(٢٧) في نهاية الرسالة، ص ١٥٤.

[٥] الشاعر هو الحادرة ، شاعر جاهلي، القصيدة ٩/٨. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٦.

[٦] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج١/ ص٤٠٠. لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٥٣.

فاسم المكان في البيت السابق هو (مَجمَع) على زنة (مَفعَل) من الفعل الثلاثي (جَمَعَ) ومضارعه مفتوح العين(يجمَع).

وقول الشاعر[١]:

فَيَا دَارَ سَلْمَى بِالصَّرِيمةِ فَاللِّوَى إلَى مَدْفَعِ القَيقَاءِ فالمُتَثَلَّمَ

الدّفع: الإزالة بقوّة، وتدافع القوم؛ أي دَفع بعضهم بعضاً، وقال ابن شميل: مَدفَع الوادي حيث يدفَع السيل، وهو أسفله، حيث يتفرَّق ماؤُه، وقيل المَدفَع اسم موضع[٢].

فالصيغة الميمية (مَدفَع) جاءت على زنة (مَفعَل) من الفعل الثلاثي (دفع) ومضارعه (يدفَع).

٢. الفعل المضارع الصحيح المضموم العين (يَفعُلُ)

يصاغ اسمي الزمان والمكان من الفعل المضارع المضموم العين على صيغة (مَفعَل) بفتح العين قياسا، وما ورد منه خلاف ذلك فهو شاذ لا يقاس عليه. قال سيبويه:" وأما ما كان (يَفعُل) منه مضموما فهو بمنزلة ما كان (يَفعَلُ) منه مفتوحا، ولم يبنوه على مثال (يَفعُلُ) لان ليس في الكلام (مفعُل)، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين، ألزموه أخفهما. وذلك قولك: {قتل يقتلُ}، وهذا المقتَل." [٣].

وقد جاء في ديوان المفضليات على (مَفعَل) ومضارعه (يفعُل) مضموم العين (ثلاثة عشرة) شاهدا[٤]، ومما ورد قول الشاعر[١]:

---

[١]الشاعر هو جابر بن حُنيّ التغلبيّ، شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٤٢. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص١٢٠.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٨٧-٨٨. الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص١٢٠٨.

[٣] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٩٠.

[٤] ينظر: الملحق(٢٨) في نهاية الرسالة، ص١٥٥.

وَلَكِنَّها فِي مَرقَبٍ مُتنَاذَرٍ كَأنَّ بِهَا مِنْهُ خُرُوطَ الجّدَاجِدِ

رقب: حفظ، وفي أسماء الله تعالى الرقيب: وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيءٌ، فَعيل بمعنى فاعل. وفي الحديث: ارقُبُوا محمداً في أهل بيته؛ أي احفَظُوه فيهم. والمَرقَب والمَرقَبة: الموضعُ المُشرِف، يرتَفعُ عليه الرّقيب، وما أوفيت عليه من عَلمٍ أو رابيةٍ لتَنظُر من بُعدٍ. والمَرقَبة هي المنظَرة في رأس جبلٍ أو حصنٍ، وجمعه مَراقِب. وقال أبو عمرو: المَراقبُ: ما ارتَفع من الأرض[٢].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَرقَب) صيغ من الثلاثي (رقب) ومضارعه(يرقُب) مضموم العين.

٣.الفعل الثلاثي المعتل العين (الواوي)

يأتي اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل العين (الأجوف الواوي)، على زنة (مَفعَل) وهو اشتقاق قياسي، وما خالف منه صيغة(مَفعَل) يعد شاذاً لا يقاس عليه. يقول ابن عصفور: أمّا معتل اللام أو العين، فإن اسمي الزمان والمكان على (مَفعَل) بفتح العين نحو: المرمى، والمقام، والمغزى[٣].

وقد ورد في المفضليات على (مَفعَل) من معتل العين (الأجوف الواوي) ومضارعه (يفعُل) مضموم العين (تسعة) شواهد[٤]، ومما ورد في مدونة الدراسة، قول الشاعر[٥]:

ومَقامُ أيامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عِندَ الحَفِيظَةِ والمَجَامِعُ تَجْمَعُ

---

[١] الشاعر هو مزرد بن ضرار الذبياني، شاعر مخضرم، القصيدة ٣٤/١٥، ص، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٣.

[٢] ينظر: المُحكّم، ابن سيده، ج٦/ ص٣٩٢. لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ٤٢٤-٤٢٥.

[٣] ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف،

[٤] ينظر: الملحق(٢٩) في نهاية الرسالة، ص١٥٥.

[٥] الشاعر هو عبدة بن الطبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٤/٢٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٧٨.

القيام: نقيض الجلوس، قام يَقُومُ قَوماً وقِياماً وقَومةَ وقامةً. والمَقام: موضع القدمين، ويُروى: بِراحِ. والمُقام والمُقامةُ: الموضع الذي تُقيم فيه. والمُقامة، بالضم: الإقامة. والمَقامة، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس. وقال: وأمّا المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القِيام، لأنك إذا جعلته من قام يَقُوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقيمُ فمضموم، وقوله تعالى:{لا مَقام لكم}الأحزاب/١٣؛ أي لا موضع لكم، وقُرئ لا مُقام لكم، بالضم؛ أي لا إقامة لكم. وقوله تعالى:{حَسُنت مُستقراً ومُقاماً}الفرقان/٧٦؛ أي موضعاً. وقوله عزَّ وجلَّ:{ كَم تَرَكُوا مِن جَنَات وعُيون وزُروع ومَقام كَريم}الدخان/٢٦؛ فقيل المَقامُ الكريم هو المنبر[١].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مقام) صيغ من الثلاثي (قَامَ)، ومضارعه(يَقُومُ)، وهو معتل العين واوي.

٤. الفعل الثلاثي المعتل اللام (الناقص)

يشتق اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل اللام (الناقص) على صيغة(مَفعَل) سواء أكان المعتل الناقص واويا أو يائيا[٢]، وما جاء خلاف ذلك يعد شاذاً لا يقاس عليه. ويدخل في باب المعتل الناقص كل فعل ناقص مضارعه مفتوح العين، نحو:(سعى)، ومضارعه(يَسعَى)، واسم المكان منه(مَسعَى)، أو مضارعه مضموم العين، نحو(غزا) ومضارعه(يَغزُو)، واسم المكان منه(مَغزَى). أو مضارعه مكسور العين، نحو:(رمى)، ومضارعه(يَرمِي)، واسم المكان منه(مَرمَى).

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفعَل) من المعتل الناقص (ثلاثة) شواهد[٣]،

---

[١] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٤٩٦-٤٩٨.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٧-٩٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٨٧.

[٣] ينظر: الملحق(٣٠) في نهاية الرسالة، ص١٥٥.

ومن الأمثلة قول الشاعر[1]:

قَومُ، إذَا صَرَّحَت كَحْل، بِيُوتُهُمُ عِزُّ الذَّلِيلِ ومَأوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

أويتُ منزلي وإلى منزلي: عدتُ. والمأوى: المنزل. وقال الأزهري: سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل: مَأواه، بالهاء. والجوهري: مَأوي الإبل، بكسر الواو، ولغة مَأوي الإبل خاصة[2].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مأوى) صيغ من الثلاثي (أوى) ومضارعه(يأوي) وهو معتل ناقص.

٢.(مَفعِل)

ونشتق صيغة (مَفعِل) من الأفعال الثلاثية الآتية:

١. الفعل المضارع الصحيح المكسور العين(يَفعِلُ)

يبنى اسما الزمان والمكان من الفعل المضارع الصحيح المكسور العين على (مَفعِل) بكسر العين قياسا، وما جاء خلاف تلك القاعدة يعدّ شاذا، ولا يقاس عليه. قال سيبويه:" أمّا ما كان من {فعَل يَفعِلُ}، فإن موضع الفعل {مَفعِل}، وذلك قولك: هذا{ محبِسنا، ومضرِبُنَا، ومجلِسُنَا}، كأنهم بنوه على بناء {يَفعِل}، فكسروا العين كما كسروها في {يفعِلُ}". ثم يقول: فإذا أراد المكان قال: المَفِرُّ، كما قالوا: المبيت حين أرادوا المكان"[3]. وفيما يخص اسم الزمان فيقول:" وقد يجيء{المَفعِل} يراد به الحين. فإذا كان من {فعل يَفعِلُ} بنيته على{مَفعِل}، تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان. وذلك قولك: أتَتِ الناقة على مَضرِبِها، وأتت على مَنتِجها، إنما تريد الحين الذي

---

[1] الشاعر هو سلامة بن جندل السعديّ شاعر جاهلي، القصيدة ٣٢/٢٢، انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ٩٦.

[2] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج/ ص .لسان العرب، ابن منظور، ج١٢/ ص٤٩٦-٤٩٨.

[3] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٨٧.

فيه النّتاج والضّراب"[١]. وقد تلحق هاء التأنيث صيغة المكان(مَفعِل) على نحو: المَزِلّة أي موضع الزلل[٢].

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفعِل) من المضارع المكسور العين (يفعِل) (اثنا عشر) شاهدا[٣]، ونورد منها قول الشاعر[٤]:

ومَنْزِلِ ضَنكٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كأنَّي بِهِ مِن شِدَّةِ الرَّوعِ آنِسُ

النُّزُول: الحلول، وقد نَزَلهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنزل نُزُولاً ومَنزَلاً ومَنزِلاً، بالكسر شاذ. والمَنزَل، بفتح الميم والزاي: النُّزول وهو الحلول، تقول: نزلتُ نُزولاً ومَنزَلاً. والمَنزِل والمَنزِلة: موضع النُّزُول. قال ابن سيده: حكى اللحياني مَنزِلُنا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نُزولنا[٥].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَنزِل) صيغ من الفعل (نزل)، ومضارعه (ينزِل) مكسور العين.

٢. الفعل الثلاثي المعتل الفاء (المثال الواوي)

تشتق صيغة (مَفعِل) من الفعل الثلاثي المعتل الفاء (المثال الواوي) للدلالة على اسمي الزمان والمكان، وهذا الاشتقاق يعدّ قياسيا لا شذوذ فيه، سواء أكان المضارع مفتوح العين (يَفعَلُ) أم مكسور العين (يَفعِلُ)، وذلك قولك للمكان: الموعِد، والموضِع، والمورِد[٦].

---

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٨.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٨.

(٣) ينظر: الملحق(٣١) في نهاية الرسالة، ص١٥٦.

(٤) الشاعر هو المرقش الأكبر، القصيدة ٣/٤٧، انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٢٧.

(٥) ينظر: المحكّم، ابن سيده، ج٩/ ص٤٦ .لسان العرب، ابن منظور، ج١١/ ص٦٥٦-٦٥٨.

(٦) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٧-٩٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٨٧.

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفعِل) من المعتل الفاء (المثال الأجوف) (ثمانية) شواهد[١]، ونورد منها يقول الشاعر[٢]:

وَكَأَنَّ قَنْطرَةً بمَوضِعِ كُورِهَا مَلسَاءُ بينَ غَوامِضِ الأنسَاعِ

الوَضعُ: ضد الرفعِ، وضعَه يَضَعُه وَضعا وموضوعاً. والمَواضِعُ: معروفة، واحدها مَوضِعٌ، واسم المكان المَوضِعُ والمَوضَعُ، بالفتح والأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مَفعَلٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدراً إلا هذا، فأما مَوهَبٌ ومَورَقٌ فالعلمية، وأما أنهم ادخلُوا مَوحَد ففتحوه إذ كان اسماً موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وهذا قول سيبويه[٣].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَوضِع) صيغ من الفعل المعتل المثال الواوي (وضع) ومضارعه (يضعُ).

٣.الفعل الثلاثي المعتل العين (الأجوف اليائي):

يجري علماء اللغة اشتقاق اسمي الزمان والمكان مجرى اشتقاق الصحيح من المضارع المعتل العين (الأجوف اليائي) على وزن (مَفعِل)[٤]. وأول من أشار إلى ذلك الاشتقاق هو مذهب سيبويه.

وقد قرن سيبويه ما كان معتل العين بالياء والصحيح في موضع واحد، وذلك لاشتراكهما في الحكم عنده. قال سيبويه: " أما ما كان من (فَعَل) (يفعِلُ) فإن موضع الفعل (مَفْعِل)، وذلك

---

[١] ينظر: الملحق(٣٢) في نهاية الرسالة، ص١٥٦.

[٢] الشاعر هو المسيب بن علس شاعر جاهلي، القصيدة ٩/١١، انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ٣٦.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٣٩٦. الصحاح، الجوهري، ج٣/ ص ١٣٠٠.

[٤] ينظر: معاني القرآن، ج١٤٩/٢. ارتشاف الضرب،ج٥٠١/٢. إصلاح المنطق، ص٢٤٦.

قولك: هذا {محبِسُنا، ومضرِبُنا، ومجلِسُنا}، ثم يقول: فإذا أردت المكان قلت: (المِفرُّ)، كما قالوا: المبيت حين أرادوا المكان؛ لأنها من {بَاتَ يبيتُ}"[1].

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفعِل) من المعتل العين الأجوف اليائي (سبعة) شواهد[2]، نذكر منها قول الشاعر[3]:

كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَتي تُرِكَتْ بِشَفَا المَسِيلِ وَدُوْنَهَا الرَّضْمُ

سيل: سالَ الماءُ والشيءُ سيلاً وسيلاناً: جرى، وأساله غيرُه وسَيَّله هو. ومَسيِل الماء: موضع سيله والجمع أمسِلةٌ وهي مياه الأمطار، إذا سالت، وقال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع مَسيِل الماء مَسايل، غير مهموز، ومن جمعه أمسِلةً ومُسلاً ومُسلاناً فهو توهم أن الميم في مَسيل أصلية، وأنه على وزن فعِيل، والمسِيل: مَفعِلٌ من سال يَسيِل مَسيلاً ومَسالاً وسَيلاً وسَيلاناً، ويكون المَسيِل المكان الذي تسيل فيه ماءُ السَّيل، والجمع مَسايِل، ويجمع على غير القياس على مُسُلٍ وأمسِلة ومُسلان[4].

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَسَيل) صيغ من الفعل المعتل العين الأجوف اليائي (سال) ومضارعه (يسيل).

قضية مشتركة قي اشتقاق الصيغة الميمية {مَفعل}

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٨٧.

[2] ينظر: الملحق(٣٣) في نهاية الرسالة، ص١٥٦.

[3] الشاعر هو المُخَّبل السَّعِديُّ شاعر مخضرم، القصيدة ٣٣/٢١، انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ٦٦.

[4] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١١/ ص٣٥٠- ٣٥١.

جاء في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ألف وتسعمئة وثمانين والذي يقضي بجواز مجيء اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على (مَفعَل) بالفتح، فيقال: طَارَ مَطارا، والآن مَطاره، وهنالك المطار[١].

وسبب ذلك القرار الصادر عن المجمع اللغوي في القاهرة هو تشعب الأحكام وكثرة المستثنيات التي تعتري أحكام صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي عند علماء الصرف، وهذا ما استند إليه محمد شوقي أمين في مذكرته المرفوعة إلى المجمع اللغوي بخصوص الاشتقاق[٢]. ومن جملة ما قاله: "تتشعب الأحكام في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، وتفترق مستثنياتها طرائق قدداً، حتى إن الباحث لا يكاد يَلمُّ شتاتها إلا وقد دار رأسه وضاقت نفسه"[٣].

وأجاز محمد شوقي أمين في مقترحه المقدّم للمجمع الفتح والكسر في المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي بداعي التسهيل والتيسير، فيقال: المسار والمطار للمصدر، أو الاسم، وكذلك المسير والمطير. ويبتعد محمد شوقي أمين في رأيه السابق عن تشعب الأحكام وتداخلها التي تعاورتها كتب علماء اللغة القائلة بأن الفتح للمصدر والكسر لاسمي الزمان والمكان مما مضارعه معتل العين بالياء.

ونجد أنّ محمد شوقي أمين في مقترحه المقدّم للمجمع استند في رأيه وجوازه على بعض الأدلة والبراهين ومما استند إليه ما أورده ابن السكيت(٢٤٤هـ) حيث قال: " وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو كال يكيل وأشباهه؛ فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح، من ذلك: مال

---

[١] ينظر: في أصول اللغة، مصطفى حجازي وضاحي عبد الباقي، القاهرة، ١٩٨٣م، ج١١/٣.

[٢] ذكر الباحث رأي محمد شوقي أمين دون الخوض في التفصيلات طلبا للإيجاز، إذ لم يسلم محمد شوقي نفسه من النقد الذي وجهه إليه غيره في هذه المسألة .

[٣] ينظر: في أصول اللغة، ج٣/ص١٢-١٥.

مَميلا ومَمالا، يذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعا أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: (المعاش والمعيش، والمعاب والمعيب، المسار والمسير)"[1].

وأشار محمد شوقي أمين إلى تأييد ابن القوطيه(٣٦٧هـ) في كتابه "الأفعال" لابن السكيت[2]. فنجد أن ابن السكيت وابن القوطية يجيزان الفتح والكسر في المصدر الميمي، واسمي الزمان والمكان.

يميل الباحث في هذه المسألة إلى رأي سيبويه المشار إليه في بداية الحديث عن اشتقاق اسمي الزمان والمكان من المعتل العين (الأجوف اليائي)، والذي يقتضي إجراء معتل العين من المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان مجرى الصحيح المكسور عين مضارعه، فالمصدر الميمي بالفتح (مَفعَل)، واسما الزمان والمكان بالكسر (مَفعِل)، وما جاء غير ذلك لا يقاس عليه. يقول سيبويه:" وربما بنوا المصدر على (المَفعِل) كما بنوا المكان عليه، إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك، وذلك قولك: (المرجِع)، قال الله عز وجل:{إلى ربكم مَرْجِعَكم}الزمر/٧، وقوله تعالى{ويسألونك عن المَحِيضِ قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المَحِيضِ} البقرة٢٢٢، أي في الحيض"[3].

وقد تبع سيبويه في هذا المذهب غير عالم أمثال: الفراء (٢٠٧هـ)[4]، وابن عقيل (٦٩٤هـ)[1]، وأبو حيان (٧٤٥هـ)[2].

---

[1] إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م.

[2] ينظر: الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ص٣-٤.

[3] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٨٨.

[4] ينظر: معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية، القاهرة، ج١٤٩/٢.

وممّن حذا حذو سيبويه في رأيه السابق الصيمري من علماء القرن الرابع الهجري في كتابه "التبصرة والتذكرة"، فقال: " وقد يجيء المصدر على (المَفعِل) بالكسر موافقا للزمان والمكان، والقياس (مَفعَل) بالفتح"[٣].

ب.الصيغ السماعية لاسمي الزمان والمكان

ونحن بصدد الحديث عن الصيغة السماعيّة لاسمي الزمان والمكان، يحسن بنا ألا نغفل الدور الذي يؤديه أصل من أصول اللغة العربية ألا وهو {السماع}، إذ يُعد ركيزة من ركائز التقعيد اللغوي في الاستدلال على الأحكام اللغوية.

ولو أنعمنا النظر في تعريف القياس، من حيث هو " حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[٤]، وعرّفنا المنقول هو المسموع من كلام العرب الفصيح بطريق الرواية أو المشافهة[٥]، لعرفنا أن السماع هو الوسيلة لمعرفة جوهر اللغة وكنهها، وكشف خصائصها، ووصف تراكيبها، وتبيين علاقاتها الداخلية، ولوجدنا أن القياس متكئ على السماع. إذ يرى السيوطي (٩١١هـ) أن كلا من الإجماع والقياس لا بدّ له من مستند من السّماع كما هو الحال في الفقه[٦].

---

[١] ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ج٦٣٣/٢.

[٢] ينظر: ارتشاف الضرب، ابو حيان، ج٥٠١/٢.

[٣] التبصرة والتذكرة، الضيمري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ج٧٧٨/٢.

[٤] الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٥٩.

[٥] الأصول دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٦٧.

[٦] الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، ص١٣.

فإذا تعارض القياس والسماع كما هو الحال في الصيغ السماعية لاسمي الزمان والمكان نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره[1]. وبناء على ما تقدّم فقد سُمعَ عن العرب من صيغتي اسمي الزمان والمكان (مَفعَل، ومَفعِل) وفق الحالات الآتية:

الحالة الأولى: ما سُمع عن العرب من ألفاظ على صيغة (مَفعَل) بالفتح، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بالكسر(مَفعِل) مما كان مضارعه:

١. صحيح مكسور العين(يفعِل) على نحو: فرَّ ـــ يَفِرُّ ـــ مَفَرّ

٢. مثال واوي ساكن الفاء متحرك العين (يفعَلُ) على نحو:

وجل ـــــــ يوجَلُ ـــــــ موجَل

٣. معتل أجوف (يائي) على نحو:

عاش ـــــــــ يعيش ـــــــــ معاش

سار ـــــــــ يسير ـــــــــ مسار

طار ـــــــــ يطير ـــــــــ مطار

باع ـــــــــ يبيع ـــــــــ مباع

الحالة الثانية: ما سُمع عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفعِل) بالكسر، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بفتح عين (مَفعَل)؛ مما كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها. وقد أحصى العلماء مجموعة من الألفاظ ما يدخل ضمن هذا القسم من الصيغ السماعية، ومنها: (مَسجِد، ومَشرِق، ومَغرِب، مَطلِع، ومَسقِط، ومنسِك، منبِت، ومَنكِب).

---

[1] الخصائص، ابن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت،ط١، ٢٠٠١م،ج١/١١٧.

٢. الأفعال غير الثلاثي

اشتقاق صيغ اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي:

يوافق اشتقاق اسمي الزمان والمكان اشتقاق اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي كما يرى علماء الصرف، وذلك من خلال بناء الفعل المضارع بناء المجهول؛ : لأن اسم المكان جارٍ على المضارع في حركاته وسكناته"[١]. ثمّ تبدل ياء المضارع ميما مضمومة، ويفتحون ما قبل الآخر. وقد تحدث سيبويه عن اسمي الزمان والمكان في باب: "هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة"[٢].

فسيبويه يرى أن اسمي الزمان والمكان يبنى مما جاوز بنات الثلاثة بناء المفعول، يبين سيبويه سبب هذا البناء إلى أن المكان مفعولٌ فيه. فيضم أول اسم المكان كما يَضمّون المفعول؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة، فيُفعل بأوله ما يُفعل بأول مفعوله، فيقولون للمكان:هذا مُخرجنا ومُدخلنا، ومُصبحنا ومُمسانا. ويقولون أيضا: هذا مُتَحاملنا، ويقولون: ما فيه مُتَحامَل؛ أي ما فيه تحامل. ويقولون: مُقاتَلنا، وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة،

قال كعب بن مالك الأنصاري[٣]:

أُقَاتِلُ حَتّى لا أرَى لِي مُقاتَلاً وَأنجُو إذا غُمّ الجَبَانَ مِنَ الكَربِ

الشاهد في البيت (مُقاتلا) أنها مصدر ميمي، أو اسم مكان للقتال، وكلاهما يجيء في وزن واحد.

---

[١] شرح المفصل، ابن يعيش، ج٦/١٠٩.

[٢] الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٩٥.

[٣] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/٩٥-٩٦. ينظر: المقتضب، ابن جني، ج٢/١١٩. نزهة الطرف، ابن هشام، ص١٠٦، شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ج١/١٦٨.

ومما ورد من شواهد على اسمي الزمان والمكان من أوزان الفعل المزيد غير الثلاثي في ديوان المفضليات الأبنية الآتية:

١. (أفعل) ومضارعه (يُفعلُ) اسم المكان (مَفعَل): ومما ورد في المفضليات، قول الشاعر[١]:

تَتَّقِي الأرضَ وصَوَّانَ الحَصَى بِوَقَّاحٍ مُجمَرٍ غَيرِ مَعِرِ

الجَمر: النار المتقدة، واحدته جَمرَةٌ. ومَجمَرٌ: صلبٌ شديد مجتمع، وقيل: هو الذي نَكبَتهُ بالحجارة صَلُب. وقيل: سميت الجَمرَة وهي اسم موضع بالجمار ومفردها جَمرَة لأنها من قولهم أجمَرَ إذا أسرع، ومنه الحديث: {أن آدم رمى بمنى فأجمرَ إبليس بين يديه}[٢].

جاء في البيت الشعري اسم المكان (مُجمَرٍ)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (أجمر) ومضارعه المبني للمجهول(يُجمَرُ).

٣. (فعّل) ومضارعه (يُفعّل)، واسم المكان (مُفعَّل)، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر[٣]:

شَهدتُ بهِ فِي غَارةٍ مُسْبَطِرَّةٍ يُطَاعِنُ أُولَاهَا فِئَامٌ مُصْبَّحُ

الصُّبحُ: أوّل النهار. والصُّبحُ الفجر، والصَّباحُ: نقيض المساء. والجمع أصباحٌ. يقول سيبويه: صَبَّحنا ومَسَّينا فمعناه أتيناه صَباحاً ومساءً، وصَبَّح القوم: أتاهم غُدوةً[٤].

---

[١] الشاعر هو المَرَّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ١٦/ ٣٠. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٢.

[٢] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٦١٦ .لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص١٤٦– ١٤٧.

[٣] الشاعر هو المُرقش الأصغر، القصيدة ٥٥/ ١٧. انظر ترجمته:
المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٣٨.

[٤] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٥٠٢.

جاء في البيت الشعري اسم المكان (مُصبَّح)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (صبّح) ومضارعه المبني للمجهول(يُصبّحُ).

٣. (انفعل) ومضارعه (ينفعل) واسم المكان (مُنفعَل)، ومما ورد في ديوان المضليات، قول الشاعر[١]:

أمَرتُكُمُ أمرِي بِمُنعَرَجِ اللِّوَى ولا أمرَ للمَعصِيِّ إلّا مُضَيَّعَا

العَرَجُ والعُرجة: الظَّلَعُ. والعُرجة أيضاً: مَوضِع العَرَج من الرِّجل. وانعرج الشيءُ: مال يَمنَة ويَسرة. وانعرج انعطف وعرَّج بالمكان: إذا أقام، والتعريج على الشيء: الإقامة عليه. وما لي عندك عِرجَة ولا عَرجَة ولا عَرَجة ولا عُرجة ولا تَعريج ولا تَعَرُّج؛ أي مُقام ، وقيل: مجلِس[٢].

فاسم المكان في البيت الشعري(مُنعَرَج)،وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (انعرج) ومضارعه المبني للمجهول(يُنعرَج).

٤. (افعلّ) ومضارعه (يفعلّ) واسم المكان (مُفعَلّ)، ومما ورد في ديوان المضليات، قول الشاعر[٣]:

نَذُودُهُم عَنَّا بمُستَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ ودُفَّاعِ

ستن الأستانُ أصل الشجر ابن الأعرابي، ابن سيدة الأستنُ أصول الشجر البالي. وأستَنَ الرجلُ وأسنَتَ إذا دخل في السَّنة. قال: والأُبنة في القضيب إذا كانت تَخفَى فهي الأستَنُ[٤].

---

[١] الشاعر هو الكحلبة العُربي، شاعر جاهلي، القصيدة ١١٤/ ٢٣. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٩.

[٢] ينظر: المحكّم، ابن سيده، ج١/ ص٣١٢ .لسان العرب، ابن منظور، ج٢/ ص٣٢١.

[٣] الشاعر هو أبو قيس بن الأسلَت الأنصاري، شاعر إسلامي مخضرم، القصيدة ٧٥/ ١٣. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٦٠.

[٤] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٣/ ص٢٠٣.

فاسم المكان في البيت الشعري(مُستَنَّة)،وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (استنّ)، ومضارعه المبني للمجهول(يُستَنُّ).

٥. (استفعل)، ومضارعه (يستفعل)، واسم المكان (مُستفعَل)، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر[١]:

وتَحُلُّ أحْيَاءٌ وَرَاءَ بِيُوتِنَا حَذَرَ الصَّباحِ وَنَحنُ بالمُستَمطَرِ

المطرُ: الماء المنسكب من السَّحابِ، والمطرُ ماء السَّحاب، والجمع أمطارٌ. ويقال: نزل فلان بالمُستَمطَر؛ أي برازٍ من الأرض مُنكشف، ومنها قول الشاعر في البيت الشعري[٢].

فاسم المكان في البيت الشعري(المُستمطر) قد صيغ من الفعل (استمطر) ومضارعه المبني للمجهول(يُستمطرُ).

---

[١] الشاعر هو عوف بن عطيّة بن الخرع التيميّ شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٩٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٨٤.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٥/ ص١٧٨– ١٧٩.

ما شذَّ عن القياس من اسمي الزمان والمكان

يقول ابن جنّي: " إذا تعارض القياس والسماع نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره"[1]. وبناء على ما تقدم فقد سمع عن العرب من صيغتي اسمي الزمان والمكان (مَفعَل، ومَفعِل) الأتي:

أولا: صيغة (مَفعَل)

سُمع عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفعَل) بالفتح، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بكسر عين (مَفعِل) مما كان مضارعه معتلا أجوفاً (يائياً) نحو:

الجذر	المضارع	المسموع	المقيس
عاش	يعيش	معاش	معيش
سار	يغيب	مسار	مسير
غاب	يغيب	مغاب	مغيب
طار	يطير	مطار	مطير

بعد النظر في المفردات السابقة، تبين للباحث أن الشذوذ الحاصل فيها مردّه إلى الأصل الذي اشتقت منه، فالصيغة المسموعة (مَفعَل) الدالة على المكان اشتقت من أصل الفعل (الجذر الثلاثي)، في حين نجد أن الصيغة المقيسة (مَفعِل) اشتقت من أصل المضارع؛ لا سيما إذا رجعنا إلى المنهج الوصفي في الحكم على المفردات، فالفعل المضارع هو أصل الاشتقاق لاسمي الزمان والمكان، وهذا ما جاء به أحمد علي مسعود في كتابه (مراح الأرواح)[2]، وهو من علماء القرن التاسع. ونهج نهجه في ذلك بدر الدين محمود بن أحمد العيني(٨٥٥هـ) وهو شارح كتاب مراح الأرواح، فيقول:"لمّا فرغ المصنف من بيان اسم المفعول شرع في بيان اسمي الزمان والمكان، وهو

---

[1] الخصائص، ابن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج١/١١٧.

[2] ينظر: مراح الأرواح في الصرف، ص٤٩.

اسم مشتق من يُفعَل بضم الياء وفتح العين، ثم يتابع حديثه قائلا:" واعلم أن اسم المكان لا يخلو من أن يبنى من يفعَل بفتح العين، أو من يفعِل بكسرها، أو من يفعُل بضمها"[1].

وقد تفرد بهذا الرأي أحمد علي مسعود في كتابه (مراح الأرواح) وشارح كتابه، ولم يعثر الباحث على رأي آخر لما جاء به صاحب كتاب (مراح الأرواح)

وبناء على ما مضى، يمكن ترتيب المفردات السابقة وفقا للأصل الذي اشتقت منه، وقد جاءت كالآتي:

الفعل المضارع	المقيس	الجذر الثلاثي	المسموع
يعيش	معيش	عاش	معاش
يغيب	مسير	سار	مسار
يغيب	مغيب	غاب	مغاب
يطير	مطير	طار	مطار

فالتغيرات البنائية التي حدثت في بنية المفردات المقيسة تمثلت بإضافة اللاصقة التصريفية الميم المفتوحة (ma) إلى الفعل المضارع وعليه تشكلت صيغة (مَفعِل) وما جاء عليها من مفردات، في حين اضيفت اللاصقة التصريفية الميم المفتوحة (ma) الى الجذر الثلاثي وعليه تشكلت صيغة (مَفعَل) وما جاء عليها من مفردات،

ثانيا: صيغة { مَفعِل }

سُمع عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفعِل) بالكسر، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بفتح عين الفعل(مَفعَل) مما كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها. وهنالك مجموعة من الألفاظ أحصاها العلماء تدخل ضمن هذه الصيغة السماعية وهي كالآتي[1]:

[1] ينظر: ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، بدر الدين بن أحمد العيني، تحقيق عبد الستار جواد، ص١٧١-١٧٢.

الجذر	المضارع	المسموع	المقيس
سجد	يسجُد	مسجِد	مسجَد
طلع	يطلَع	مطلِع	مطلَع
فرق	يفرُق	مَفرِق	مَفرَق
شرق	يشرُق	مَشرِق	مَشرَق
نبت	ينبُت	مَنبِت	مَنبَت
سقط	يسقَط	مسقِط	مسقَط
جزر	يجزُر	مَجزِر	مَجزَر
سكن	يسكُن	مسكِن	مسكَن
رفق	يرفُق	مرفِق	مَرفَق

ومن خلال تتبع الكلمات التي جاءت مسموعة في هذا الباب الصرفي، والإطلاع على التعليلات الموجهة لهذا الخروج عن القياس المطرود في قياس تلك المفردات، يمكن تلخيص هذه المسوغات على ما يأتي:

١. الاختلاف بين كسر العين (مفعل) وفتحها، مع العلم أن القياس المطرود للقاعدة يقدم الفتح على الكسر في مثل هذه المفردات التي جاءت مكسورة العين مع إن حقها الفتح وذلك (لأمن اللبس)، من خلال دلالتها الخاصة ودلالتها العامة. كأن العرب ذهبت في هذه المفردات إلى الكسرة لتحقيق بواعث الدلالة الخاصة، فقولهم: البصرة مَسقِط رأسي، وقياسها: البصرة مَسقَط رأسي[٢]، فيه جنوح لإثبات الدلالة الخاصة على الدلالة العامة، إذ لا يعقل أن تكون البصرة كلها موضعاً لمولده، فلما أراد التخصيص، قيل (مَسقِط) بالكسر، ولو أراد العموم، لقال: (مَسقَط) بالفتح[٣].

---

(١) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش،ج١٠٧/٦. همع الهوامع، السيوطي، ج١٨٦/٢. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١٨١/١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٩٠/٤.

(٣) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف، ص٢٢٠.

٢. لعل ما جاء من مفردات بالكسر وحقها الفتح ، يعزى إلى أنه لم يقصد بتلك المفردات التعبير عن اسمي الزمان والمكان بالمعنى النحوي، بل هي أسماء لأماكن معينة، فهي إطلاقات خاصة، لا تندرج تحت شروط الصيغة في اشتقاقها[١].

ومن خلال معطيات الصرف الصوتي يمكن توجيه هذا العدول الطارئ في مسموع هذا الباب على النحو الآتي:

فالكلمة المسموعة (مَفعِل) نحو : مَسكِن تتكون الكتابة المقطعية من (ص ح ص، ص ح ص).

والكلمة المقيسة (مَفعَل) نحو: مَسكَن تتكون الكتابة المقطعية من (ص ح ص، ص ح ص).

يلاحظ من الكلمتين السابقتين (المسموعة والمقيسة) أنهما تتكونان من مقطعين نواتهما حركتان قصيرتان هما (الكسرة والفتحة)، وذلك في جميع مقاطعهما. فالكلمة المسموعة تتكون من فتحة في مقطعها الأول (مَس) وكسرة في مقطعها الثاني(كِن). في حين تتكون الكلمة المقيسة من فتحة في مقطعها الأول (مَس)وكذاك فتحة في مقطعها الثاني (كَن). وجاءت المقاطع للمفردتين من نوع متوسط مغلق بصامت (ص ح ص).

فالبنية الصوتية للكلمة المقيسة تتكون من مقطعين مغلقين بصامت كل منهما يتكون من نواة الحركة نفسها(ma)(الفتحة)، وهي أخف الحركات، وهذا كان مدعاة لحدوث خفة في اللسان أثناء نطق المفردة في هذا الباب. ولكي يحدث انسجام وتوازن بين مقطعي المفردة الواحدة أُستبدل إحدى الحركتين –وهي حركة المقطع الثاني– بالكسرة بدل الفتحة، لتوفر حركة الكسرة في بنية الصيغة الأخرى التابعة لهذا الباب، وكما أن أهل البوادي يميلون إلى تحقيق الأصوات الثقيلة في

---

[١] ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، ص١٢٠.

أدائهم اللغوي بخلاف غيرهم، فالإبدال الصوتي بين الصوائت القصيرة أغلبه يقوم على استحسان الناطقين من قبائل عربية معينة الحركة الثقيلة كالكسرة والضمة في مقابل الحركة الخفيفة الفتحة أو السكون[1].

ومن تقارض الصوائت القصيرة انتقال الفتحة إلى كسرة وذلك في قوله تعالى:{ وقَرنَ في بيوتكنَّ ولا تَبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى} الأحزاب ٣٣، فقد قرأ عاصم ونافع بفتح القاف. وقرأ الباقون { وقِرنَ في بيوتكنَّ ولا تَبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى } بكسر القاف[2].

---

[1] ينظر: علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١١م، ص٢٠٥.

[2] ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة، ص١٩٩.

الفصل الخامس

الصيغة الدالة على الآلة

ذهب علماء اللغة في كتب الصرف إلى إيراد صيغة الآلة في آخر المشتقات ضمن تبويباتهم الصرفية، هل يوحي هذا الموقع لاسم الآلة في كتب الصرف إلى عدم اهتمام علماء اللغة بهذه الصيغة؟ أو أن تناول هذا المشتق في مظانه لم يوفه حقه من التفصيل والتوضيح وإنما كان إشارات مدعمة ببعض الأمثلة. وبسبب ما شهدته الألفية الأخيرة من التقدم العلمي والتقني زاد من أهمية الحديث عن اسم الآلة، الشيء الذي دفع المجامع اللغوية إلى الاهتمام بهذه المشتق؛ بغية إيجاد أوزان لاسم الآلة تفي بما يستجد من أوزان لأسماء الآلة الحديثة، وانتشار المصطلحات الإفرنجية في البيئة اللغوية العربية[١].

وتحدث سيبويه عن هذا المبحث الصرفي في باب منفرد أسماه {هذا باب ما عالجت به}[٢]. وقال فيه:" وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحلَب ومِنجَل، ومِكسَحَة، ومِسَلَّة، والمِصفَى، والمِخرَز، والمَخيَط. وقد يجيء على مِفعالٍ نحو: مِقراضٍ، ومِفتاحٍ، ومِصباحٍ، وقالوا: المِفتَح كما قالوا: المِخرَز، وقالو: المِسرَجَة كما قالوا: المِكسَحَة"[٣].

ويلاحظ من كلام سيبويه تأكيد فكرة العلاجية في الأفعال المراد اشتقاق اسم الآلة منها، في حين لم يشر إلى اشتقاق اسم الآلة أهي من الفعل اللازم أم من المتعدي؟

---

[١] ينظر: المجاميع التي اهتمت بمبحث اسم الآلة منها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكان من منشوراته: " الآلة والأداة" لمحمد بهجة الأثري، سنة ١٩٦١م، ص٣٤٥-٣٦٣. مجمع اللغة العربية الأردني، وكان من منشوراته: "ما جاء على فِعال من اسم الآلة"، عبده فلفل، ٢٠١٢م، العدد ٨٢، ص١٧-٨٧.

[٢] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٩٤.

[٣] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٩٤-٩٥.

ولم يشر سيبويه إلى سماعيتها أو قياسيتها، بل الملاحظ من كلام سيبويه أنه اكتفى ببيان آلية اشتقاق اسم الآلة من خلال تحريك أول الكلمة بالكسرة، مع إمكانية إلحاقها هاء التأنيث، مع توفر فكرة العلاجية، وتقديم بعض الأمثلة.

وما يفهم من فكرة العلاجية التي ذكرها سيبويه في ما يعرف باسم الآلة هو أن يكون مشتقاً من ذوات الدلالة على المحسوس، لا من ذوات الدلالة على المعنوي المجرد، وهو ما يُفهم من مصطلح الفعل العلاجي عند علماء العربية[١]. وفي ذلك أيضاً يقول تمام حسان: " ومن الأفعال ما هو علاجي، ومنها غير علاجي، فالعلاجي ما دل على بذل جهد ما عند إيقاع حدثه، وغير العلاجي ما لا يدل على ذلك، والأول نحو ضرب ...، والثاني نحو كرم وشرف"[٢].

ونستنتج من كلام سيبويه السابق أن هنالك قوالب صرفية لاسم الآلة ، وهي صيغ مبدوءة بميم زائدة ومحركة بالكسرة، وهذه القوالب هي:{ مِفعَل، ومِفعَلة، ومِفعَال}، ويستطيع مستخدمو اللغة الاستعانة بها، وتوظيفها في مجالات حياتهم المختلفة، وباستقراء الأمثلة التي أوردها سيبويه في باب اسم الآلة نجد بأنها مشتقة من أفعال متعدية، فمثلا صيغة(مِفعَل) الممثل عليها بكلمة (مِحلَب) مشتقة من الفعل (حَلَبَ) وهو فعل متعدّ، ومثلها صيغة (مِفعَلة) الممثل عليها بكلمة (مِكسَحَة) فهي مشتقة من الفعل (كَسَحَ) وهو فعل متعدّ، وصيغة (مِفعَال) الممثل عليها بكلمة (مِقرَاض) مشتقة من الفعل (قَرَضَ) وهو فعل متعدّ.

ونَهَجَ نَهْجُ سيبويه ابن السراج(٣١٦هـ)[٣]، ومن بعده لا يدلان على المقيس من الأوزان في اسم الآلة نصاً بل تمثيلاً، ولولا الأمثلة لأمكن أن يفهم من كلام سيبويه أن كل اسم مشتق

---

[١] ينظر: ما جاء على فِعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، كلية الآداب الثانية، حماه، سوريه، ص٢٤.

[٢] ضوابط التوارد المعجمي، تمام حسان، بحث منشور في مجلة اللغة العربية، القاهرة، عدد٥٨، ١٩٨٦م، ص٣٣٠.

[٣] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج١٥١/٣.

مكسور الأول سواء أكان أوله ميما كأمثلته، أم لم تكن كـ(سِراج، ورِكاب)، ولكن أمثلته قيدت هذا المكسور الأول بأن يكون ميما[1].

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم اسم الآلة عند رأس المدرسة الكوفية الكسائي(١٨٩هـ) نجد أن المفهوم لديه فيه اختلاف عن المفهوم الذي قدمه رأس المدرسة البصرية سيبويه. فالكسائي يرى أن اشتقاق اسم الآلة " يكون من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم فتكسر الميم أبدا إذا كان على مِفعَل، ومِفعَلة، تقول في ذلك: هذا مِشمَل ومِثقَب ومِقوَد"[2].

فمفهوم الكسائي في التصور السابق يحمل المجال أمام الكثير من أسماء الآلة التي لا ينطبق عليها فكرة العلاجية التي قدمها سيبويه، غير أن ما جاء به الكسائي لا يخلو من النقد، فالرفع والوضع يبقى مفهوما فسيحا أيضا، ويسمح بدخول كثير من المسميات يمكن أن ترفع وتوضع، ولا تدخل من قبيل الآلات، نحو القلم والكتاب وغيرها.

ويُلاحظ من كلام الكسائي أنه لا يولي لأوزان اسم الآلة المشتقة اهتماما بقدر ما يهتم بالتفصيل في كيفية ضبط ما جاء عليه من أوزان؛ تمييزه عن غيره من المشتقات التي يمكن أن تتقاطع معها زيادة الميم في إحدى صيغه. والدليل أنه اكتفى بذكر وزنين من أوزان اسم الآلة وهما: (مِفعَل، ومِفعَلة) وقام بالتمثيل عليهما.

ويجد الباحث أن مراد علماء اللغة في ما ذهبوا إليه حول مفهوم اسم الآلة آتٍ من نظرتهم اتجاه تحديد المقيس من الأوزان. ومردّ ذلك متعلق بوعيهم صوب رؤيتهم للموضوع الذي يقعدون له.

---

[1] ما جاء على فِعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، ص٣٩.

[2] ينظر: ما تلحن فيه العامة، الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م، ص١١٤.

في حين نجد من علماء اللغة من كان أكثر تجلية واستبانة في تحديد المقيس والمسموع من أوزان اسم الآلة، وهذا ما نجده عند ابن الحاجب(٦٤٦هـ)؛ إذ يقول: "الآلة على مِفعَل، ومِفعَال، ومِفعَلة، كالمِحلب والمِفتَاح، والمِكسَحَة، ونحو المُسعُط والمُنجُل والمُدُق والمُدهُن والمُكحُلة والمُحرُضة ليس بقياس"[١]. ومثله تماما عند أبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ) في قوله: "يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لألة وعلاج (مِفعَل) نحو: مِخرَز. بكسر الميم، وندر الفتح نحو: مَفعَل، وقد يصاغ أيضا على (مِفعَال) نحو: مِصبَاح ومِقرَاض ومِحرَاث ومِنقَاش، وقد تلحقه التاء نحو: مِكسَحة ومِسَلّة"[٢].

ومن العلماء الذي تحدثوا عن الموضوع بكل حيثياته الإمام جلال الدين السيوطي، إذ كان كلامه جليّا وبيّنا في تحديد الأوزان المقيسة من كلام العرب والأوزان الشاذة المقصورة على الأوزان السماعية التي جاء عليه اسم الآلة، فيقول: " بناء الآلة مطرد على (المِفعَل) بكسر الميم وفتح العين، و(المَفعَل) بفتحتين، و(الفِعال) بالكسر يحفظ ولا يقاس عليه كمُنخُل ومُسعُط ومُدهُن، وإراث آلة تأريث النار أي إضرامها، وسِراد ما يسرد به، أي يخرز، وكثر (مِفعَل) بكسر الميم وفتح العين للمكان كالمِطبَخ لمكان الطبخ، ومِرفَق لبيت الخلاء"[٣].

ويتضح مما سبق أن مقصد علماء اللغة القدامى في اشتقاق اسم الآلة كان يتمثل في تحديد المقيس من صيغ اسم الآلة، وهي عند جمهور العلماء القدامى ثلاث صيغ، هي: ١.**مِفعَل. ٢. مِفعَلة. ٣. مِفعَال.**

---

[١] شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ص١٨٦.

[٢] أرتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، ج١/٢٣١_٢٣٢.

[٣] همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، ج٢/١٦٣.

ولم تختلف مساعي العلماء المحدثين كثيرا عن مساعي القدامى، إذ كانت مساعيهم مقصورة على إيجاد أوزان المقيسة لاسم الآلة، وهذه المساعي كان ممثلة بجهود المجامع اللغوية في الوطن العربيّ، ومن الأوزان التي استحدثتها المجامع اللغوية:(فَعّال، وفاعلة، وفَعّالة، وفاعل)[١].

- **أوزان اسم الآلة المقيسة**

يُلاحظ أن علماء اللغة القدامى لم يحددوا صراحة الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة؛ بسبب عدم وجود ضوابط واضحة المعالم لاشتقاق اسم الآلة اشتقاقا قياسيا، وهذا ما لمسناه عند كل من سيبويه والكسائي، ومن سار مسارهم.

وجاء بعد ذلك من علماء اللغة من كان حريصا على ذكر الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة، ومنهم من عزا اشتقاق اسم الآلة إلى المصدر؛ فهذا أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ) يقول:" يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لآلة وعلاج على مِفعَل نحو مِخرَز ومِصفَر، ومِكسَر بكسر الميم"[٢]. ومنهم من عزاه إلى الفعل[٣]. ولعل جوهر هذا الاختلاف مرتبط بأصل المشتقات لدى علماء العربية.

والرأي الذي يميل إليه الباحث في هذه المسألة هو الرأي الذي تبنيناه في مسألة أصل المشتقات، والقائل بأصل ثلاثية البنية الصرفية، أو ما يعرف بالأصول الثلاثية التي نادى بها تمام

---

[١] ينظر:المحيط في أصوات اللغة العربية نحوها وصرفها،ج١/٢٤٩-٢٥٠. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ص٣١٣، أصول اللغة، ص١٩، ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، ص١١٤. تصريف الأسماء والصفات ، فخر الدين قباوة، ص١٧٣-١٧٤.

[٢] ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، ج١/٢٣١. ومن الذين قالوا بأصل المصدر: عباس حسن في النحو الوافي ج٣/٣٣٣. وفخر الدين قباوة في تصريف الأسماء والأفعال ص١٨١. وياسين الحافظ في إتحاف الطرف في علم الصرف ص١٢٩.

[٣] أصول اللغة ص١٩. الزوائد في الصيغ العربية ص٥٦-٥٧. والمحيط في أصوات اللغة العربية صرفها ونحوها لمحمد الأنطاكي ج١/٢٤٩.

حسان ومن قبله عبدالله درويش[١]. فأصل المشتقات بما فيها اسم الآلة يعتمد في اشتقاقه الجذر اللغوي الذي أُخذ منه المصدر والفعل.

فثلاثية الفعل هي المجمع عليه عند علماء اللغة لاشتقاق اسم الآلة ، دون النظر إلى التجرد والزيادة أو التعدي واللزوم.، "لذلك ينظر المرء بعين الاستحسان إلى ما أقره المجمع اللغوي القاهري من عدم اشتراط التعدية في الفعل الذي يراد أن يشتق منه أسماء الآلة وفق الأوزان التي أقر المجمع قياسيتها في هذا الباب"[٢].

١.صيغة { مِفعَل}.

تشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، بزيادة الميم المكسورة في أولها، وفتح العين، وقد جاء على صيغة (مِفعَل) في ديوان المفضليات (سبعة عشر) شاهدا[٣]، ومما ورد في المفضليات، قول الشاعر[٤]:

يَؤُمُّ بِهُنَّ الحَزْمَ خِرْقٌ سَمَيدعٌ أَحَذُّ كصَدرِ الهُنْدُوَانِيِّ مِخفَقُ

الخفقُ: اضطِراب الشيء العَرِيض. والمِخفقة: الشيءُ يُضرب به نحو سير أو درّة. وفي التهذيب: المِخفَقةُ والخَفقَةُ، جزم، هو الشيء الذي يُضرب به نحو سير أو درّة. وعند ابن سيدة: المِخفَقَةُ سوط من خشب. وسيف مِخفَقٌ عريض. وقال الأزهري: والمِخفقُ من أسماء السيف العريض، والليث: المِخفقةُ الدرّة التي يُضرب بها. وفي حديث عمر رضي الله عنه:{فضربهما بالمِخفَقَة}؛ هي الدرّة[٥].

---

[١] ينظر: دراسات في علم الصرف، ص٤٠. اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٦٦-١٦٩.

[٢] ينظر: ما جاء على فِعال من اسم الآلة ، ص٣٧_٣٨. وكتاب أصول اللغة العربية، ص١٩-٢٢،

[٣] ينظر: الملحق(٣٤) في نهاية الرسالة، ص١٥٧.

[٤] الشاعر الحُصَينُ بنُ الحُمام المري، القصيدة ٦/٨١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٣٨.

[٥] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج٧/ ص٣٥. لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٨١- ٨٢..

وقول الشاعر[١]:

كَأنَّ أجِيجَ النَّارِ إرزَامُ شُخْبِهَا إذا امتَاحَهَا في مِحْلبِ الحيِّ مَائحُ

الحَلَبُ: استخراجُ ما في الضِّرعِ من اللبنِ، يكون في الشاء والإبل والبَقَر. ومِحلَب، بالكسر والحلابُ: الإناء الذي يُحلب فيه اللبنُ. وحُكي عن الأزهري أنه قال: قال أصحاب المعاني إنّه الحِلابُ، وهو ما يُحلب فيه الغنم كالمِحلَب سَواءً، فصُحِّف؛ يَعنُون أنه كان يَغتَسل من ذلك الحِلاب؛ أي يضعُ فيه الماءَ الذي يغتسل منه[٢].

٢.صيغة {مِفعَلة}

تشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، وتزاد الميم المكسورة في أولها وتفتح حركة العين، ثم تلحق هاء التأنيث آخر الصيغة. وقد جاء على صيغة (مِفعَلة) في ديوان المفضليات (اربعة) شواهد[٣]، ومما ورد في مدونة الدراسة، قول الشاعر[٤]:

وَقَد شَجِيَتْ إنِ اسْتَمْكَنْتُ مِنهَا كَمَا يَشْجَى بِمسْعَرِهِ الشِّوَاءُ

السُّعرُ: الذي يَقومُ عليه الثَّمنُ، وجمعه أسعارٌ. وقد أسعَروا وسَعَّرُوا بمعنى واحد: اتفقوا على سِعرٍ. والمِسعَرُ والمِسعارُ: ما سُعِرَت به. ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب: مِسعَرٌ ومِسعَارةٌ، ويجمعان على مَسَاعِيرَ ومَسَاعر. ومِسعَرُ الحرب: مُوقِدها[٥].

---

[١] الشاعر جبيهاء الأشجعي ، القصيدة ٧/٣٣، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٩٨.

[٢] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ص٣٢٩.

[٣] ينظر: الملحق(٣٥) في نهاية الرسالة، ص١٥٨.

[٤] الشاعر عوف بن الأحوص ، القصيدة ١٩/٣٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٠١.

[٥] ينظر: الصحاح، الجوهري، ج٢/ ص٦٨٤ .لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٣٦٥.

وقول الشاعر[١]:

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُونِ

الطَّرقُ: الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهُّنِ. والطَّراقُ: المُتكهِّنون. والطَّوارقُ: المتكهنات. ومِطرَقة سميت بذلك لأنه يَطرق بها أي يضرب بها، والمِطرقَة كذلك مِطرقة الحدادين. وفي الحديث: أنه رأى عجوزاً تطرُقُ سَعراً؛ وهو ضرب الصوف والشّعر بالقضيب لِينتفشا. والمِطرَقة: مِضربة الحداد والصائغ ونحوهما[٢].

٣.صيغة{ مِفعَال}

وتشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، بزيادة الميم المكسورة في أولها، وفتح حركة عين الفعل، ثم تزاد الألف بين عين الفعل ولامه، وهي في الحقيقة الصوتية مطل الحركة القصيرة (الفتحة) لتصار إلى حركة طويلة، وهي (الألف)، وقد جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات (عشرة) شواهد[٣]، ومما ورد في المفضليات، قول الشاعر[٤]:

ورفَعُونِي وقَالوا: أيُّمَا رَجُلٍ وأدرَجُونِي كأنِّي طَيُّ مِخْرَاقِ

الخرق: الشَّقُ في الحائط والثّوب ونحوه. والمِحراقُ: الثّورُ الوحشِيّ لأنه يَخرِق الأرض، وهذا كما قيل له ناشِطٌ، وقيل: إنما سمي الثور الوحشي مِخرَاقاً لقطعِه البلاد البعيدة. وفي التنزيل:{ إنك لن تخرِق الأرض} والمَخارِيق، واحدها مِخراق: ما تلعب به الصّبيان من الخِرَقِ المفتُولة. وابن سيده:

---

[١] الشاعر المثقب العبدي ، القصيدة ٢٠/٧٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،٨٧.

[٢] ينظر: المحكّم، ابن سيده، ج٦/ ص٢٧٠ .لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٢١٥.

[٣] ينظر: الملحق(٣٦) في نهاية الرسالة، ص١٥٧.

[٤] الشاعر الممزَّق العبدي شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٨٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٦٩.

والمِخرَاق مِنديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلَفُّ فيُفزَّع به، وهو لعبة يلعب بها الصّبيان. المِخرَاقُ: السيف[1].

وقول الشاعر[2]:

تَعدُو إذا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدوَ رَبَاعٍ مُفرِدٍ كالزُّلَمِ

جَدَفَ الطائِرُ يجدِفُ جُدوفاً إذا كان مقصوصُ الجناحين. والكسائي: والمصدر من جَدَف الطّائر الجَدفُ، وجناحا الطائر مِجدافاه، ومنه سمي مِجدَاف السّفينة؛ ومِجذافُ السّفينة ، بالدال والذال جميعا، لغتان فصيحتان. وابن سيده مِجداف السفينة: خشبة في رأسها لَوحٌ عَرِيضٌ تُدفعُ بها، مشتق من جَدف الطائر[3].

ويشير الباحث في نهاية الحديث عن اشتقاق الصيغ الميمية إلى أن هناك صورة لفظية تتحد من خلالها بعض الأبنية المصوغة من غير الثلاثي لكل من المصدر الميمي، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان، فجميع هذه الصيغ تتفق في صياغتها من غير الثلاثي على زنة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح قبل الآخر.

ويمكن أن تتحد صورة لفظية أخرى لبعض أسماء الفاعلين التي يقدر حركة ما قبل الآخر منها، مثل صيغ {مُختار، ومُحتال، ومُنقاد، ويكون التوجه في هذه الصورة لأحد الأنواع الخمسة {اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر الميمي، اسم الزمان واسم المكان} حسب السياق والقرائن. " فإذا قيل على سبيل التمثيل: المُنطَلَقُ جميل، كان المقصود من كلمة (المُنطَلَق) المصدر في ذاته. وإذا قيل: مُنطَلَقُ المتسابقين صباحا، كان المقصود اسم الزمان. وإذا قيل:

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٠/ ص٧٥- ٧٦.

[2] الشاعر متمم بن نويرة اليربوعي، القصيدة ١٠/٤٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي،١٥٠.

[3] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٩/ ص٢٣.

مُنطَلَقُ المتسابقين شمالاً، يكون المقصود اسم المكان، وإذا قيل: ما مُنطَلَقٌ في يومٍ ممطرٍ، كان المقصود اسم المفعول"[1].

[1] الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها، محمود سعود المعيني، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٢م، ص٢٤٤.

ما شذَّ عن القياس في الصيغة الدالة على الآلة

من الأوزان الشاذة التي جاء في هذا الباب الصرفي وزنان مضمومي الميم والعين وهما: (مُفعُل ومُفعُلة) وهما غير قياسيين ونادرين.

وقد أحصي من هذه المفردات التي جاءت على هذين الوزنين ما يلي: مُنجُلٌ، ومُدهُن، ومُنصُل، ومُسعُط، ومُكحُلة وهي عند سيبويه مفردات لأوعية[١].وهي آلات أيضا، وهذا الكلام يخرجها من كونها أوزانا قياسية يشتق على شاكتها اسم الآلة. وقد عدّها ابن السكيت أحرفاً نوادر وكان القياس منها: مِنخَل، ومِسعَط، ومِكحَلة[٢]. وقال فيها ابن درستوية: لو كسرت هذه الأشياء على الأصل لجاز[٣].

والمسألة برمتها لا تعدو أن تكون إطلاقات لهجية في نطق ما جاء على هذين الوزنين، إذ لا يستبعد أن بعض العرب كان يضم فيأتي بها على وزن (مُفعُل، ومُفعُلة)، وبعضهم يأتي على وزن (مِفعَل، ومِفعَلة)، ثم ساد القياس بالأخيرتين[٤]. ومنهم من عزا هذا الشذوذ إلى ما يسمى بالركام اللغوي أو البقايا اللغوية من نظام لغوي قديم تبدّى في صورة الشواذ في نظر واضعي قواعد الصرف العربي.

---

[١] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/٩٠-٩١. المفصل، الزمخشري، ص٤٨٦. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج١/١٨٦. شرح المراح، العيني، ص١٣٦.

[٢] ينظر: اصلاح المنطق، ابن السكيت، ٢٤٣.

[٣] ينظر: شرح المراح للعيني، ٣٦.

[٤] ينظر: اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، ص ٤١.

الخاتمة وأهم النتائج

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ {الميميات في ديوان المفضليات}، تبين الدراسة أن النتائج تخص ما ورد في ديوان المفضليات دون غيرها من المصادر الأخرى، وذلك لأنها إحصائية، ولا يمكن تعميم نتائجها على مصادر أخرى لأنها نتائج خاصة بديوان المفضليات، وتوصل الباحث إلى نتائج، وهي على النحو الآتي:

١. الميميات من المصطلحات الصرفية حديثة المنشأ، فلم تعثر الدراسة على لفظ الميميات كمصطلح صرفي، أو ما يخصه في كتب اللغة، إذ لا يوجد أصول قديمة للمصطلح عند علماء اللغة السّلف. فهو مصطلح من المصطلحات الوليدة عند المستشرقين، بدأ تناقله علماء اللغة المحدثون وتوظيفه في مؤلفاتهم.

٢. أن ما جاء في ديوان المفضليات من صيغ ميميّة قياسيّة وسماعيّة كان مُتفقا مع ما قاله النُّحاه والصرفيون في وضعهم لشروط الميميّات.

٣. يجمع مصطلح الميميات بين الصفات كاسم الفاعل والمفعول، والأسماء كالمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان واسم الآلة، مما يعني تعدد أوجه النطق بالصيغ الصرفية المبدوءة بسابقة الميم لتفيد معاني صرفية مختلفة.

٤. تعمل السابقة الصرفية الميم في اللغة العربية ضمن نظام الاشتقاق، وهو نقل الكلمة من طور الجذر إلى طور آخر؛ ليحمل دلالات صرفية أخرى حسب السياق والقرائن اللفظية والمعنوية.

٥. الصيغ الميمية هي كغيرها من المشتقات، تشتق من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، ومن الفعل الصحيح والمعتل، والفعل اللازم والمتعدي.

٦. الميميات صيغة صرفية، يتشكل مقطعها الأول من سابقة الميم البنائية، فينتج عنها صيغ صرفية متعدّدة لكل منها دلالة مختلفة عن الأخرى، وتعد الصيغ الميمية ضرباً من الاشتقاق الدّاخلي (التّوليد الدّاخليّ)، إذ نستطيع أن نشتقُّ من المفردة المعجمية الواحدة صيغاً ميمية متنوعة ومتعددة، ويتم ذلك بتغيرات داخليّة تجري على بنية المفردة.

٧. اختلاف نظرة العلماء -النحويين والصرفيين واللغويين- في تحديد المشتقات، إذ ليس للاشتقاق مدلول واحد عند معظمهم، فكل طائفة تتناوله بما ينسجم مع اختصاصهم.

٨. بينت الدراسة مفردات وردت على غير القياس في كتب اللغة في باب الصيغة الميمية الدالة على {فاعل} من الفعل الثلاثي غير المزيد، ومن مسوغات غير القياس في هذه المفردات، اعتبار الأصل وهي عدم الزيادة، مثل أورس الشجر فهو وارِس، ومنها مجيء لغة أخرى في فعله وهي فَعَلَ، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون اسم الفاعل من باب تداخل اللغتين، وأيضا ظاهرة الاستغناء والتي تجري على جميع أنظمة اللغة، ويستند إليها في كثير من تخريج القضايا اللغوية وهو مجرد عدول من صيغة إلى أخرى وقد يكون المعدول عنه هو القياس ولكنّه غي المستعمل.

٩. توصلت الدراسة إلى أن ما كان بناؤه من المفردات ذات الجذر الثلاثي المثال اليائي، والجذر الثلاثي الصحيح والمعتل الناقص، قد استعملت العرب فيه كلتا الصيغتين؛ الصيغة المقيسة والصيغة المسموعة في باب الصيغة الميمية الدالة على فاعل من الفعل

غير الثلاثي وذلك للتخلص من المزدوج المتكون عن طريق المخالفة بين عنصري المزدوج.

١٠. توصلت الدراسة إلى أن ما كان بناؤه من المفردات ذات الجذر الثلاثي المثال الواوي، فقد استعملت العرب الصيغة المسموعة، واستغنت عن الصيغة المقيسة في باب الصيغة الميمية الدالة على فاعل من الفعل غير الثلاثي وذلك للتخلص من وجود مزدوج حركي هابط في كلمة (مورس ومورق).

١١. بينت الدراسة أن من مسوغات الشذوذ في الصيغة الميمية (مَفعُول) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعَل) هو الخروج باعتبار الأصل، وهو عدم الزيادة، بحذف الزوائد من اسم المفعول. وإلى ظاهرة الاستغناء ، وهو استغناء عن (فَعَلَ) بـ (أفعَلَ)، ومن باب تداخل اللغتين لمجيء لغة أخرى وإن كانت قليلة الاستعمال. ويعزى تعليل الشذوذ إلى الدلالة التي تؤديها الأفعال التي اشتقت منها الأفعال الشاذة، فهي أفعال غير إرادية؛ أي أفعال مما يبتلى به المرء، وهي أفعال لم تستعمل إلا مبنية للمفعول، مثل زُكِمَ وجُنَّ ومعظمها ملازم لـ(فُعِلَ) والأغلب في فاعلها معروف غير مجهول، غير أنه لم يستعمل.

١٢. تتبعت الدراسة توجيه العدول في مسموع باب الصيغة الميمية الدالة على اسمي الزمان والمكان من مفردات جاءت على صيغة (مَفعِل) وقياسها يقضي أن تأتي على صيغة (مَفعَل)، لكي يحدث انسجام صوتي بين مقطعي المفردة الواحدة من المفردات المسموعة، ثم اللجوء إلى استبدال إحدى الحركتين وخاصة حركة المقطع الثاني(عِل) الكسرة بالفتحة، لتوافر حركة الكسرة في بنية الصيغة الأخرى، وذلك لأن تقارض الصوائت القصيرة، والانتقال من الفتح إلى الكسر أمر قائم على استحسان الناطقين من

بعض القبائل العربية، لانتقال الحركة الثقيلة كالكسرة والضمة في مقابل الحركة الخفيفة كالفتحة والسكون.

١٣. وضحت الدراسة إلى أن الشذوذ الحاصل في الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة ما هو إلا لهجات في نطق وزن (مُفعُل، ومُفعُلة)؛ إذ لا يستبعد أن بعض اللهجات العربية كانت تضم ، فتأتي بهذين الوزنين، وبعض اللهجات تأتي بوزن (مِفعَل، ومِفعَلة) ، ثم ساد الوزنان الأخيران.

١٤. توصلت الدراسة إلى أن الدلالة الصرفية هي التي توجّه الجذر المعجمي، وتعطيه مجالا وظيفيا معينا، فأي زيادة تدخل على الجذر المعجمي تؤدي إلى تغيير في بنية الكلمة أو المفردة، وإضافة دلالة معنوية زيادة على دلالة الجذر المعجمي.

الملاحق

ملحق (١) اسم الفاعل (مُفعِل) من الفعل المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُحلِفة	٥/٣	مُعلِما	١٣/١١٣
مُجرِيةٌ	٥/٤	المُدِلّ	١٥/١١٤
معيدٌ	١٥/٥	مُقبِلا	١٩/١١٤
مُحلِفةٍ	٨/٦	مُعطِرَات	١٠/١٥
المُسمِع	٧/٧	مُغرِراً	٦٣/١٧
المُزمِعُ	٤/٩	مُربِلات	٩/١٩
مُلمِعُ	٩/٩	مُهدِيا	٢٨/٢٠
المُشرِعُ	١٧/٩	مُفرِجَ	٢٩/٢٠
المُوسِعُ	٢٤/٩	مُقرِفين	٢٥/٢٢
مُطمِعُ	٣٢/٩	مُهذِب	٣/٢٤
مُحسِنٌ	٣٦/٩	مُدجِنةٍ	١٨/٢٤
مُصيبٍ	٤٤/٩	مُغيرةٍ	٢٠/٢٤
مُعِدٌّ	٨/١٠	مُخدِرة	٧٤/٢٦
مُفيضِ	١٠/١٠	مُصلِح	١/٢٧
مُخدِرٍ	٢٢/١١	المُدرِكات	١٨/٢٨
مُعِيد	٢٢/١١	المُعزِبين	١١/٣٠
مُظلِما	٤/١٢	مُعمِل	١٥/٣٠
مُعلِما	٤١/١٢	مُردِفي	٩/٣٢
مُزمِعة	٤٩/٤٠	مُقِيمةٌ	٧/٣٤
مُزبِدٌ	٦٩/٤٠	مُخلِفة	١١/٣٤
مُقعِيا	٨٣/٤٠	المُرضِع	١٩/٣٤
مُهذِبات	٦/٤٢	المُشفِقات	١/٦٥
مُرزِم	١٣/٤٢	مُعرِضا	٣/٦٥
مُقسِم	٢٣/٤٢	المُدجِنات	٢٤/٦٧
مُؤنِق	٢٩/٤٤	مُقدِما	٣٢/٦٧
مُبلِغ	٣٣/٤٤	المُحِلَّ	٤٥/٦٧
مُرقِشا	٢/٤٥	مُفِيدُ	٣/٦٩
مُثقِلا	٥/٤٥	مُسهِلة	٥/٧٠
المُنذِر	٥/٤٥	مُعجِبا	١/٧١

مُقفِرة	٥/٤٥	المُعشِبا	٤/٧١
مُغشِبٍ	٦/٤٨	مُعتِبا	٧/٧١
مُجدِيهم	٣/٤٩	مُفكِهة	١٤/٧١
مُزعِم	١٢/٤٩	المُدِلّ	١٥/٧١
مُربِح	١٣/٥٠	مُدجِنة	٢/٧٢
مُسهِرة	١٨/٥٤	المُرسِقاتِ	١٦/٧٦
المُقِيم	١٠/٥٥	مُصحِبَتي	١٩/٧٦
مُذحِج	١٣/٥٧	مُعِينِ	٢٧/٧٦
مُدبِرا	٢١/٥٧	المبِينِ	٣٠/٧٦
مُدلِج	٢/٦٠	مُبلِغُ	٣/٨١
مُبلِغ	١١/٦١	مُبلِغٌ	١/٨٧
مُنعِم	١/٦٢	مُفرِقَ	٥/٨٨
المُبقِيات	٧/٦٤	مُصِيباً	٧/٨٩
المُرضِعات	٧/٩٦	مُبلِغٌ	١/٩١
مُشرِق	١٦/٩٦	مُشعِلةٍ	١/٩٣
مُصغِياتٍ	٢١/٩٦	مُبقٍ	٧/٩٥
مُنجِيهم	٦/٩٧	مُخبِرُ	٥/١١٦
مُنخِرةِ	٣٢/٩٧	المُفضِلَ	١٢/١١٦
المُشئِمِ	٣٧/٩٨	مُمحِل	١٧/١١٦
المُظلِم	٥٠/٩٨	مُبلِغُ	١٩/١١٨
مُشعِلة	٤/٩٩	مُنفِقِ	١٢/١١٨
مُنفِدٌ	٤/١٠٠	مُخزِية	١٨/١٢٣
مُشرِفةُ	٢/١٠١	المُوفِي	٢٤/١٢٣
مُقبِلا	٦/١٠١	المُجيرِ	٢٤/١٢٣
مُدبِرا	٥/١٠٢	المُسيرُ	٢٥/١٢٣
مُسهِرِ	٣/١٠٦	المُرضِعات	٨/١٢٤
مُقصِر	٣/١٠٦	المُجحِفلات	١٠/١٢٤
المُعطيات	٧/١٠٦	مُعنِبٍ	١/١٢٦
مُشرِفَةُ	١١/١٠٦	مُغصٍ	٤٠/١٢٦
مُنِيفُ	١٣/١١١	مُبطِئُ	٤/١٢٧
مُطِيعُك	١٣/١١٢	المُطعِمون	٤/١٢٨
مُقلِصٍ	١٤/١١٢	مُحِبٍّ	٧/١٢٩
المُسمِعُ	١٧/١١٢	مُبلِغ	١٢/١٣٠
مُبِينٌ	٩/١١٣		

الملحق(٢) اسم فاعل (مُفعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعّل) في االديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُرجِّع	١١/١	مُشمِّرٍ	٣٢/٤٤
مُقصِّر	١٠/٥	مُحرِّق	٢١/٥٦
مُقرِّن	١٢/٥	مُهوِّلة	٥/٦٦
مُحرِّقٍ	٤٠/٩	المُودِّعا	٢٧/٦٧
المُصمِّما	٩/١٢	مُلمَّةٌ	٤٩/٦٧
مُسوِّما	١٠/١٢	مُقفِّيَة	٤/٧٠
مُحَرِّقٌ	١٣/١٢	مُعَزِّب	٢/٧١
مُطَرِّدا	١٤/١٢	مُطرِّد	٩/٧٤
مُجَلِّحات	٩/١٤	مُطرِّد	٧/٦٨
مُبرِّزُ	٢١/١٧	المُؤَرِّبَ	٩/٩٣
مُطرِّدٌ	٥٠/١٧	مقلِّص	٥٢/٩٨
مُلَبِّدٍ	٢٨/٢٠	مُقطِّع	١٩/٩٩
المُصوِّتِ	٢٨/٢٠	مُجرِّبٌ	٨/١٠٢
مُؤدِّيا	١/٣٣	مُحبِّرٍ	٨/١٠٥
مُقلِّصٌ	٣/٣٣	المُدوِّر	٩/١٠٦
مُنيِّفا	١٠/٣٣	مُعقِّبٌ	٤٧/١٢٠
مُضرِّجَهَا	٥/٣٥	المُنقِّب	٦/٤٨
مُحرِّق	٨/٤٤	المدَجِّج	١٦/٥٥
مُشمِّرُ	٢٤/٤٤		

الملحق(٣) اسم فاعل (مُفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُنادِي	٢٠/٢	مُقالِيَةُ	٦/٩٦
مُظائِر	١١/٥	مُهارِشةِ	٤٤/٩٨
المُحاطِر	١٤/٥	مُخالِطَ	٤٧/٩٨
مُفارِق	١/٨	مُنازِل	١٣/٩٩
مُداخِلة (وجاء مُداخَلَة)	١١/١٠	مُمارِيا	٣/١١٦
مُحارِبٌ	١٨/١٢	مُواصِل	٧/١١٦
مُلاقِي	٢٨/١٢	مُظاهِر	٣/١١٩
المُجاهِد	٢٢/١٥	مُبادِرٍ	/١٢٢

المُناصِي	٢٣/١٥	المُسابِي	٦/١٢٤
مُسامِع	٣١/١٥	مُياسِر	٥/٢٤
مُناجِد	٣٦/١٥	مُجاوِرَة	٢/٢٦
المُخَالِم	٧/١٧	مُهاجِرةً	٧/٢٦
مُظَائِر	١٣/١٧	مُواكِبةٌ	٢٠/٢٦
مُخاطِرِ	٢١/١٧	مُسافِر	٣٤/٢٦
مُؤانِس	٢٢/١٧	مُخاوِضٌ	٣٤/٢٦
المُجادِل	٣١/١٧	مُخالِطُهُ	٥٩/٢٦
المُواجِل	٥١/١٧	مُخالِطٌ	٧٢/٢٦
مُواشِكةٌ	١٤/١٨	المُحَامِيا	٧/٣٠
المُبارِك	٣٥/٢٢	مُقاعِسا	٦/٣٢
مُسافِر	١/٢٤	المُحَاصِر	٧/٣٢
المُساعِف	٦/٥٠	مُقاعِسُ	٧/٣٢
مُخايِلا	١٤/٥٥	مُكاوِحُ	٥/٣٣
مُواشِكة	٣/٦٢	المُصاحِب	٤/٤١
مُعاوِيا	١/٦٥	مُذاهِب	١٢/٤١
مُتالِعا	٤٠/٦٧	مُعادِينا	٢٦/٤٢
مُنادٍ	٤٤/٦٧	مُغامِر	٣١/٤٤
مُسافِر	١/٨٢	مُهاجِرَة	٣٤/٤٤
مُحارِب	١/٨٨	المُحَالِس	١٦/٤٧
المُقادِم	٨/٨٨	مُخالِفي	١/٥٠
مُحارِب	٩/٩٠		

الملحق(٤) اسم الفاعل (مُنفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون(انفعل) في االديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُنخرِق	٢٤/٨	مُنديات	٥١/١٧
المُنكَدِر	٨/١٦	مُنصلِتٍ	٦١/٢٦
مُنكَدِر	٢٣/١٦	مُنصلِتَاً	٣٤/٢٦
مُنفَجِر	٥٥/١٦	مُنفَتِقٌ	٦٦/٢٦
المُنقعِر	٧٥/١٦	مُنطلِقٍ	٧/٣١
مُنعفِر	٨٠/١٦	مُنطلِقٍ	٢٦/٣١ب
مُنقَعِر	٨٣/١٦	مُنسدِلا	٣/٤٣
مُنسفِر	٨٩/١٦	مُنسدِلات	١١/٥٦

الملحق(٥) اسم الفاعل (مُفتعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افتعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُختفِيا	١/٢	مُنتطِقٌ	١٢/٤٩
مُنتصِب	٣/٨	مُختلِفَانِ	١/٧٣
المُحتفِر	١٥/١٦	مُختلِفَان	٨/٧٨
المُؤتمِر	٣٥/١٦	مُحتجِزا	٥/٩٢
مُحترِق	٧٢/١٧	مُحتَضِر	١/١٠١
مُطَّلِع	١١/١٩	مُدَّخِر	٤/١٠١
مُحتَفِلٌ	١٩/٢٢	مُشتَرِف	١٠/١٠٩
مُبترِك	٤١/٢٦	مُشتَبِهات	٢٠/١١٩
مُمتدٌّ	١٢/١	مُرتَفِع	٢٧/١٢٠
معتدِلا	٦٣/٢٦	مُختَبِر	٥٧/١٢٠
مُقتدِرٌ	٦٥٢/٢٦	مُرتَبِئا	١١/٩
مُختلِط	٨٠/٢٦	مُجتنِبُ	٦/١١
مُعتدلا	١/٣١	مُمتَنِع	١٠/١٢٤
مُعتلِيا	٦/٣١ب	مُختلِف	٢١/١٢٤
مُجتمِع	١٨/٣١ب	مُلتَئِمُ	١٥/١٢٦
مُهتدِيا	١/٤٤		

الملحق(٦) اسم الفاعل (مُتفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تفاعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُتقاذِف	٢٢/٩	مُتواتِرُ	٤/٣٢
مُتراكِم	٢٠/١١	المتناوِح	٩/٣٣
المُتباعِد	١٨/١٥	مُتراكِما	٣/٥٦
المُتفايِد	١٩/١٥	مُتلائِم	١٦/٥٦
المُترائِد	٣٣/١٥	مُتفاقِم	٤/٨٨
المُتماحِل	٣٠/١٧	مُتظاهِر	٧/١٠٨
المُتناوِل	٦٦/١٧	مُتَحامِيين	٦٠/١٢٦
مُتقارِب	٦/١٩		

الملحق(٧) اسم الفاعل (مُتفعِّل) من الفعل الثلاثي المزبد بالتاء وتضعيف العين (تفعِّل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
المُتلفِّتات	٥/٦	مُتهلِّلٍ	٤/٥٦
مُتبطحِّين	١٨/٨	مُتزَبّعا	٧/٦٧
مُتترِّع	١٢/٩	مُتغوِّرات	١٠/٩٧
مُتقطِّع	١٣/٩	المُتهدِّم	٢/٩٩
مُتفرِّقٌ	١٩/١١	مُتنظِّمِين	٢/١٠٩
المُتَلفِّتِ	٢٤/٢٠	مُتهَجِّمَات	١٢/١١٢
مُترَوِّح	١/٢٤	مُتبدِّل	٧/١١٦
مُتنَصِّحا	١١/٢٧	مُتَخشِّعا	١٢/١١٦
المُتثلِّم	٣/٤٢	مُتَلِّبِبٍ	٣٠/١٢٦
المُتلوِّم	٤/٤٢	مُتصِّمع	٢٣/١٢٦
مُتقدِّم	٨/٤٢	مُتترِّبٌ	٤٦/١٢٦
المُتهزِّم	٩/٤٢	مُتفَلِّقٌ	٥٥/١٢٦
مُتثلِّم	١١/٤٢	مُتوشِّعٌ	٦٣/١٢٦
المُتظلِّم	٢٧/٤٢		

اسم الفاعل (مُفعِلّ) من الفعل الثلاثي المزبد بالألف وتضعيف اللام (أفعلّ) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُضَرِيّة	٨/٣٢

الملحق(٨) اسم الفاعل (مُستَفعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء(استفعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت
مُستوثِقات	٣/٥	مُستكِين	٣/٤٨
مُستقبِلات	١٢/٥	مُستغِث	٦/٤٨
مُستتلِع	١٩/٩	مُستعِين	٦/٤٨
مُستعجِلٍ	٦/١٠	مُستسلِم	٩/٤٨
مُستمِرّ	٨/١٦	مُستخفِها	١/٧٣
المُستعِر	١٨/١٦	مُستَبسِل	٩/٧٥
المُستسِرّ	٨٩/١٦	مُستكَين	٩/٧٦
مُستنفِرٌ	١٧/٢٢	المُستَجيرُ	١٤/٨٦
مُستنبِحٍ	٧/٢٣	المُستَغِيض	١٤/٨٦
مُستَقبِلَ	٤١/٢٦	مُستأسِد	٢٥/٩١
مُستهتِرا	٢٨/٢٧	المُستخبِري	٢٦/٩١
مُستنبِحٍ	١/٣٦	مُستبطِنو	٢٠/٩٦
مُستعرِضا	١٣/٣٨	مُستَرخِي	١٣/٩٩
مُستسِرٌّ	٧٤/٤٠	مُستَقِيما	٤/١٢١
مُستعِزٌّ	١٠٧/٤٠		

الملحق(٩) اسم مفعول (مَفعُول) من الثلاثي الصحيح السالم في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح السالم	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح السالم	رقم القصيدة والبيت
مَحبُونةٌ	١/٤	مَرفُوعا	٧/١٢٥
مَلهُوز	٢/٤	مَكثُوما	٧/١٢٥
مَقرُون	٥/٤	مَصفُول	٢٤/٢٢
مَلحُوب	٧/٤	مَطلُوب	٢٨/٢٢
مَلعُوب	٩/٤	مَنسُوب	٣١/٢٢
مَنجُوب	١٢/٤	مَحسُوب	٣٣/٢٢
المَذكُور	٤٩/١٦	مَجدُوب	٣٤/٢٢

مَركُوب	١٨/١٧	مَدرُوس	٣٥/٢٢
مَسفُوحةٌ	٣٨/١٧	مَحلُوب	٣٨/٢٢
مَندُحة	٥٤/١٧	مَحزُون	٢/٢٣
مَنزُوح	٦٢/١٧	مَصقُول	١٩/٢٣
المَنكُوس	٢/١٩	مَشغُول	١/٢٦
المَغرُوس	٥/١٩	مَكبُول	٤/٢٦
المَشعُوف	٨/١٩	مَقذُومة	١١/٢٦
المَسجُور	٣/٢١	مَجدُول	١٢/٢٦
مَطلُوب	١/٢٢	مَرمُول	١٣/٢٦
مَحضُوب	١٨/٢٢	مَحجُون	١٧/٢٦
مَضرُوب	٢٠/٢٢	مَركُول	١٧/٢٦
مَحرُوب	٢١/٢٢	مَحمُول	١٨/٢٦
مَكرُوب	٢٢/٢٢	مَكحُول	٢٤/٢٦
مَشهُودا	٣٥/٢٦	مَهزُول	٢٨/٢٦
مَسعُودا	٣٦/٢٦	مَخذُول	٣٤/٢٦
مَحمُودا	٣٧/٢٦	مَكرُوبا	٤/٤٣
مَنكُودا	٣٩/٢٦	مَحمُول	٨/٤٣
مسحُودا	٤١/٢٦	مَطمُول	٩/٤٣
مَعرُوفا	٤٦/٢٦	مَقنُول	١٢/٤٣
مَحفُوضَ	٥٣/٢٦	مَعدُول	١٤/٤٣
مَعزُوفها	٥٤/٢٦	مَجمُول	٢٧/٤٤
المَخزُون	٦٣/٢٦	مَعدُول	٢٨/٤٤
مَحسُورة	٧١/٢٦	مَقبُول	٧/٤٧
المَترُوك	٧٥/٢٦	مَغسُوك	٥/٤٨
مَطرُود	٧٧/٢٦	مَشمُول	١/٥١
مَحمُوداً	٧٨/٢٦	مَفتُول	٧/٥٤
مَجمُوعا	٨٢/٢٦	مَعصُوب	١٥/٥٥
مَسبُوق	٨/٢٩	مَبزُول	٢٢/٦٧
مَغلُوطةً	٩/٣١	مَحمُول	٥٠/٦٧
مَعقُومة	١/٣١ب	مَحشُورة	٤/٧٠
مَصبُورة	٢٠/٣١ب	مَغبُون	٩/٧١
مَذعُورة	٣٣/٣١ب	مَحزُون	٢٢/٧٥
مَشحُونة	٢٥/٤٠	مَغبُون	١١/١٠
مَزرُوبة	٤٢/٤٠	مَرهُون	٢٠/١٠
مَحبُوكة	٦٢/٤٠	مَجهُولها	٢١/١٠

مَكرُوه	٩٥/٤٠	مَعلُومة	٢٥/١١
مَعقُود	١/٤٣	مَكثُور	١١/١٢
مَلهُوف	٢/٩٢أ	مَذروبةٌ	٥/٨٨
مَلهُوف	٩/٩٢ب	مَعمُودا	٢٣/٨٩
مَعرُوف	٥/٩٢أ	مَخذُوم	١٩/١٢٠
مَعرُوف	٤/٩٢ب	مَصلُوم	٢٠/١٢٠
مَذمُومة	١٢/٩٦	مَشهُوم	٢٣/١٢٠
مَلعُوب	١٤/٩٦	مَشهُوم	٢٦/١٢٠
مَهضُومة	٣/٩٩	مَركُوم	٢٧/١٢٠
مَكرُوهة	٢٢/٩٩	مَهجُوم	٢٩/١٢٠
مَشهُورة	٣/١٠٤	مَرجُوم	٣١/١٢٠
مَخطُوف	١/١١٢	مَعلُوم	٣٢/١٢٠
مَعرُوف	١٥/١١٢	مَلجُوم	٣٤/١٢٠
مَسعُود	٢٥/١١٣	المَحرُوم	٣٥/١٢٠
مَرهُوب	١/١١٥	مَحرُوم	٣٥/١٢٠
مَقرُوب	٢/١١٥	مَعدُوم	٣٦/١٢٠
مَشرُوب	٣/١١٥	مَهدُوم	٣٨/١٢٠
مَكرُوب	٤/١١٥	مَختُوم	٤٢/١٢٠
مَحسُوب	٦/١١٥	مَغدُوم	٤٣/١٢٠
مَكتُوم	١/١٢٠	مَرثُوم	٤٤/١٢٠
مَصرُوم	١/١٢٠	مَغفُوم	٤٥/١٢٠
مَشكُوم	٢/١٢٠	مَقرُوم	٤٧/١٢٠
مَعلُوم	٤/١٢٠	مَغرُوم	٤٨/١٢٠
مَذكُوم	٧/١٢٠	مَعلُوم	٥٢/١٢٠
مَحزُوم	٨/١٢٠	مَعجُوم	٥٤/١٢٠
مَلزُوم	١٣/١٢٠	مَهزُوم	٥٥/١٢٠
مَصرُوما	١/١٢٥	مَكرُوب	١٠/١٢١
مَكتُوما	١/١٢٥	مَلبُونة	١١/١٢٤
مَعدُوما	٣/١٢٥		

الملحق(١٠) اسم مفعول (مفعول) من الثلاثي الصحيح المهموز في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المهموز	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح الهموز	رقم القصيدة والبيت
مَسؤُول	٦/١٧	مَأمُونِ	٢٦/٣١ب
مَذؤُوب	١٧/٢٢	مَألُوف	١٦/١١٢
مَأكُول	٥٠/٢٦	مَسؤُوم	٢٢/١٢٠
مَأمُونِ	٧/٣١	مَشؤُوما	٣٧/١٢٠

الملحق(١١) اسم مفعول (مفعول) من الثلاثي الصحيح المضعف في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المضعف	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المضعف	رقم القصيدة والبيت
مَصبُوب	١٤/٢٢	مَجمُوما	٢/٤١
مَربُوب	١٥/٢٢	مَمنُون	٦/٩٤
مَشبُوب	٣٠/٢٢	مَكدُود	٩/١٠٤
مَغلُول	٢٢/٢٦	مَحفُوف	٢٢/١١٢
مَملُول	٢٧/٢٦	مَشجُوجة	١٣/١١٣
مَعلُول	٣٨/٢٦	مَردُود	٢٥/١١٣
مَسلُول	٤٠/٢٦	مَذمُوم	٥/١١٨
مَكلُول	٤٤/٢٦	مَزمُوم	٣/١٢٠
مَجلُول	٤٥/٢٦	مَدمُوم	٥/١٢٠
مَشلُول	٥٩/٢٦	مَشمُوم	٦/١٢٠
مَغلُول	٧٦/٢٦	مَلمُوم	٩/١٢٠
مَخلُول	٧٩/٢٦	مَطمُوم	١١/١٢٠
مَمنُون	٦/٣١	مَذمُوم	٣٣/١٢٠
مَكنُون	١٧/٣١	مَسمُوم	٥٠/١٢٠
مَكنون	٥/٣١ب	مَعمُوم	٥١/١٢٠
مَمنُون	٢٥/٣١ب	مَطرُورٍ	٩/١٢٢
مَقرُور	٥/٣٦	مَذمُوما	٢/١٢٥
مَلمُوم	٩/٣٩	ملزُوم	١٨/٣٩

الملحق(١٢) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل المثال في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل المثال	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل المثال	رقم القصيدة والبيت
مَوضُونة	٣٥/١٠	مَوثُوق	٦/٧٠
مَوضُوع	١/١٢	مَوضُونة	٦/٧٥
مَوظُوب	٣٥/٢٢	مَوضُوع	١٢/٩٠
مَوعُودها	٤/٢٤	مَورُود	١٠/١٠٤
مَوصُول	١/٢٦	مَوجُود	١٢/١٠٤
مَوبُول	٥٧/٢٦	مَوشُوم	١٧/١٢٠
مَوجُود	١٢/٤٣	مَوسُوم	٤٦/١٢٠
مَولُود	١٦/٥٤	مَوجُودا	٣/١٢٥

الملحق(١٣) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل الأجوف في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الأجوف	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الأجوف	رقم القصيدة والبيت
مَخُوّفٍ	٤/٣٨	مَخُوّفُ	٤/١١٢
مَصُون	١٣/٧٦	مَغيُوم	٢١/١٢٠
مَصيدٌ	٢/٩٣		

الملحق(١٤) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل الناقص في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الناقص	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الناقص	رقم القصيدة والبيت
مَعصِيٍّ	٦/٢	مَعدُوّا	١٤/٣٠
المَعفُوٌّ	٣/١٩		

الملحق(١٥) اسم المفعول (مُفعَل) من الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُحكَمة	١٣/١	مُلبَدُةٌ	١٣/٢٢
المُقامَةِ	٦/٧	مُحكَمة	٢٦/٢٢
مُشاشَة	٨/٧	مُجفَرة	٧/٢٤
المُعلَعِ	٧/٨	المُنقَعُ	١٢/٢٧
مُترَعِ	١٦/٨	مُرضَع	٢٢/٢٧
مُناخ	١٧/٨	مُنكَرَات	٢٦/٣١ب
مُجمَع	٨/٩	مُعجَبٌ	٥/٣٤
مُترَع	٢٨/٩	مُعتَفٍ	٢٢/٣٦
مُدمَج	٥/١١	المُقام	٤/٣٨
مُجفَر	١٢/١١	مُغرَب	١٥/٤٠
مُفعَم	٢٠/١١	مُنعَلة	٢٧/٤٠
مُعظَما	٢/١٢	مُشبَعات	٣٤/٤٠
مُبهَما	١٤/١٢	مُوقَر	١٠١/٤٠
مُؤلَمَا	٢٧/١٢	مُنكَرَاتها	٧/٤٧
مُبتَغ	٣٩/١٢	مُوقَد	٨/٤٧
مُكرَماً	١٠/١٤	مُلقَى	١٠/٤٧
المُفضَل	٧٣/١٦	مُفرَد	١٠/٤٩
مُنبَاع	٥٠/١٧	مُدهَب	٥/٥٠
مُفيلَةً	٢/١٩	مُحالةٍ	٨/٥١
مُصبَحِها	٢/٥١	مُصعَب	٢/٩٢ب
مُزعَف	٨/٥٢	مُدام	٥/٩٧
مُقام	١/٥٥	مُلجَمة	٢٥/٩٧
مُمسَىً	٩/٥٧	مُقام	٣٦/٩٧
مُدامَة	٤/٦٢	مُسنَفة	٤٣/٩٨
المُشرَج	٨/٦٢	مُعار	٥١/٩٨
المُدمَج	١٠/٦٢	مُغار	٥٣/٩٨
مُحتَّلٍ	١٤/٦٧	المُكدَم	٦/٩٩
مُوجَعا	٤٥/٦٧	مُشعَلة	١١/٩٩
مُعظَم	٥/٧٠	مُقوَم	٢١/٩٩
مُغضَبا	٣/٧١	المُضرَم	٣/١٠٠
مُذهَبا	٩/٧١	مُدمَجة	١٠/١٠٩

مُرتَّد	١٠/٧١	مُصحَبَا	٢٤/١١٣
مُلقَى	٣١/٧٦	مُحقَبَة	٢/١١٥
مُترَع	١٠/٧٧	مُجرَى	٥/١١٥
مُضاضة	٥/٧٩	مًهمَل	١٣/١١٦
مُضاضَةً	٧/٨٢	مُعاذٍ	٢٠/١١٨
مُلتبَا	١٢/٩٠	مُدانٍ	٤٣/١١٩
مُبهَما	٣/٩١	مُطعَمُ	٣٥/١٢٠
مُعظَما	٧/٩١	مُطعَمُه	٣٥/١٢٠
مُقدَما	١٢/٩١	مُدمَجٌ	٤٢/١٢٠
مُبرَما	٢٧/٩١	مُعارا	٧/١٢٤
مُطاع	١/أ٩٢	مُكرَب	١٥/١٢٤
مُطاع	١/ب٩٢	مُفارا	١٦/١٢٤
مُغارا	٣٣/١٢٤		

الملحق(١٦) اسم المفعول (مُفعَّل) من الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعّل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
المُنزَّعا	٤/٢	مُقرَّبة	٣٤/١٧
مُثقَّفة	٤/٧	مُوشَّحة	٤٠/١٧
مُحدَّب	٤/٧	مُشهَّرة	٤١/١٧
مُعرَّض	٢٠/٨	مُعبَّد	١٤/١٩
مُسهَّدين	٢٢/٨	المُنقَّب	٢٦/٢٠
مُقطَّعة	٢٣/٨	مُعبَّد	٢٢/٢١
مشيَّع	٣١/٨	مُؤيَّدةٌ	٢٧/٢١
مُدفَّع	٥/٩	مُروَّع	٢٩/٢١
مُدفَّع	١٠/٩	المُشعَّر	٣٨/٢١
مُصرَّع	١٤/٩	مُفلَّحة	٨/٢٢
مُجزَّع	١٦/٩	مُثقَّفةً	٢٧/٢٢
مُربَّب	٢٥/٩	مُحرَّق	١٢/٢٦
مُقنَّعا	٤٥/٩	مُجرَّدة	١٥/٢٦
المُقوَّمَا	٨/١٢	مُحمَّلة	١٨/٢٦
مُقدَّما	٢٢/١٢	مُسفَّح	٢٦/٢٦
مُقدَّما	٢٤/١٢	مُجوَّعة	٢٩/٢٦

مُقسَّما	٢٥/١٢	مُفَرَّحاتٌ	٣٩/٢٦
المُعلَّما	٢٨/١٢	مُرَدَّفات	٤٣/٢٦
مُسهَّما	٣٤/١٢	مُسوَّمَةٍ	٥١/٢٦
مُوَثَّقة	٢٨/١٧	مُخدَّمة	٥٢/٢٦
مُحَزَّبة	٥٣/٢٦	مُقرَّم	١٢/٥٠
مُخَوَّلة	٥٥/٢٦	المُزلَّم	١٠/٥٤
مُوكَّبة	٧١/٢٦	المُطرَّح	٣/٥٥
مُبرَّدٌ	٧٨/٢٦	مُجلَّل	١٢/٥٥
المُقدَّم	٣/٢٧	مُلوَّح	١٢/٥٥
مُفكَّكة	٢٨/٢٨	مُصبَّح	١٧/٥٥
مُعَجَّمٍ	٨/٣٣	مُهدَّم	٢/٦٤
مُوكَّرة	١١/٣٣	مُدفَّعا	٩/٦٧
مُذَرَّب	٢٠/٣٥	مُقنَّعا	١٠/٦٧
مُبرَّزة	٦/٣٦	مُرفَّعا	١١/٦٧
المُصرَّم	١/٤٢	المُشقَّر	٣٣/٦٧
المُتوَّم	١/٤٢	المُفجَّعا	٣٣/٦٧
مُجرَّم	٢/٤٢	مُترَّعا	٤٧/٦٧
مُقوَّم	٦/٤٢	مُمزَّعا	٤٧/٦٧
مُؤوَّم	٧/٤٢	مُنعَّمة	٧/٧١
المُقدَّم	١٤/٤٢	مُهنَّد	٧/٧٥
المُخوَّم	١٤/٤٢	مُطلَّبات	١٢/٧٦
مُجرَّم	٢٠/٤٢	مُعرَّس	٢٤/٧٦
مُقبَّلة	٤/٤٣	المُحرَّم	٢٥/٧٦
مُخيَّعاً	٤/٤٣	المُعلَّى	١١/٧٩
مُرَجَّلا	٢١/٤٤	المُشوَّق	١/٨١
مُنطَّقٍ	٢٣/٤٤	المُروَّق	٢/٨١
مُنعَّمة	٨/٤٦	مُمزَّق	٧/٨١
مُزيَّنةٍ	١٠/٥٠	مُشذَّبا	٧/٨٢
مُهنَّدٍ	٧/٩٠	مُطرَّد	٢/١٠٧
المُهَزَّةِ	٧/٩٠	مُخلَّد	٧/١٠٧
مُحطَّما	٥/٩١	مُسهَّلة	٢٠/١١٢
المُقوَّما	٩/٩١	مُسيَّبٍ	١٩/١١٢
المُكلَّمَا	١١/٩١	مُثقَّبا	٢/١١٣
مُوَطَّأ	٤/٩٢أ	المُرعَّبا	٧/١١٣
مُوَطَّأ	٣/٩٢ب	مُضهَّبا	١٢/١١٣

المُحلَّا	٣/٩٤	مُطنَّبا	١٨/١١٣
مُكبَّلٌ	٥/٩٤	مُقشَّبا	١٩/١١٣
مُحَجَّرٌ	٦/٩٦	المُركَّبا	٢٠/١١٣
مُضَرَّجَةً	٢٠/٩٦	مُلجَّا	٢٢/١١٣
مُحَزَّمات	٣١/٩٧	مُغفَّل	٢/١١٦
المُقدَّم	٣٥/٩٧	المُدمَّج	٧/١١٧
مُسهَّدة	١٤/٩٨	مُنعَّمة	٣/١١٩
المُعَنَّى	١٧/٩٨	مُغمَّر	٥/١١٩
مُثلَّم	٧/٩٩	مُولَّعة	١٧/١١٩
المُجَرَّب	٨/٩٩	المُندَّى	٢٣/١١٩
مُقلَّم	١٣/٩٩	مُفَدَّم	٤٤/١٢٠
المُخبَّاة	٤/١٠٥	مُقلَّد	٤٥/١٢٠
مُقلَّص	٢٤/١٠٥	مُكمَّلا	١/١٢١
المُشهَّر	٢/١٠٦	مُلمَّعة	٣/١٢١
المُشفَّر	١٠/١٠٦	مُذَيَّلا	١٠/١٢١
المُسيَّر	١٠/١٠٦	مُعَجَّلا	١٢/١٢١
مُفخَّر	١٢/١٠٦	مُصَلَّمة	٨/١٢٢
مُقَلَّدَ	٧/١٢٥		

الملحق(١٧) اسم مفعول (مُفاعَل) من الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُضاعَفة	٩/٧	مُناخَها	٣١/٧٦
مُحافَظةٍ	١١/٣١	مُضاعَفةٌ	٨/٨٦
مُحافَظةٍ	٣١ب/٢١	مُعانَدةً	١٦/٩٧
مُصاحَبَتي	٣١ب/٣٦	مُحاوَلة	١٧/٩٩
مُقابَل	١٩/٥٤		

اسم مفعول من الثلاثي المزيد بحرفين (انفعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
منفتق	٦٦/٢٦

الملحق(١٨) اسم مفعول (مُفتعَل) من الثلاثي المزيد الألف والتاء (افتعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُختاضٍ	٣/٦	مُفتَحَص	٣٠/٨
مُعتصَم	٧/٧	مُضطجَع	٤٨/٤٠
مُعترَكٍ	٢٣/١٢	مُلتبَل	٥٠/٤٠
مُبتاع	٣٩/١٢	المُتّبَع	٥٠/٤٠
المُؤتزَر	٧٢/١٦	مُتّسَع	٦٥/٤٠
مُذكّرةٍ	٥٩/١٧	المُرتجَع	٧٧/٤٠
مُذرَّعَة	٣/١٨	المُطّلَع	٨٣/٤٠
مُقتبَل	٦/١٨	المُستمَع	٩٩/٤٠
مُستَنٍّ	٢/١٩	مُطّلَع	١٠٧/٤٠
مُختَلَع	١٢/٢١	مُتّقَد	٨/٤٢
مُذكَّرَةٍ	٧/٢٥	مُجتمَع	٢٦/٦٧
مُحتاب	٢٥/٢٦	مُستَلَبٍ	٥/٨٣
مُنتزَع	٤٥/٤٠	مُرتاحاً	٧/١٠٣

الملحق(١٩) اسم مفعول (مُتفعَّل) من الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تفعَّل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُتقسَّما	٣/١٢	مُتنسَّبا	٣/٩٠
مُتوخَّم	١٨/٤٢	المُتخيَّم	٢٠/٩٩

الملحق(٢٠) اسم مفعول (مُتفاعَل) من الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تفاعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُتناذَر	٣٤/١٥	مُتنَاذَر	٢٩/٤٤
مُتنَاىً	١/٤١		

الملحق(٢١) اسم مفعول (مُفعَلّ) من الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (أفعلّ).

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُحمرَّة	١٧/٨	مُرفَتِّ	٢٣/٤٠
مُخضَرًّا	٢٠/٢٢	مُبيَضَّ	٢٣/١١٣
مُغبَرّة	١٤/٣٤		

الملحق(٢٢) اسم مفعول (مُستفعَل) من الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء (استفعل) في الديوان.

الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت
مُستهلَّ	٤/٨	المُستَمطَر	٧/٩٤
المُستقَع	٦/٨	مُستهَام	٣/٩٧
المُستفَع	٢/٩	مُستعَار	١/٩٨
مُستمتَّع	١/٢٧	مُستعار	٥٠/٩٨
مُستودَع	٢٧/٢٧	المُستوى	٣٧/١٢٤
مُستمتَع	٣٠/٤٠		

المصدر الميمي من الفعل المضارع مكسور العين في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع مكسور العين	رقم القصيدة والبيت	المصدر الميمي	المضارع مكسور العين	رقم القصيدة والبيت
مَسغَبة	يَسغِب	٥/٣١	مَسغَبة	يَسغِب	٩/٣١ ب
مَحضَر	يَحضِر	٨/١٠٦			

الملحق(٢٣) المصدر الميمي من الفعل المضارع مفتوح العين في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع مفتوح العين	رقم القصيدة والبيت	المصدر الميمي	المضارع مفتوح العين	رقم القصيدة والبيت
مَأثَم	يَأثَم	٢١/٤٢	مَزحَف	يَزحف	٦/٥٢
مَطمَعا	يَطمَع	٥/٦٧	مَدفَعا	يَدفع	٣٨/٦٧
مَصرَعا	يَصرَع	٤١/٦٧	مَذهَباً	يَذهَب	١١/٩٠

مَعلَماً	**يعلَم**	**١٥/٩١**	**المَغنَم**	**يَغنَم**	**١٨/٩٩**
مَغضَبة	**يَغضَب**	**٦/١١٥**	**مَصرَع**	**يَصرَع**	**٦،٤٦/١٢٦**
المَكرَع	**يَكرَع**	**٥/٨**	**المَطمَع**	**يَطمَع**	**١٠/٨**
مَسمَع	**يَسمَع**	**١٧/٨**			

الملحق(٢٤) المصدر الميمي من الفعل المضارع مضموم العين في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع مضموم العين	رقم القصيدة والبيت	المصدر الميمي	المضارع مضموم العين	رقم القصيدة والبيت
مَعشَر	يَعشُر	١٢/٣١	مَعشَر	يَعشُر	٢٨/٣١ب
مَعشَر	يَعشُر	١٨/٣٥	المَحرَم	يَحرُم	٢٥/٥٤
مَقتَل	يَقتُل	٥١/٦٧	المَصدَر	يَصدُر	٣/٩٤
مَعشَر	يَعشُر	٣/١١٥			

الملحق(٢٥) المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الأجوف في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع المعتل الأجوف	رقم القصيدة والبيت	المصدر الميمي	المضارع المعتل الأجوف	رقم القصيدة والبيت
المَخاض	يَخوض	٩/٣١	المَخاض	يخوض	٢٠/٣١ب
المَغيبة	يَغيب	٥/٣٩	مَعيشته	يَعيش	١٥/٣٩
مَقَاماً	يَقوم	١٠٢/٤٠	مَخافة	يَخاف	٢٦/٤٢
المَقام	يَقوم	٥/٦٨	المَهيَع	يهيع	١٧/٤٣،١٠/٩

الملحق(٢٦) المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الناقص في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع المعتل الناقص	رقم القصيدة والبيت	المصدر الميمي	المضارع المعتل الناقص	رقم القصيدة والبيت
مَبدَاهم	يَبدي	٧/٣٢	مَغنَى	يَغني(اسم مكان)	٢/٣٥
مَسعَاتَهم	يَسعي	٨١/٤٠	مَرى	يَرى	١٧/٨

المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الناقص في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع المعتل المثال	رقم القصيدة والبيت
المَوقِع	وقع، يقع	٧/٩

المصدر الميمي مُفعَل من (أفعل – يفعل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
المُقلَع	٧/٨
مُعادَها	٢٣/ ١١٤

المصدر الميمي مفعّل من (فعّل – يفعّل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُعلَّما	٢٩/١٢١

المصدر الميمي مُتفَعل من (تفعّل – يتفعّل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُتَنَزَّع	١٢/٩
المُنقطَّع	١٣/٩

المصدر الميمي مُفتعل من (افتعل – يفتعل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُجتنب	٦/١١

الملحق(٢٧) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مفتوح العين (يفعَل) في الديوان.

مضارع مفتوح العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مفتوح العين	رقم القصيدة / والبيت
مَلجَا	٧/٧	مَرتَعها	٣٨/٢٢
مَجمَع	٩/٨	مَنهَلا	٧/٤٥
مَضجَع	١٤/٨	مَربَع	١٤/٨
المَصانَع	٤١/٩	مَحلَا	٤٠/٣٨
مَنشَأ	٥/١٨	المَهجَع	٣/٨
		مَدفَع	٣/٤٢

الملحق(٢٨) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مضموم العين (يفعُل) في الديوان.

مضارع مضموم العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مضموم العين	رقم القصيدة / والبيت
المَخارَم	١٣/٩	مَصرَع	٢٩/٢٧
مَرقَب	٣٤/١٥	مَملَكة	٣٠/٤٠
المَنجَرة	١٣/١٨	مَنظَرٌ	٣٠/٤٠
مَرقَب	٨/١٩	مَخرجة	٦٨/٤٠
مَطلَع	٢٥/١٢	مطعم	١٧/٤٠
المرصد	٨/١٠	المَرقَبا	٥/١١٣
		المَضجَع	٣/١٢٦

الملحق(٢٩) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل العين (الأجوف الواوي) في الديوان.

مضارع المعتل العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع المعتل العين	رقم القصيدة / والبيت
مَكان	٤٢/١٥	مَكانها	١٠/١١٢
مَقامُ	٤/٢٧	مكانا	١٧/٩١
مكان	٣/٦٤		

الملحق(٣٠) اسما الزمان والمكان من المعتل اللام (الناقص).

مضارع اللام (الناقص)	رقم القصيدة / والبيت	مضارع اللام (الناقص)	رقم القصيدة / والبيت
المَعدى	٣١/٢٠	مبنى	١/٤٩
ماوَى	٣٢/٢٢		

الملحق(٣١) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مكسور العين (يفعِل) في الديوان.

مضارع مكسور العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مكسور العين	رقم القصيدة / والبيت
مَحزِمها	٥/٦	مَنزِل	٣/٤٧
مَحبِسها	٣٨/٢٢	مَنزِلاً	٨/٤٧
مَقعِد	١٠/٢٨	مَجلِس	٨/٧٧
مَذمِج	٣٢/٣٨	مَأزِق	٦/٧٩
المَنخِر	٩٣/٤٠	مَنبِح	٤/١٠٢
مَنزِلٍ	٦/٥٥	مَنزِلٌ	٨/١١٦

الملحق(٣٢) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل الفاء(المثال الواوي) في الديوان.

مضارع معتل الفاء	رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل الفاء	رقم القصيدة / والبيت
مَوضِع	٩/١١	المَوطِن	١٠٢/٤٠
مَوهِنا	١٨/٢٣	مَوضِع	٤/٤٤
مَوقِف	٢٢/٣٤	مَوكِب	٦/١٠٩
مَوقِف	٢/٣٤	مَوطِنٍ	٢٢/٩١

الملحق(٣٣) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل العين (الأجوف اليائي) في الديوان.

مضارع معتل العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل العين	رقم القصيدة / والبيت
المَسيل	٥٤/٢١	مَضيعهُ	١٩/٥٥
مَضيف	٣٣/٢١	المَضِيف	٦/٩١
المَضيف	١٥/٥٥	مَصيف	١٩/١٢٣

اسما الزمان والمكان(مُفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

الثلاثي المزيد بالهمزة	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالهمزة	رقم القصيدة / والبيت
مُجمَرٍ	٣٠/١٦		

اسما الزمان والمكان(مُفعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعّل) في الديوان.

الثلاثي المزيد بالتضعيف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالتضعيف	رقم القصيدة / والبيت
مُصبَّحُ	١٧/٥٥		

اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) في الديوان.

الثلاثي المزيد بالألف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالألف	رقم القصيدة / والبيت
مُنازَل	١/٤١	المُطالي	٨/٣٤
مُعاصما	٥/٥٦		

اسما الزمان والمكان (مُنفعَل) من الفعل الثلاثي المزيد الألف والنون (انفعل) في الديوان.

الثلاثي المزيد الألف والنون	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والنون	رقم القصيدة / والبيت
مُنعرَج	٦/٢		

اسما الزمان و المكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (افعلّ) في الديوان.

الثلاثي المزيد بالألف والتضعيف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالألف والتضعيف	رقم القصيدة / والبيت
بمُستَنَّةٍ	١٣/٧٥		

اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء (استفعل) في الديوان.

الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء	رقم القصيدة / والبيت
المُستمطَر	٧/٩٤		

الملحق(٣٤) اسم الآلة على زنة مِفعَل في الديوان.

اسم الآلة على زنة مِفعَل	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفعَل	رقم القصيدة والبيت
مِعصَما	٥\١٢	مِوكَب	٦\١٠٩
مِنهَلا	١٩\٤٠	مِطرَق	٦\١٢٢
المِردَى	٩٠\٤٠	مِنهَل	٢٥\١٢٤
مِخفَق	٦\٨١	مِزحَم	١٢\١٩
مِجدَلاً	١٢\٨٦	مِشعَل	١٦\٢٠
مِرفقَيها	٤٦\٩٨	مِحلَب	٧\٣٣

المِعصَم	٣\٩٩	المِئزَر	٢\٩٤
مِصدَم	١٠\٩٩	المِفضَل	٧٣\١٦
مِرجَم	١٩\٩٩		

الملحق(٣٥) اسم الآلة على زنة مِفعَلة في الديوان.

اسم الآلة على زنة مِفعَلة	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفعَلة	رقم القصيدة والبيت
مِسعرَة	١٩\٣٥	مِطرقَة	٢٠\٧٦
مِقطرَة	٩\٥٧	مِظلَة	١٩\١١٢

الملحق(٣٦) اسم الآلة على زنة مِفعَال في الديوان.

اسم الآلة على زنة مِفعَال	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفعَال	رقم القصيدة والبيت
مِدلَاج	٣\١	المِنهَال	٢\٦٧
مِحرَاق	١٦\١	مِبطَان	٢\٦٧
مِخرَاب	٣\٨٠	المِجدَاف	٦\٦٤
مِذبَاب	١٣\٤٧	مِخرَاق	٣\٨٠
مِجدَافها	١٠\٤٩		

قائمة المصادر المراجع

أولا: الكتب المطبوعة،

أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

إتحاف الطرف في علم الصرف، الحافظ ياسين، دار العصماء، دمشق، ٢٠٠٨م.

أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، إربد– الأردن، ط١، ٢٠٠٤م.

أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

ارتشاف الضرب في لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، حنان عمايرة، دار وائل للنشر، عمّان، ط١، ٢٠٠٦م.

الأشباه والنظائر، السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

الاشتقاق، عبد الله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.

إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤. ١٩٤٩م.

الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر، عمّان، ط١، ٢٠٠٣م.

الأصول دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م،

الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م

الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢.

الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

الاقتصاد المورفونولوجي في التواصل اللساني، أحمد الطيبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م.

الأمالي، أبو علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.

تاج العروس في جوهرة القاموس، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد المنعم خليل وكريم سيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

التبصرة والتذكرة، الضيمري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م،

تصريف الأسماء والصفات ، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م.

التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، تعريب: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م.

التكملة، أبو علي الفارسي، عالم الكتاب، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٩م،

تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م.

تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تعليق: عمر سلامي وعبد الكريم سلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

جمهرة اللغة، ابن دريد، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

حجة القراءات، أبو زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٩٧م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب،١٩٢٩م.

الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتاب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.

دراسات في علم الصرف، عبدالله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٣، ١٩٨٧م.

الدلالة الإيحائية في الصيغ الصرفية الإفرادية، صفية مطهري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.

دلالة اللواصق التصريفية في العربية، أشواق النجار، دار دجلة، عمّان، ط١، ٢٠٠٦م.

ديوان ابن هرمة، تحقيق محمد نفاع وحسين علوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

ديون رؤبه بن العجاج، جمع وتحقيق: وليم بن الورد، دار بن قتيبة، الكويت، ط١.

روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود شكري الألوسي، إدارة الطباعة المنيرية، تصوير إحياء التراث، بيروت.

الزوائد في الصيغ العربية، الخويسي زين كامل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤.

شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة المصرية، بيروت، ١٩٩٥م.

شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

شرح الأشموني، الاشموني، تحقيق: عبد الحميد السيد ومحمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٣م.

شرح الشافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

شرح الكافية، الرضي الأستراباذي، تحقيق حسن عمر، جامعة قار تونس، ١٩٧٨م.

شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٨م.

شرح المفضليات، الخطيب التبريزي، تحقيق محمد الطريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها، محمود سعود المعيني، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٢م.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين عباس الرفايعة. دار جرير ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٦م.

العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصّغاني، تحقيق محمد حسن أل ياسين، دار الرشيد ، العراق، ١٩٨١م.

العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م.

علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١١م.

علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان، ط١، ٢٠١٠م.

فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لأمية الأفعال، جمال الدين المشهور بـ بحرق، تحقيق: مصطفى النماس، جامعة الكويت، ١٩٩٣م.

فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، دار الجيل، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.

فقه اللغات السامية، كارل بركلمان، تعريب: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م.

في أصول اللغة، مصطفى حجازي وضاحي عبد الباقي، القاهرة، ١٩٨٣م.

القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٩٨٧م.

القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين، سعيد محمد شواهنة، مؤسسة الوراق، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.

لسان العرب، ابن منظور، تحقيق محمد أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٩٩/.

لسان العرب، ابن منظور، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.

اللغة، جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٠م.

لغويات، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م.

اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق سميح أبو مغلي، دار مجدلاري، عمّان، ١٩٨٨م.

ليس في كلام العرب، ابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٧٩م.

ما تلحن فيه العامة، الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م..

المُحكّم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

المحيط في أصوات اللغة العربية نحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، ط٣، ١٩٧٣م..

مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النمّاس. مكتبة الفلاح، الكويت، ط،١٩٨١م.

مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علي المسعودي، مطبعة مصطفى الالباني، القاهرة، ط٣، ١٩٥٩م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الحموي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، مادة ب ن ي.

معاني القرآن،الفراء، تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف، القاهرة.

معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٠م.

معجم الشعراء، المرزوباني، تحقيق عبدالستار احمد فراج، د. ن،١٩٠٠م.

معجم شواهد النحو الشعرية، حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض،١٩٨٤م.

معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، لبنان، بيروت، ط١.

معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، إشراف عبد السلام هارون، المكتبة العلميّة، طهران، ج٢.

المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

المفصل في علم العربية، الزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط٢.

المفضليات، المفضل الضبي. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٢٦م.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

المقتضب، المبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، بدر الدين بن أحمد العيني، تحقيق عبد الستار جواد.

الممتع في التصريف،ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، منشورات مصطفى البابي،ط١، ١٩٥٤م.

المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.

النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٥، ١٩٩٨.

نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: شريف النجّار، دار عمار للنشر، عمّان، ط١، ٢٠٠٤م،

نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، احمد بن محمد ، تحقيق لجنة إيحاء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط١، ١٩٨١.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.

وصف اللغة العربية في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد يونس علي، جامعة الفاتح، ليبيا، ١٩٩٣م.

ثانياً: الأبحاث المنشورة،

الآلة والأداة" لمحمد بهجة الأثري، بحث نشر قي مجمع اللغة العربية في القاهرة، سنة ١٩٦١م،

الاشتقاق، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد الاول، ١٤٠٢هـ.

التتابعات الصوتية الهابطة وسلوكها في أبنية العربية دراسة نطقية فيزيائية، ابتسام جميل، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني والسبعون

الجموع إذا اعتلّ مفردها، صلاح الدين الزعبلاوي، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد١٨، السنة الخامسة، كانون الثاني ١٩٨٥م.

ضوابط التوارد المعجمي، تمام حسان، بحث منشور في مجلة اللغة العربية، القاهرة، عدد٥٨، ١٩٨٦م.

ظاهرة الاستغناء في الدراسة اللغوية، السيد رزق الطويل، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الثاني، ١٤٠٢هـ.

ما جاء على فِعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، كلية الآداب الثانية، حماه، سوريه.

Abstract

Bani Khaled, Ali awwad Fahid, AL Meemiyat in The Poetry Collection Of AL Mufadaliyyat, (An Inductive Analytic Study), Dissertion of PhD in Arabic language and literature, yarmouk University, Chife Supervisor, Dr Yaha Ababneh, (٢٠١٧).

This study aimed to search the morphological formulas which begins with Al-Meem in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat The first section of the Maimih morphological formulas formed from precedent of mim, it is morphological and structural precedent, it produces a lot of grammatical formulas bearing different connotations, so, the mim work in the Arabic language according to the derivation system to transfer the word from the audio image to the morphological formula, which bears new morphological significance as required by the context.

The study consisted of five chapters; the first chapter dealt the Mimic formula, which shows on who made the event "Faeil" of the additional verb in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, the second chapter dealt the Mimic formula, which shows on who the event occurred on him "Mafeul" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, the third chapter dealt the Mimic formula (Mimi source), which shows on the event itself "Mafeal" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, then, the fourth chapter dealt the Mimic formula, which shows on time or place of the event "Mafeal or Mafeil" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, finally, the fifth chapter dealt the Mimc formula, which shows on name of the machine in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, and the importance of this formula is in the Arabic language, and sayings of Arab scientists in it, and the Orientalists.